Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]



بلال فضل: لماذا يجب أن يتنحى الرئيس فوراً؟ 16

نوال السعداوى: الثورة تضع عقداً اجتماعياً جديداً 13



مجدى مهنا يكتب: العادلى الخاسر حتماً 16

الثلاثاء ٨ من فبراير ٢٠١١م - ٥ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ١ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣١ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Tuesday-Feb 8 th - 2011- Issue No. 2431- Vol.7

«ثوار التحرير» يطالبون باستعادة الأموال المنهوبة

مليونية جديدة اليوم.. وحبيب العادلى أمام الادعاء العسكرى ويواجه اتهامات بالتسبب فى انهيار النظام

دخلت ثورة الشباب يومها الـ١٥، وسط إصرار من المتظاهرين المعتصمين فى ميدان التحرير، على تنحى الرئيس مبارك، ألهبه أهالى الشهداء الذين انضموا بكثافة إلى التظاهرات، داعين إلى عدم إهدار دماء أبنائهم دون تحقيق مطالب الرحيل، وتفاعل المتظاهرون مع أخبار التحقيق مع عدد كبير من رموز النظام بتهم الفساد والتربح والاعتداء على المال العام، بالربط بين المطالبة برحيل مبارك واستعادة المال المنهوب.

ورفع المتظاهرون شعارات: «الرحيل أولاً»، و«لا تفاوض قبل التنحى»، و«عايزين فلوسنا»، ودعا المعتصمون إلى مظاهرة مليونية جديدة اليوم «الثلاثاء»، وسط إقبال كبير على الانضمام من المحافظات، وترانيم وصلوات فى قلب الميدان سواء من المسلمين أو المسيحيين.

وفى مقابل الإصرار على تنحى الرئيس، بدا أن الرئيس مبارك لديه إصرار على إثبات أنه هو الذى يدير شؤون البلاد، خاصة بعد أن ترددت شائعات حول منح نائب رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء تفويضاً شفهياً بإدارة الأمور.

وعقد مبارك اجتماعين، أمس، الأول ضم نائبه عمر سليمان ورئيس مجلس الشعب ورئيس محكمة النقض، والثانى ضم إلى جانب هؤلاء رئيس مجلس الشورى ووزيرى الدفاع والخارجية.

ومن المقرر أن يعقد الرئيس اجتماعاً اليوم مع مجلس الوزراء، وقالت مصادر إن الرئيس ناقش خلال الاجتماعين، أمس، الإصلاحات السياسية والاقتصادية، والملف الأمنى، وتنفيذ الأحكام القضائية المتعلقة بعضوية المجالس النيابية.

وجدد أحمد شفيق، رئيس الوزراء، تأكيده أن الرئيس مبارك لن يغادر منصبه قبل سبتمبر المقبل، وقال لـ«سى. إن. إن»: «نحن فى حاجة ماسة لوجوده».

من جهة أخرى، قال مصدر أمنى إن وزير الداخلية السابق حبيب العادلى مثل أمام الادعاء العسكرى، وقد يواجه اتهامات بالتسبب فى انهيار النظام أثناء الاحتجاجات.

وقال المصدر لوكالة «رويترز للأنباء» إن العادلى الذى مثل أمام المدعى العسكرى، أمس، يمكن أن يتهم بسحب قوات الأمن من الشوارع أثناء الانتفاضة، وإصداره الأوامر باستخدام الذخيرة الحية ضد المحتجين، وإطلاق سراح السجناء من السجون.

(تغطية شاملة داخل العدد)



الآلاف فى التحرير أمس أثناء الجنازة الرمزية للصحفى الشهيد — تصوير- حسام فضل

شباب ٢٥ يناير لـ«المصرى اليوم»: طلبنا من «سليمان» أن يأخذ «ثأرنا» من رموز الفساد ومحاكمة العادلى 8



زكريا عبدالعزيز: الحل فى مجلس رئاسى.. والثورة تمتلك شرعية دستورية.. وبقاء مبارك فى مصر يسهل محاسبة النظام 9



المغربى لدى خروجه من النيابة أمس — تصوير- أدهم خورشيد

نيابة الأموال العامة تبدأ التحقيق مع «المغربى» والنائب العام يبدأ إجراءات فحص أرصدة «عز» و٤ وزراء

بلاغات جديدة ضد وزراء سابقين تتهمهم بإهدار المال العام

كتب - متولى سالم وأحمد شلبى وشيماء القرنشاوى:

توالت البلاغات على مكتب النائب العام ضد وزراء سابقين، تتهمهم بإهدار المال العام، فيما بدأت النيابة الاستماع إلى أقوال كل من حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق.

كشفت مصادر قضائية أن التحقيقات مع العادلى و٤ من قيادات وزارات الداخلية، تجرى فى مقر جهاز قضائى بمدينة «٦ أكتوبر»، ودارت حول ما شهدته البلاد يوم ٢٨ يناير واليومين التاليين له، من انفلات أمنى وحرق أقسام الشرطة وهروب المساجين، إضافة إلى أحداث الأربعاء ٢ فبراير. وأوضحت المصادر نفسها أن العادلى قال فى التحقيقات إنه لم يتخذ قراراً منفرداً بالتصدى للمتظاهرين، وحسب قول عدد من أفراد حرس النيابة، فإن العادلى كان ثائراً لدى وصوله للتحقيق وقال بصوت مرتفع مفاده «كيف يفعلون بى ذلك؟ أنا حميتهم ١٤ سنة».

وقرر النائب العام، تشكيل لجان لفحص أرصدة أحمد عز وزهير جرانة ويوسف بطرس غالى وحبيب العادلى ورشيد محمد رشيد، وتوجهت هذه اللجان إلى البنوك أمس للبدء فى عملها، وذكرت مصادر أن مكتب النائب العام اتصل بالدكتور عاطف عبيد، رئيس مجلس إدارة المصرف العربى الدولى عدة مرات، أمس، دون الكشف عما دار فى هذه الاتصالات. وتوجه المهندس أحمد المغربى إلى نيابة الأموال العامة العليا فى الحادية عشرة صباح أمس، فى سيارة «بولو» موديل ٢٠٠١، للتمويه على الصحفيين الذين كانوا ينتظرونه، وبقى فى النيابة حتى الثالثة والنصف، اطلع خلالها على البلاغات الستة المقدمة ضده، وطلب تأجيل سؤاله لحين حضور محاميه والرد على ما جاء فيها بالمستندات. وقدم الدكتور محمود عمارة، الكاتب الصحفى، وجابر البلتاجى، رئيس قسم الغناء الأوبرالى فى أكاديمية الفنون، ومصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، بلاغات جديدة للنائب العام ضد ثلاثة من وزراء الحكومة السابقة يتهمونهم فيها بإهدار المال العام.

والدة «الإسلامبولى» من على كرسى متحرك بالميدان: «ارحل يا مبارك»

أسامة الباز يظهر بعد غياب وسط متظاهرى «التحرير» ويقول: «طول عمرى موجود وسط الناس»

كتب. محمد عبدالقادر ومحمد طه ومحمد طلعت داوود ومحمد غريب:

بعد طول غياب عن الساحة السياسية والأحداث العامة، ظهر أمس الدكتور أسامة الباز، المستشار السياسى لرئيس الجمهورية، وكانت المفاجأة أن هذا الظهور كان فى ميدان التحرير حيث يرابط المتظاهرون المناهضون للرئيس مبارك. ووسط كردون أمنى أحاط بالرجل، الذى كان فى وقت سابق بمثابة الظل لرئيس الدولة، قال «الباز» لـ«المصرى اليوم»: «أنا طول عمرى موجود وسط الناس»، دون أن يدلى برأيه صراحة فى مطالب المتظاهرين، وأولها إسقاط نظام الحكم ورأس السلطة.

والتف المعتصمون بالميدان حول الباز - الذى رافقته ابنته وحفيده «١٠ سنوات» - وراحوا يلتقطون الصور معه، وهم يهتفون: «يسقط مبارك.. يسقط النظام».. و«اطلع بره».

فى سياق متصل، شهد ميدان التحرير، أمس، ظهور والدة خالد الإسلامبولى، الذى تم إعدامه فى قضية مقتل الرئيس الراحل أنور السادات. وحظيت السيدة - التى حضرت على كرسى متحرك - بهتافات وتصفيق شديد من المتظاهرين، كما رفعوها على الأكتاف.

وأعلن أحد المتظاهرين عبر الميكروفون عن حضور والدة خالد، وبعد رفعها على الأكتاف قالت: «أعيش منذ فترة كبيرة فى ظلم شديد خلال عصر الرئيس مبارك، وما حدث فى ثورة الشباب جعلنى أحضر إلى هنا و(أفضفض) وأقول بعلو صوتى (أكره حسنى مبارك)، ورددت هتافات (ارحل ارحل يا مبارك)».

كما ظهر فى الميدان كل من الناقد الرياضى علاء صادق والكاتبة سكينة فؤاد والدكتور محمد غنيم والسياسى مجدى حسين.

وطالب «صادق» بتنظيم جنازة عسكرية لكل الشهداء الذين قتلوا فى أحداث الثورة، مشيراً إلى أن دم الشهداء «تاج على رأس كل مصرى».

من ناحية أخرى، أعلن شباب الثورة أنه سيتم اليوم الثلاثاء تنظيم مسيرة للأطفال تنطلق من مسجد عمر مكرم وتطوف أركان الميدان تحت شعار «فى حب مصر».



أسامة الباز وسط المتظاهرين فى التحرير أمس — تصوير- محمد كمال

د. عمار على حسن يكتب: الخروج الآمن للشعب 13

مصادر قضائية: أرقام الثروات «كلام مرسل»

رشيد: من لديه مستندات يقدمها.. ومستعد لأى مواجهة

كتب - أشرف فكرى ومحمد أحمد السعدنى وياسمين كرم و(أ.ش.أ):

قالت مصادر مصرفية وقضائية إنه من الصعب حالياً تقديم أى بيانات أو معلومات محددة حول ثروات الوزراء السابقين ورجال الأعمال، واصفة كل ما يقال حالياً حول أرقام ثرواتهم بأنه كلام مرسل لا معنى له سوى إرضاء الجمهور، مؤكدة أن نتائج تحقيقات النائب العام هى السبيل الوحيد للتأكد من صحة الاتهامات الموجهة لهم، وتحديد مصادر ثرواتهم.

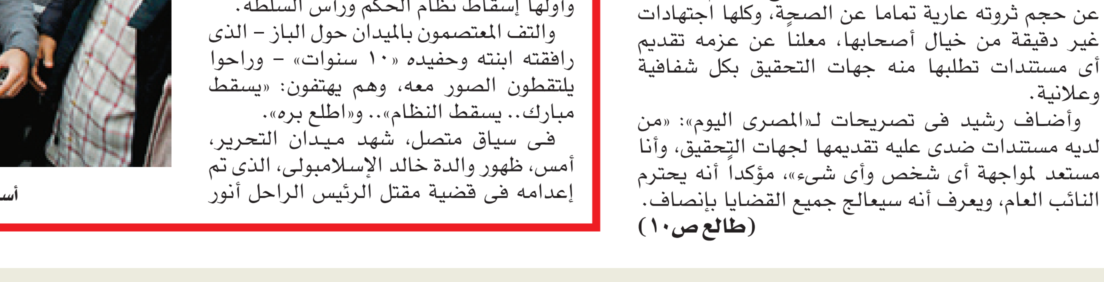
واعتبرت المصادر - فضلت عدم الكشف عن هويتها - أن هناك خلطاً عند الحديث عن ثروة أى من المسؤولين الخاضعين للتحقيق من جانب النيابة العامة، مشيرة إلى أن بعض الأرقام التى ذكرت كتحديد لثروة رجل الأعمال أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، على سبيل المثال، خلطت بين ثروته الشخصية والاستثمارات التى يساهم فيها، موضحة أنه يساهم فى مجموعة «عز للحديد والصلب»، وشركة «عز للسيراميك والبورسلين»، وغيرهما من الشركات التى يساهم فيها عدد من المؤسسات العامة والخاصة، وآلاف المواطنين باعتبارها مدرجة فى البورصة.

وأضافت المصادر أن المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، يساهم بـ٢٪ فقط فى شركة «بالم هيلز للعقارات» وفى مجموعة «المنصور والمغربى للاستثمارات»، فيما تتركز ثروة المهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق، فى شركة «يونيليفر مشرق العالمية للمنتجات الغذائية ومنتجات الرعاية الشخصية»، وهو نشاط حجمه معروف للكثيرين قبل وبعد دخوله الوزارة، معتبرة أنه يمكن للجميع التأكد منه.

من جانبه، قال المهندس رشيد إن جميع الأرقام المنشورة عن حجم ثروته عارية تماما عن الصحة، وكلها اجتهادات غير دقيقة من خيال أصحابها، معلناً عن عزمه تقديم أى مستندات تطلبها منه جهات التحقيق بكل شفافية وعلانية.

وأضاف رشيد فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «من لديه مستندات ضدى عليه تقديمها لجهات التحقيق، وأنا مستعد لمواجهة أى شخص وأى شىء»، مؤكداً أنه يحترم النائب العام، ويعرف أنه سيعالج جميع القضايا بإنصاف.

(طالع ص١٠)



هؤلاء يرسمون صورة الثورة:

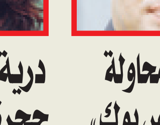
















- د. حسن نافعة: الثورة بين الشعب والجيش
- لميس الحديدى: إسقاط النظام
- محمود الكردوسى: رسالة لمبارك: مازهقتش؟!
- عزت القمحاوى: بيضة الدستور؟
- جمال الشاعر: الملائكة فى ميدان التحرير
- خالد منتصر: فندق الشهداء
- محمد أمين: محاولة لإسقاط «فيس بوك»
- درية شرف الدين: حجرة الفئران
- إسلام حامد: كونشيرتو يناير
- أحمد الصاوى: مش هاخونك

سعر النسخة ■الكويت ٣٠٠ فلس ■السعودية ٣ ريالات ■البحرين ٣٠٠ فلس ■قطر ٣ ريالات ■الإمارات ٤ دراهم ■عمان ٣٠٠ بيزة ■الأردن ٤٠٠ فلس ■تونس ٥٠٠ مليم ■المغرب ١٠ دراهم ■سوريا ١٥ ليرة ■فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■لبنان ١٠٠٠ ليرة ■الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■المملكة المتحدة ١ جنيه

[redacted]

بلال فضل: لماذا يجب أن يتنحى الرئيس فوراً؟ 16

نوال السعداوى: الثورة تضع عقداً اجتماعياً جديداً 13

المصري اليوم

الطبعة الثانية

الثلاثاء ٨ من فبراير ٢٠١١م - ٥ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ١ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣١ | تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع | ١٦ صفحة - جنيه واحد | Al Masry Al Youm-Tuesday-Feb 8 th - 2011- Issue No. 2431- Vol.7

مجدى مهنا يكتب: العادلى الخاسر حتماً 16

«ثوار التحرير» يطالبون باستعادة الأموال المنهوبة

مليونية جديدة اليوم.. وحبيب العادلى أمام الادعاء العسكرى.. ويواجه اتهامات بالتسبب فى انهيار النظام

دخلت ثورة الشباب يومها الـ١٥، وسط إصرار من المتظاهرين المعتصمين فى ميدان التحرير، على تنحى الرئيس مبارك، ألهبه أهالى الشهداء الذين انضموا بكثافة إلى التظاهرات، داعين إلى عدم إهدار دماء أبنائهم دون تحقيق مطالب الرحيل، وتفاعل المتظاهرون مع أخبار التحقيق مع عدد كبير من رموز النظام بتهم الفساد والتربح والاعتداء على المال العام، بالربط بين المطالبة برحيل مبارك واستعادة المال المنهوب.

ورفع المتظاهرون شعارات: «الرحيل أولا»، و«لا تفاوض قبل التنحى»، و«عايزين فلوسنا»، ودعا المعتصمون إلى مظاهرة مليونية جديدة اليوم «الثلاثاء»، وسط إقبال كبير على الانضمام من المحافظات، وترانيم وصلوات فى قلب الميدان سواء من المسلمين أو المسيحيين.

وفى مقابل الإصرار على تنحى الرئيس، بدا أن الرئيس مبارك لديه إصرار على إثبات أنه هو الذى يدير شؤون البلاد، خاصة بعد أن ترددت شائعات حول منح نائب رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء تفويضا شفهيا بإدارة الأمور.

وعقد مبارك اجتماعين، أمس، الأول ضم نائبه عمر سليمان ورئيس مجلس الشعب ورئيس محكمة النقض، والثانى ضم إلى جانب هؤلاء رئيس مجلس الشورى ووزيرى الدفاع والخارجية.

ومن المقرر أن يعقد الرئيس اجتماعاً اليوم مع مجلس الوزراء، وقالت مصادر إن الرئيس ناقش خلال الاجتماعين، أمس، الإصلاحات السياسية والاقتصادية، والملف الأمنى، وتنفيذ الأحكام القضائية المتعلقة بعضوية المجالس النيابية.

وجدد أحمد شفيق، رئيس الوزراء، تأكيده أن الرئيس مبارك لن يغادر منصبه قبل سبتمبر المقبل، وقال لـ«سى. إن. إن»: «نحن فى حاجة ماسة لوجوده».

من جهة أخرى، قال مصدر أمنى إن وزير الداخلية السابق حبيب العادلى مثل أمام الادعاء العسكرى، وقد يواجه اتهامات بالتسبب فى انهيار النظام أثناء الاحتجاجات.

وقال المصدر لوكالة «رويترز للأنباء» إن العادلى الذى مثل أمام المدعى العسكرى، أمس، يمكن أن يتهم بسحب قوات الأمن من الشوارع أثناء الانتفاضة، وإصداره الأوامر باستخدام الذخيرة الحية ضد المحتجين، وإطلاق سراح السجناء من السجون.

(تغطية شاملة داخل العدد)



الآلاف فى التحرير أمس أثناء الجنازة الرمزية للصحفى الشهيد — تصوير - حسام فضل

شباب ٢٥ يناير لـ«المصرى اليوم»: طلبنا من «سليمان» أن يأخذ «ثأرنا» من رموز الفساد ومحاكمة العادلى 8



زكريا عبدالعزيز: الحل فى مجلس رئاسى.. والثورة تمتلك شرعية دستورية.. وبقاء مبارك فى مصر يسهل محاسبة النظام 9



نيابة الأموال العامة تبدأ التحقيق مع «المغربى» والنائب العام يبدأ إجراءات فحص أرصدة «عز» و٤ وزراء

بلاغات جديدة ضد وزراء سابقين تتهمهم بإهدار المال العام

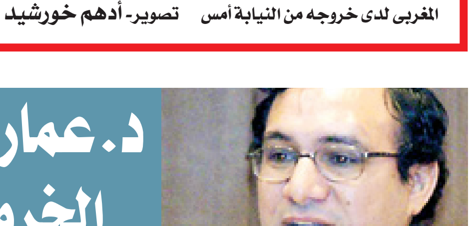
المغربى لدى خروجه من النيابة أمس — تصوير - أدهم خورشيد

كتب - متولى سالم وأحمد شلبى وشيماء القرنشاوى:

توالت البلاغات على مكتب النائب العام ضد وزراء سابقين، تتهمهم بإهدار المال العام، فيما بدأت النيابة الاستماع إلى أقوال كل من حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وأحمد المغربى، وزير الإسكان السابق.

كشفت مصادر قضائية أن التحقيقات مع العادلى و٤ من قيادات وزارات الداخلية، تجرى فى مقر جهاز قضائى بمدينة «٦ أكتوبر»، ودارت حول ما شهدته البلاد يوم ٢٨ يناير واليومين التاليين له، من انفلات أمنى وحرق أقسام الشرطة وهروب المساجين، إضافة إلى أحداث الأربعاء ٢ فبراير. وأوضحت المصادر نفسها أن العادلى قال فى التحقيقات إنه لم يتخذ قراراً منفرداً بالتصدى للمتظاهرين، وحسب قول عدد من أفراد حرس النيابة، فإن العادلى كان ثائراً لدى وصوله للتحقيق وقال بصوت مرتفع مفاده «كيف يفعلون بى ذلك؟ أنا حميتهم ١٤ سنة».

وقرر النائب العام، تشكيل لجان لفحص أرصدة أحمد عز وزهير جرانة ويوسف بطرس غالى وحبيب العادلى ورشيد محمد رشيد، وتوجهت هذه اللجان إلى البنوك أمس للبدء فى عملها، وذكرت مصادر أن مكتب النائب العام اتصل بالدكتور عاطف عبيد، رئيس مجلس إدارة المصرف العربى الدولى عدة مرات، أمس، دون الكشف عما دار فى هذه الاتصالات. وتوجه المهندس أحمد المغربى إلى نيابة الأموال العامة العليا فى الحادية عشرة صباح أمس، فى سيارة «بولو» موديل ٢٠٠١، للتمويه على الصحفيين الذين كانوا ينتظرونه، وبقى فى النيابة حتى الثالثة والنصف، اطلع خلالها على البلاغات الستة المقدمة ضده، وطلب تأجيل سؤاله لحين حضور محاميه والرد على ما جاء فيها بالمستندات. وقدم الدكتور محمود عمارة، الكاتب الصحفى، وجابر البلتاجى، رئيس قسم الغناء الأوبرالى فى أكاديمية الفنون، ومصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، بلاغات جديدة للنائب العام ضد ثلاثة من وزراء الحكومة السابقة يتهمونهم فيها بإهدار المال العام.



د. عمار على حسن يكتب: الخروج الآمن للشعب 13

مصادر قضائية: أرقام الثروات «كلام مرسل»

رشيد: من لديه مستندات يقدمها.. ومستعد لأى مواجهة

كتب - أشرف فكرى ومحمد أحمد السعدنى وياسمين كرم و(أ.ش.أ):

قالت مصادر مصرفية وقضائية إنه من الصعب حالياً تقديم أى بيانات أو معلومات محددة حول ثروات الوزراء السابقين ورجال الأعمال، واصفة كل ما يقال حاليا حول أرقام ثرواتهم بأنه كلام مرسل لا معنى له سوى إرضاء الجمهور، مؤكدة أن نتائج تحقيقات النائب العام هى السبيل الوحيد للتأكد من صحة الاتهامات الموجهة لهم، وتحديد مصادر ثرواتهم.

واعتبرت المصادر - فضلت عدم الكشف عن هويتها - أن هناك خلطاً عند الحديث عن ثروة أى من المسؤولين الخاضعين للتحقيق من جانب النيابة العامة، مشيرة إلى أن بعض الأرقام التى ذكرت كتحديد لثروة رجل الأعمال أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، على سبيل المثال، خلطت بين ثروته الشخصية والاستثمارات التى يساهم فيها، موضحة أنه يساهم فى مجموعة «عز للحديد والصلب»، وشركة «عز للسيراميك والبورسلين»، وغيرهما من الشركات التى يساهم فيها عدد من المؤسسات العامة والخاصة، وآلاف المواطنين باعتبارها مدرجة فى البورصة.

وأضافت المصادر أن المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، يساهم بـ٢٪ فقط فى شركة «بالم هيلز للعقارات» وفى مجموعة «المنصور والمغربى للاستثمارات»، فيما تتركز ثروة المهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق، فى شركة «يونيليفر مشرق العالمية للمنتجات الغذائية ومنتجات الرعاية الشخصية»، وهو نشاط حجمه معروف للكثيرين قبل وبعد دخوله الوزارة، معتبرة أنه يمكن للجميع التأكد منه.

من جانبه، قال المهندس رشيد إن جميع الأرقام المنشورة عن حجم ثروته عارية تماما عن الصحة، وكلها اجتهادات غير دقيقة من خيال أصحابها، معلناً عن عزمه تقديم أى مستندات تطلبها منه جهات التحقيق بكل شفافية وعلانية.

وأضاف رشيد فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «من لديه مستندات ضدى عليه تقديمها لجهات التحقيق، وأنا مستعد لمواجهة أى شخص وأى شىء»، مؤكداً أنه يحترم النائب العام، ويعرف أنه سيعالج جميع القضايا بإنصاف.

(طالع ص ١٠)

أمين «الوطنى» الجديد اصطحب وائل إلى منزله

وائل غنيم بعد إطلاق سراحه: الحرية نعمة يجب أن نقاتل من أجلها.. ونصحت بدراوى بالاستقالة من «الوطنى»

كتب - أحمد رجب ومحمد عبدالقادر ومحمد طه ومحمد طلعت داوود ومحمد غريب:

أفرجت السلطات المصرية عن الشاب وائل غنيم، المدير الإقليمى لقسم التسويق فى شركة «جوجل» العالمية بالقاهرة، وقال «غنيم» الذى أسس مجموعة «كلنا خالد سعيد» أكبر مجموعة مصرية على الفيسبوك، والداعى لثورة ٢٥ يناير، بمجرد خروجه عبر حسابه الشخصى على «تويتر» الحرية نعمة يجب أن نحارب من أجلها، وجهت نصيحة للدكتور حسام بدراوى، أمين عام الحزب الوطنى، الذى كان سببا فى إطلاق سراحى، بأنه يتعين عليه الاستقالة لأن هذه هى الطريقة الوحيدة التى تجعلنى أحترمه.

واصطحب الدكتور حسام بدراوى «غنيم» حتى منزله، بعد مرور أكثر من ١٠ أيام على اختفائه يوم الخميس ٢٧ يناير الماضى، حيث اختفى قبل ساعات من «جمعة الغضب» بعد أن أرسل رسالة على موقع «تويتر» قال فيها: «صلوا من أجل مصر، أنا قلق لأن الحكومة تخطط على ما يبدو لجريمة حرب غداً، ونحن مستعدون للموت».

كان عدد من شباب ثورة ٢٥ يناير المشاركين فى الاعتصام بميدان التحرير أعلنوا تنصيب وائل غنيم متحدثاً رسمياً باسم المتظاهرين، فى محاولة للضغط على الجهات المعنية، حتى تفرج عنه قبل بدء جولات الحوار مع المعارضة.

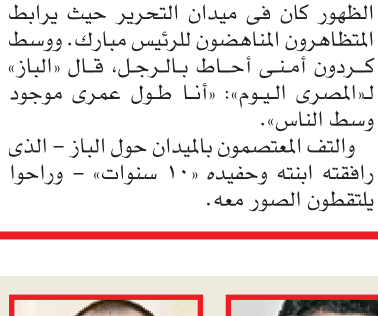
من جهة أخرى، وبعد طول غياب عن الساحة السياسية والأحداث العامة، ظهر أمس الدكتور أسامة الباز، المستشار السياسى لرئيس الجمهورية، وكانت المفاجأة أن هذا الظهور كان فى ميدان التحرير حيث يرابط المتظاهرون المناهضون للرئيس مبارك. ووسط كردون أمنى أحاط بالرجل، قال «الباز» لـ«المصرى اليوم»: «أنا طول عمرى موجود وسط الناس».

والتف المعتصمون بالميدان حول الباز - الذى رافقته ابنته وحفيده «١٠ سنوات» - وراحوا يلتقطون الصور معه.









وائل غنيم أمام منزله بعد الإفراج عنه أمس — «صورة من موقع ON TV»

هؤلاء يرسمون صورة الثورة:





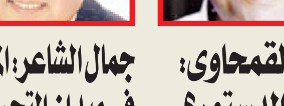
د. حسن نافعة: الثورة بين الشعب والجيش



لميس الحديدى: إسقاط النظام



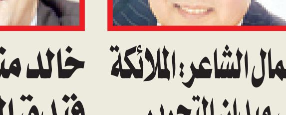
محمود الكردوسى: رسالة لمبارك: مازهقتش؟!



عزت القمحاوى: بيضة الدستور؟



جمال الشاعر: الملائكة فى ميدان التحرير



خالد منتصر: فندق الشهداء



محمد أمين: محاولة لإسقاط «فيس بوك»



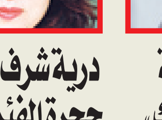
درية شرف الدين: حجرة الفئران







إسلام حامد: كونشيرتو يناير









أحمد الصاوى: مش هاخونك

سعر النسخة: ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه

٧ أيام





يكتبها اليوم
جمال الشاعر

الملائكة فى ميدان التحرير

الآن نتكلم والحكومة تستمع.. وكانوا فى الماضى.. «يحلقون» لنا.. و«يصقعون» لنا.. ويطنشون ويراوغون.. الآن انقلب المشهد.. وفازت مصر فى أحلى مباراة.. وأجمل بطولة.. وأروع معركة.. تلك التى قادها شباب مصر فى الخامس والعشرين من يناير فى ميدان التحرير.. فى ميدان العزة.. فى ميدان الكرامة.. الآن فقط رأينا كرامات الملائكة.. ملائكة ميدان التحرير الذين خرجوا من أجل الحرية والديمقراطية وليس من أجل الخبز فقط.. إنها ثورة أحرار وليست ثورة جياع.. أجل.. ما أروعهم وهم يرددون «سلمية.. سلمية.. حرية.. حرية.. إحنا جيل جديد.. إحنا مش عبيد..» وما أجملهم وهم يصنعون من أنفسهم دروعاً بشرية لحماية المتحف المصرى.. وما أنبلهم وهم يكنسون الشوارع والميادين.. وما أروع الأقباط منهم وهم يحمون المسلمين أثناء الصلاة.. وما أطيبهم وهم يلتقطون الصور التذكارية أمام الدبابات ومع جنود وضباط الجيش المصرى.. وما أشطرهم وهم يديرون شؤونهم وسط الحصار بمنتهى التحضر والنظام.. شكراً لهم.. لقد استردوا لنا كرامة المواطنة من فم الوحوش الضارية.. وجعلونا نجتمع على قلب رجل واحد من أجل مستقبل أفضل لبلادنا.. الآن عرفنا جميعا نساء ورجالا.. فلاحين وعمالا.. أهل قبلى وأهل بحرى.. علمانيين وإخوان مسلمين وأقباطا.. عباقرة ومتعلمين وأميين.. عرفنا جميعا أننا أبناء عائلة مصرية واحدة.. مشت الحكومات بيننا بالنميمة والوقيعة ففرقتنا قليلا، لكننا عدنا فى صلابة الفولاذ أمام الفاسدين.. وأكثر رحمة ومودة فيما بيننا.. شكراً لهم ومليون شكر لشهداء الحرية الأبرار.. الذين اغتالتهم يد البلطجية الذين عادوا بنا وبمصر إلى عصر الجمال والخيل والبغال فاستحقوا اللعنة فى كل مكان وزمان.. ومليون شكر لخمسة آلاف مصاب سالت دماؤهم الذكية فى ميدان التحرير.. وشكراً للشرفاء القابضين على الخلاص كالقابضين على الجمر.. الأوضاع المقلوبة سوف تعود إلى وضعها الصحيح.. وسوف يختفى المهرجون من البرلمان.. والمرابون من الصندوق الاجتماعى للتنمية.. والانكشاريون من مجلس الوزراء.. والجاهلون من قبة الجامعة.. الأراجوزات من على الشاشات.. والسادة المسؤولون سوف يتمنون لنا الرضا كى نرضى.. ويتلاطفون معنا.. !! الآن نحن نتكلم والحكومة تستمع !!.. سبحان مغير الأحوال.. من كان يصدق أن شباب الفيس بوك وأن المدونين المطاردين من شرطة الإنترنت سوف يقلبون المشهد رأساً على عقب.. وأنهم سوف يجعلون وزارة الداخلية بكاملها تتبخر وتختفى خجلا أو وجلا.. وأن يعود شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» ويجعلون الحكومة شخصياً ذات نفس ذاتها تتغير.. وتقول.. أعطونا فرصة ثانية والنبى والنبى.. ونحن نقول لهم بالفم المليان.. أبدا.. ولو.. بعينك.

..و٧ أيام





تكتبها اليوم
سعاد الديب*

قربان الحرية

صبيحة يوم ٢٥ يناير قال لى ابنى وهو يتأهب للخروج: اطمئنى علىّ سيكون غدا أفضل.

فنظرت إليه بإمعان وهو شاب فى الثلاثين من عمره، وتساءلت عما يقصد؟ وإلى أين يتجه؟

فقال: اليوم سنخرج جميعاً للمشاركة فى مظاهرة سلمية بميدان التحرير، وعندما ظهر علىّ القلق، قال: لماذا الخوف؟ نحن نريد أن نكسر حاجز الخوف الذى عشتم أنتم وجيلكم فيه سنين طويلة، لا تريدون أن تتحركوا خوفاً من النظام أو خوفاً عليه، وتفضلون السير دائماً بجوار الحائط وتسيطر عليكم مقولة «يا بخت من بات مظلوم ومابات ظالم.. المهم الستر والرضا المقسوم».. ومثل هذه المعتقدات البالية السلبية التى رسخت حالات الإحباط واليأس بين أفراد الشعب وجعلت الجميع يشعر بالذل والهوان.

والفراعنة يزدادون فرعنة كل يوم ويزداد الفقر والتفاوت الاجتماعى بين الناس ويزيد الحقد والكره.

وشعر الشباب بأنهم غرباء فى بلادهم لا أمل ولا عمل، والإحساس القاتل لطموحاتهم وأنهم بلا قيمة سواء فى الداخل أو الخارج، حتى إنهم هانت عليهم حياتهم فمنهم من حاول الانتحار للتخلص من حياته ومنهم من ألقى بنفسه فى أعماق النهر ومنهم من لجأ للهجرة غير الشرعية لبعض الدول الأوروبية أو العربية أو لإسرائيل لكى يشعر بقيمته ويحقق لنفسه الحياة الكريمة.

لكننا نخرج اليوم نعبر عن وجهة نظرنا لنرسم معاً طريق المستقبل بلا خوف ولا وجل «عايزين بلدنا تكون أحسن دون خوف ولا يأس».

كانت هذه كلمات ابنى صباح يوم ٢٥ يناير.

لقد كسر هؤلاء الشباب حاجز الخوف الذى تربع بداخلنا وقدموا أرواحهم وشبابهم ودماءهم قرباناً فى سبيل الحرية التى آمنوا بها، الحرية من الخوف والقيود والقهر والذل.

لقد أثبت هؤلاء الشباب الواعى صلب المصرية وحب الوطن، لقد قدموا أرواحهم الزكية ودماءهم الأبية فداءً لهذا الوطن من أجل غد أفضل وحياة أجمل لأبنائهم من بعدهم.

فيا ترى ستكون هذه التضحية الغالية بقدر ما سوف يحصلون عليه؟ أم يكون لها ما يقابلها من حرية وديمقراطية وعدالة اجتماعية وقضاء على الفساد والعناد والمفسدين؟ هل سيتحقق العدل الغائب الذى طال غيابه؟

لقد تذكرت كلمات الرئيس جمال عبدالناصر وأنا صغيرة وهو يقول للمصريين ارفع رأسك يا أخى فقد مضى عهد الطغيان، فهل سنرفع رأسنا جميعا بقيادة هؤلاء الشباب وتعود لمصر ريادتها وقوتها وإرادتها التى لا تقهر شعباً وجيشاً وتعود الشرطة المصرية الوطنية حامية للجبهة الداخلية أمينة عليها وعلى مقدرات هذا الشعب الذى أعطى الأمانة لحكامه وهى أمانة عظيمة من أجل تحقيق العدل والخير والسلام.

وإذا كان مر بعض الأيام التى خسرت فيها مصر اقتصادياً فإن مصر قد كسبت كثيراً، أيضاً كسبت أولادها الذين كنا فقدنا الأمل فى أى تغيير واستتب بيننا اليأس وأصبحت كلمة «مفيش فايدة» هى السائدة ترسخ السلبية والضغوط.

لقد عاد لنا الأمل من جديد وحيا فينا الرجاء أن يكون غداً أحسن من اليوم، وأن تكون الفترة المقبلة هى بداية جديدة نتخلص فيها من أخطائنا ونكفر فيها عن ذنوبنا ونخطو إلى الأمل لتصحيح الأوضاع المتردية سواء على المستوى السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى أو الثقافى.

نصنع مستقبلاً أفضل لأولادنا وأحفادنا.

ننظر إلى الأمام ولا يشكك فى بعضنا البعض.

وإذا تماسكت جبهتنا الداخلية ووضح أمامنا الهدف وقام كل واحد منا بدوره وتحققت الإرادة السياسية مع الإرادة الشعبية بإخلاص، فسوف نعبر المحن ونحقق الأمل، ولكن بالعمل الجاد، فتحية لهؤلاء الشباب الواعد الصاعد وتحية لأرواح شهدائهم الزكية وتحية لمصر الأبية وليسقط الظلم والظالمون.

*نائب رئيس الاتحاد العربى للمستهلك

1882.2.8

إقرار دستور جديد لمصر

كان يوم الجمعة التاسع من سبتمبر ١٨٨١ هو يوم «جمعة الغضب» للزعيم أحمد عرابى وصحبه، إذ قاد مظاهرته العسكرية حتى بلغ ميدان عابدين فى مواجهة سراى عابدين، وكان عرابى قد حدد- بشكل مسبق- مطالبه التى أراد رفعها إلى الخديو توفيق، وسجلها فى خطاب رسمى بعث به إلى وزير الحربية، كما أرسل عرابى لقناصل الدول الأجنبية يطمئنهم على استتباب الأمن، وأن المظاهرة تنظم لتسوية شأن داخلى، وأراد الحكم (الخديو توفيق) إجهاض مشروع المظاهرة، وكان الميدان يغص بالجموع الحاشدة من الأهالى الذين جاءوا لمشاهدة المظاهرة، واستبد الفزع بالخديو الذى خرج محتميا بقناصل الدول الأجنبية والوزراء ونصحه نائب القنصل البريطانى بأن يخرج إلى الميدان لتحدث هيبته أثرها فى الجنود، فنزل الخديو وصاح فى عرابى أن يغمد سيفه ويترجل عن فرسه، ففعل، ثم سأله الخديو عن بغيته فقالها عرابى وكانت هذه المطالب هى إسقاط الوزارة المستبدة وتأليف مجلس نواب جديد وزيادة عدد الجيش إلى العدد الذى يقضى به الفرمان السلطانى، فرد عليه توفيق بقوله: «هذه الطلبات لا حق لكم فيها وأنا ورثت حكم هذه البلاد عن آبائى وأجدادى، وما أنتم إلا عبيد إحساناتنا، فرد عرابى عليه قائلا: لقد خلقنا الله أحرارا ولم يخلقنا تراثا وعقارا ولن نورث أو نستعبد بعد اليوم»، وكانت نتيجة هذه المظاهرة أن نزل الخديو على بعض مطالبها، مع حرصه على كسب الوقت بغرض التحايل على هذه المطالب، وأقال وزارة رياض باشا وكلف شريف باشا بتأليف الوزارة، وحاول الخديو فى ذات الوقت الاستقواء بالباب العالى، لكنه عدل عن هذه المحاولة خوفا من مغبتها فى الداخل، وقام شريف باشا بالإفراج عن المعتقلين السياسيين، وأرسل السلطان العثمانى لمصر لجنة للتحقيق فيما حدث فى مصر من تمرد عسكرى وفى أكتوبر من نفس العام ١٨٨١ رفع شريف باشا إلى الخديو توفيق تقريرا بإجابة مطالب الأمة لإقامة النظام الدستورى بإجراء انتخابات لمجلس نواب جديد على أساس اللائحة القديمة لمجلس شورى النواب وفى الثامن من يناير عام ١٨٨٢ حضر شريف باشا إلى مجلس النواب، الجديد ليقدم الدستور الجديد إلى المجلس، وألقى خطابا تاريخياً، غير أن إنجلترا وفرنسا حاولا الحيلولة دون وجود حياة برلمانية سليمة وحياة ديمقراطية فى مصر دون جدوى، إلى أن قدم شريف باشا استقالته فكلف الخديو توفيق محمود سامى البارودى بتأليف وزارة جديدة فرحت بها البلاد، وفى مثل هذا اليوم ٨ فبراير ١٨٨٢ اجتمع مجلس النواب الجديد وحضره البارودى وقدم الدستور الجديد الذى أقره المجلس وصدق عليه الخديو، وألقى البارودى خطابا تاريخيا رائعا حول الديمقراطية وضرورة تعميقها وتأصيلها.



الزعيم أحمد عرابى

ماهر حسن

كتب

ثورة السلاحف.. كتاب توقع ثورة ٢٥ يناير

لم أكتب ثورة السلاحف كى أخبركم عن السلاحف ولا كى أكتب لكم عن الثورة، أردت أن أكتب لكم عن مجتمع أحلم بأن يتغير للأفضل، أن يثور ثورة على الذات حتى ولو كانت ثورة بطيئة فى حركتها مثل حركة السلاحف.. أخشى أن تحزن بعض السلاحف لأننى استعرت اسمها كى أصف به مجتمعاً من البشر، ولم أخش أبداً من حزن بعض البشر أننى لم أجد لهم وصفاً أدق لحالتهم سوى وصف السلاحف، ربما وصفته متوجعاً متألماً.. آملاً فى انتفاضة خلاقة.

هذه كلمات من مقدمة كتاب (ثورة السلاحف) للكاتب الشاب أحمد عبد العليم والذى صدر مؤخراً عن دار أكتب، الكتاب اجتماعى سياسى ساخر يتناول ما يدور على أرض الواقع بواقعية وصدق شديدين وكأنه يعلم ما سيحدث، والكتاب يوجد على صفحة الكتاب على موقع الفيس بوك.

تحت عنوان (مصر رايحة فين) يقول المؤلف: مصر مقدمة على تغيير لا مفر منه، ولكن المهم ليس فقط التغيير ولكن نوعية التغيير، هل هو تغيير إيجابىّ أم سلبى؟.. ما يبشر بكل الخير فى مستقبل أفضل هو حالة الوعى السياسى لدى الشعب المصرى نتيجة التطور التكنولوجى، وسهولة التواصل وسرعة نقل المعلومة والخبر.

تظل مصر رغم كل معطيات الواقع السيئ مقدمة على مرحلة مهمة، الشعب المصرى يستحق أن يقرر من يختار وليس كما صرح رئيس الوزراء أحمد نظيف بأن مصر لا يوجد بها بديل واحد يصلح للرئيس مبارك، ويضيف أن النظام مارس كل أنواع التهميش من أجل ألا يكون هناك بديل واحد.

عن الديمقراطية يقول: مازالت الديمقراطية من وجهة نظر حاشية حاكم السلاحف هى أكبر من أن يعرف السلاحف معناها، يصرون على أن الأخير غير مؤهل للديمقراطية، ويتناسون أنهم تقاعسوا عن تأهيله، الديمقراطية ليست كبيرة على شعب ولكنها كبيرة على نظام مستبد.

وعن التغيير يقول: التغيير فى نظر حاكم السلاحف لا يخرج عن تغيير ملابسه أو نظارته أو تغيير القنوات على شاشة التليفزيون من أجل الاستماع إلى أن كل إنجاز يتحقق بفضل الحاكم وأن كل سلحفاة تلد بفضل الحاكم، والتغيير فى نظر حاشية الحاكم هو عدم التغيير.. ولذلك يرد دائماً حاشية الحاكم على كل مطالب التغيير بأن المادة الأولى من الدستور تنص على (أبدية الكرسى للحاكم وأبدية الوطن للجميع).





غلاف الكتاب

يتحدث المؤلف عن معاناة شباب السلاحف من التهميش المبالغ فيه على الرغم من محاولات ظهور دولة السلاحف فى وسائل إعلامها (إنها نفسها شبابها يبقى حاجة مشرفة عشان هما دول قادة المستقبل) ويرجع المؤلف سياسة التهميش لسببها (لما يكون فيه سلاحف شباب قادرين على القيادة وتحمل المسؤولية يعنى يبقى فيه كوادر شبابية وبدائل متميزة عشان تحكم البلد، وفى دولة السلاحف اللى مش كويسة دى مش عاوزين يكون فيه بدائل عشان يكون فيه سلحفاة واحدة بس بدون منافس قوى توصل لكرسى الحكم، وبالتالى فيه سياسة منظمة للقضاء على كل البدائل إما بتهميش شباب السلاحف الواعد والصادق والمتألق أو حبس كل من يصلح كبديل).

يكتب المؤلف قصيدة إلى الشاب السكندرى خالد الذى استشهد على يد مخبرى الإسكندرية بعد أن سحلاه وشوهاه ويتساءل هل يعلم الرئيس عن مقتل خالد؟.. وأنه لا يقل من الناحية الإنسانية عن حفيد الرئيس الذى أوجع قلوب كل المصريين ليس لأنه حفيد الرئيس ولكن لأنه إنسان. ويقوم بتوجيه رسالة من خالد إلى وزير الداخلية.

وتحت عنوان (البرادعى يا برادعوية) يقول المؤلف: الشباب يرون فى البرادعى نموذج التغيير وأنا لا أرى فيه سوى نموذج الدبلوماسى المصرى الناجح ويضيف (مع احترامى لشخص البرادعى هو لا يصلح للتغيير رغم كل مقوماته، لأنه يريد أن تكون الظروف مناسبة لإحداث التغيير، الرجال الراغبون فى التغيير عليهم تغيير الظروف وليس الانتظار فى استراحات العالم حتى تكون الظروف مناسبة، البرادعى قدم خدمة كبيرة للنظام بعد الاختلافات التى حدثت فى الجمعية الوطنية للتغيير فبدأ المواطن العادى يقول اللى نعرفه أحسن من اللى مانعرفوش! ويضيف التغيير لا يرتبط بشخص، التغيير يبدأه شخص ولكن يصنعه شعب ومجتمع بالكامل، المرحلة القادمة فى تاريخ مصر هى مرحلة مهمة للغاية، التغيير قادم لا محالة ولكن أقول بكل صوتى لكل البرادعوية إن التغيير ليس فى شخص البرادعى ولكن فى شخوصنا نحن، أنا أؤيدكم بشدة فى حلم التغيير ولكن عليكم أولاً (أن تحسبوها صح عشان تعيشوها صح).

يتعرض المؤلف لظاهرة الانتحار التى أصبحت موضة وكيف أنه غير مكلف فى مصر ومتوفر فى كل مكان (فقط تذهب إلى فرن عيش أو تركب قطاراً من قطارات سكك حديد مصر أو أن تذهب لحدودنا مع الشقيقة إسرائيل كى يقتلوك خطأ ويعتذروا عن قتلك).

يتحدث المؤلف عن معاناة المواطنين ويقول: مصر محتاجة بوسطجى عشان لما المواطن يخرج من بيته قبل ما يروح يصلى عشان يجيب رغيف العيش اللى حياكله، يقوم يموت عند فرن العيش بعد شطحات ونطحات ومعارك كثيرة، والناس كلها تصلى عليه، يبقى مصر محتاجة البوسطجى يبعت رسالة لمجلس الوزراء كله ويقول فيها: إن الموت علينا- كلنا- حق وقريب حيصلوا عليكوا واحد واحد!

كريمة حسن

صدر حديثا

صحفيون بلا حماية

غلاف الكتاب

قد يبدو هذا الكتاب نتاج اثنتين وسبعين ساعة من النقاش هى عمر ورشة العمل، التى نظمتها المجموعة المتحدة تحت عنوان «صحفيون بلا حماية» بالعين السخنة خلال الفترة من ٧ إلى ٢٠٠٦/٩/٩، لكننا نرى أن النظر إلى الأمر بهذه الطريقة به نوع من التجنى.. فلم تكن هذه الساعات وحدها هى التى نتج عنها جلوس الصحفيين مع خبراء قانونيين وبرلمانيين ليناقشوا قضايا تمس الصحافة والصحفيين فى مصر، بل كانت هذه الجلسات نتاجاً لسنوات من الخبرة والعمل والجهد والنضال بالمعنى السياسى والمعنى الشخصى، من أجل مهنة القلم فى مصر.

فليس الصحفى هو ذلك الشخص، الذى نراه فى الأفلام والمسلسلات جالساً وبجواره «فنجان قهوة»، وفى يده سيجارة، يكتب ورقة ويمزق ثلاثاً حتى يأتيه الإلهام، بل على العكس من ذلك تماماً سنرى فى هذا الكتاب كماً هائلاً من معاناة الصحفى مع النظام حيناً ومع مالك صحيفته حيناً ومع مصادره دائماً، وسنقرأ شهادات تؤكد ضعف حال الصحفى المصرى.

جلس الصحفيون إذن وقدموا أوراقهم وأدلوا بشهاداتهم وقدموا اقتراحاتهم وخرجوا بتوصياتهم.. كانت المجموعة المتحدة منظمة لهذا العمل، لكنها لم تكن موجهة.. حرصت على أن يقولوا كلماتهم ولم تحرص - على الأدق لم ترغب أصلا - على أن تكون هذه الكلمات لها طابع معين أو فكرة بعينها.. كانت المجموعة حريصة على أن يكون الكتاب فى النهاية أقرب ما يكون للصورة الحقيقية للواقع الصحفى فى مصر، دون مواربة ودون عمليات تجميل، تزول بعد قليل لتفاقم الأزمة.

قد يحتوى كلام الصحفيين هنا على ما يراه البعض تجاوزاً أو خروجاً على الواقع أو افتئاتاً على الحقيقة، أو على النقيض من ذلك قد يرى البعض الآخر أن ما ستقرأه فى هذا الكتاب يعطى صورة أقل من الواقع، لكننا نؤكد أننا لم نقصد هذا ولا ذاك، بل قصدنا أن تعبر الجماعة الصحفية بالتعاون مع رجال القانون ونواب الشعب عن الواقع.

ولذا كنا حريصين للغاية، فحضر الورشة ممثلون لجميع الألوان الصحفية والسياسية.. لم نفضل فريقاً على آخر ولم ننحز لوجهة نظر على حساب أخرى، بل استضفنا الجميع ليتحدثوا كما يشاءون.

مصطفى صلاح

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الطقس: مائل للبرودة

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد انخفاض ملحوظ فى درجات الحرارة على جنوب البلاد، ليسود طقس مائل للبرودة، شمالاً معتدل جنوباً نهاراً شديد البرودة ليلا، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم.

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٩	٩
الإسكندرية	١٨	١٠
مطروح	١٧	١٠
بورسعيد	١٨	١٢
دمياط	١٨	١١
بلطيم	١٧	١٣
الإسماعيلية	١٩	٩
السويس	١٨	٩
العريش	١٨	١٠
نخل	١٤	٦
طابا	١٨	٨
الطور	١٨	١١
الغردقة	٢٢	١٤
شرم الشيخ	٢٢	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	١٧	١٠
كاترين	٨	٣
سيوة	١٨	٨
المنيا	٢٠	٨
الفيوم	١٩	٩
رأس سدر	١٧	١٠
أبوسمبل	٢٢	١٦
توشكي	١٩	١٠
أسيوط	٢٠	٨
سوهاج	٢١	٨
الأقصر	٢٣	١٠
أسوان	٢٣	١٣
الوادي	٢٥	١٧
حلايب وشلاتين	٢٣	١٨

القاهرة خلال أسبوع

اليوم		
الأربعاء ٩ فبراير	٢١	١٥
الخميس ١٠ فبراير	٢٠	١٣
الخميس ١١ فبراير	٢٠	١٤
السبت ١٢ فبراير	٢١	١٤
الأحد ١٣ فبراير	٢١	١٤
الاثنين ١٤ فبراير	١٩	١٤
الثلاثاء ١٥ فبراير	٢٠	١٦

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
[illegible]

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
[illegible]

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
[illegible]

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
[illegible]

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
[illegible]

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
القمر فى بيتك الثانى عشر، وربما لا يجانبك الصواب فى قراراتك، لابد من مشاهدة حياتك الخاصة عن بعد، أو من زاوية أخرى.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
رغبتك للانطلاق وحرية الحياة كبيرة، ولن تقبل أى أسلوب خانق، عليك أن تشحن طاقتك واخرج للاستمتاع.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما عليك أن تجعل واجباتك العائلية بعد واجباتك العملية، وربما يحتاجك صديق، وعليك أن تظهر إخلاصك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
المريخ يدعم قدراتك الذهنية، وذكاؤك حاد، ولن تسمح باستغلال الآخرين لك، طاقتك كبيرة وتستطيع أن تتقدم.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
ربما عليك أن تقابل أى معوقات أو مشاكل على المستوى العملى أو العائلى بأسلوب هادئ وحكيم، وربما تطلب مساعدة الآخرين، وتستطيع أن تقابل الأمور بمرح.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
تتميز هذه الفترة بقدرة كبيرة للإبداع، وتلحق إحساسك وتكون على صواب، وتوجه كل ذلك فى اتجاه حياتك الخاصة.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لا تبالغ فى المثالية فأنت تسعى للحياة فى اليوتوبيا، وهذا يرهقك نفسياً، وتعرض نفسك للتصادم مع الواقع، عليك أن تسأل نفسك عما تقوم به، هل هو مفيد لأحد أم لا.

كلمات متقاطعة

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
		■									
	■										
			■			■					
					■						■
					■					■	
		■									
■				■				■	■		
			■				■				
										■	
	■										
					■	■					
			■								

أفقياً:
١ - القائل «لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً»- للنداء.
٢ - أثر فرعونى اكتشفه الصحفى «كمال الملاخ».
٣ - وازنت- متشابهان- ادخر.
٤ - تفرح بالنعمة «معكوسة»- خطاب.
٥ - أكبر القارات- حجر كريم.
٦ - أغنية وطنية لعبدالحليم حافظ- ثلثا «طرة».
٧ - تاق «معكوسة»- تجدها فى «حكاية»- مائة عام.
٨ - يعيش- دقة- يشتم.
٩ - مدرب كرة مصرى.
١٠ - أحد أئمة الإسلام.
١١ - موقد- أول الشباب.
١٢ - كاتب مسرحى مصرى راحل- نطق.

رأسياً:
١ - ذرى «معكوسة»- مطرب مصرى.
٢ - طريق- متشابهة- منع.
٣ - حصان وحشى- توجهنا.
٤ - أنف وامتنع «معكوسة»- شق مستطيلاً فى الأرض.
٥ - يريدناه ويطلبا- تجدها فى «نقترب».
٦ - الروح عند الفراعنة- سياسى فرنسى قديم.
٧ - للاستثناء- فاكهة شعبية «معكوسة».
٨ - أمور تهيأ لدراستها وإقرارها- يظفر به «معكوسة».
٩ - أداة جزم- بارى- طرف من الجنوب.
١٠ - قائد العربة- فيلسوف فرنسى «معكوسة».
١١ - مدينة بإيطاليا- متشابهان.
١٢ - أرغمته- أمل أى متهم.

حل أمس

sudoku
puzzel by pappocom

قاعدة اللعبة

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

	6	2	3	4		7	5	
1					5	6		
5	7						4	
				9	4	8		
4								6
		5	8	3				
	3						9	1
		6	4					7
	5	9		8	3	2	6	



6	5	2	4	8	3	1	7	9
1	7	4	9	6	5	2	3	8
3	9	8	7	1	2	4	5	6
2	6	5	8	7	4	3	9	1
7	4	3	1	2	9	6	8	5
9	8	1	5	3	6	7	2	4
4	3	7	6	5	8	9	1	2
8	2	9	3	4	1	5	6	7
5	1	6	2	9	7	8	4	3

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com
الحل السابق

مواقيت الصلاة



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥:١٣	٠٦:٤١	١٢:٠٩	٠٣:١٥	٥:٣٧	٦:٥٦
الإسكندرية	٥:١٩	٦:٤٨	١٢:١٤	٣:١٨	٥:٤١	٧:٠١
أسوان	٠٥:٠٣	٠٦:٢٦	١٢:٠٣	٠٣:١٥	٥:٣٩	٠٦:٥٤

[redacted]

مصطفى السعيد: تغييرات الوطنى وثورة يناير 12

سامى عبدالعزيز: أول الدروس قراءة النفوس 10

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

سمير فريد يكتب: القداس الأعظم 12

اليوم ■ القضاء البريطانى يبدأ نظر طلب تسليم مؤسس «ويكيليكس» إلى السويد ■ إسرائيل تجمد خطة الانسحاب من شمال قرية الغجر اللبنانية ■ إيران تبدأ إنتاج أعداد كبيرة من الصواريخ المضادة للسفن

إقرار زيادة الرواتب والمعاشات.. ودراسة خفض أسعار شقق محدودى الدخل

إنشاء قرى جديدة للخريجين.. وخطة لتسوية ديون المزارعين.. وتعهد بعدم تسريح العمال

كتب - محسن عبدالرازق ومتولى سالم ومحمد أحمد السعدنى ووفاء بكرى وياسمين كرم ويسرى الهوارى، والمحافظات - أيمن أبوزيد ومحمد السيد سليمان:

بدأت الحكومة، أمس، اتخاذ العديد من الإجراءات التى تهدف إلى تخفيف الضغوط المعيشية التى يواجهها المواطنون.

وأعلن الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، أن اللجنة التشريعية فى مجلس الشعب وافقت على زيادة رواتب العاملين فى الجهاز الإدارى للدولة بنسبة ١٥٪ بداية من أول أبريل المقبل، ودون حد أقصى، وزيادة المعاشات المدنية والعسكرية بنفس النسبة، مشيراً إلى أن قرار زيادة المعاشات يكلف الدولة نحو ٦,٥ مليار جنيه، بخلاف زيادة الرواتب.

وأعدت وزارة الزراعة مذكرة عاجلة لعرضها على مجلس الوزراء، تتعلق بتخصيص ٣٠ ألف فدان على مستوى الجمهورية لإنشاء قرى جديدة لشباب الخريجين تستوعب نحو ٦ آلاف أسرة بمعدل ٥ أفدنة لكل خريج، فيما عرض المدير التنفيذى للهيئة العامة لمشروعات التعمير مذكرة حول مخالفات مالكى الأراضى على طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى، وأكد عزمه تنفيذ حكم القضاء فى عقد الأرض المملوكة للأمير الوليد بن طلال فى مشروع توشكى، فور صدوره.

وأعلن على شاكر، رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعى، عن تقديمه خطة إلى وزير الزراعة، لتسوية ديون صغار المزارعين المتعثرين فى سداد ديونهم للبنك.

وعلمت «المصرى اليوم» أن الدكتور فتحى البرادعى، وزير الإسكان، طلب من مسؤولى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، دراسة كيفية خفض أسعار الوحدات السكنية المخصصة لمحدودى الدخل، ووضع بدائل أخرى للتقسيط.

وأكد اتحاد الصناعات التزامه بعدم تسريح أى من عمال القطاع الذى يضم ٧٠ ألف منشأة، وصرف أجور العمال مهما كانت الظروف.

فى المقابل، هددت الأحداث التى تشهدها مصر آلاف العاملين فى قطاع السياحة فى سيناء والبحر الأحمر بفقد وظائفهم بعد مغادرة مئات الآلاف من السياح البلاد.

(طالع ص ٤)

فاروق الباز فى رسالة لـ«ثوار التحرير»: لا تقبلوا الوصاية ولا تتراجعوا حتى يتنحى الرئيس

جيلى أول من رفع شأن المؤسسات التى تفشى فيها الفساد.. والآن أصفق لشباب مصر

أرسل العالم الكبير فاروق الباز رسالة، عبر «المصرى اليوم»، إلى جموع الشباب فى ميدان التحرير وجميع المناطق فى أنحاء البلاد، هذا نصها: (يتابع كل مصرى ومصرية فى جميع أنحاء العالم التجمعات الدائمة فى ميادين التحرير بكل أرجاء الوطن.. ويأمل الجميع النصر لهذه الثورة ضد الخمول والتقاعس والمحسوبية، وكذلك نسيان متطلبات الجيل الصاعد وكأنه جيل لا حق له فى حياة كريمة تحقق أحلامه وترفع من مكانة مصر بين باقى الأمم، لقد أثبتم للعالم أجمع أن شعب مصر وإن استكان إلى حين، لابد أن ينتفض ليحمى هذه الدولة العريقة وكرامة شعبها العظيم.

إننى أفتخر بشعب مصر الذى لم يقض عليه خمول أجيال الفشل، الذى كان سبباً فى الخيبة التى أفسدت حياتنا وصفاتنا، فكما قالت ابنتى: «لقد اختفت الابتسامة من وجوه المصريين»، جيلى أول من رفع شأن المؤسسات الواهية التى تفشى فيها الفساد والخمول والجهل، نتج عن ذلك حرمان الإنسان من التعبير عن الرأى والقدرة على التفوق والحلم بمستقبل زاهر.

أشعر بسعادة غامرة عندما أرى أبناء وبنات مصر يدافعون عن حقوقهم وحقوق كل المواطنين، وشعرت بالفخر عندما رأيت شباب مصر يحمى الأفراد والمنشآت، خاصة المتحف المصرى الذى يحتوى على أمثلة من تاريخ أجدادنا العظام، كذلك أصفق فرحاً عندما أرى شخصاً يحمل المصاب من غدر المرتزقة وشباب الأطباء يعالجون جراح كل المصابين من أعمال الغدر، أشعر بالفخر عندما أشاهد شاباً مسيحياً يحمى من يصلى من المسلمين، هذه هى صفات الأصالة المصرية العريقة فى جذور التاريخ.

عليكم الثبات فى موقفكم العادل حتى يتم الإصغاء إلى مطلبكم الأساسى وهو تنحى الرئيس حسنى مبارك، يجب عليه أن يترك الساحة لغيره باختيار الغالبية العظمى من الشعب المصرى فى انتخابات نزيهة يعد لها الهيكل الحكومى الحالى تحت أنظار الشعب والقانون، كفى مصر ٣ عقود من غياب الرؤية والخمول والانسياق والانسياب وتفشى الفساد والمحسوبية والقمع.. مصر أم الدنيا وأعرق حضاراتها وعلينا جميعاً الحفاظ عليها.

لا تقبلوا وصاية أى فرد أو جماعة عليكم، ومن يتحدث عنكم لابد أن يسمعكم أولا، ابتعدوا عن الأحزاب والجماعات فى هذه الآونة الحرجة، لأنها تفرق لتسود، يجد أن يكون ولاؤكم للوطن أولا وأخيرا ولابد لكم من الشعور بالأمل.

ربما بدأتم من اليوم تحددون رؤيتكم لمصر المستقبل، التى تستدعى الرؤية الثاقبة والعمل المضنى الدؤوب. يبهج النفس مثل هذا العمل ويزيد من احترام الإنسان لنفسه لأن غرضه هو الصالح العام، يلزم أيضاً أن تكون هناك رؤية لمسار الإصلاح شاملة إصلاح التعليم والحفاظ على أرض مصر الخصبة ومياه النيل، وكذلك فتح آفاق جديدة للتوسع العمرانى والزراعى والصناعى والتجارى والسياحى لكى تجد الأجيال المقبلة الوسائل التى تؤهل دوام الرفعة والازدهار، وأهم من ذلك كله التطلع للمستقبل بأمل.

أناشدكم الاستمرار فى وحدتكم داعياً لكم بدوام النجاح والتوفيق، وعاشت مصرنا حرة أبية).

الباز

٢٠ مظاهرة واعتصاماً ووقفة احتجاجية تطالب بالشقق والرواتب والحوافز

احتجاز قيادات «الجامعة العمالية».. وموظفو «التعليم» يطالبون بإقصاء «رجال بدر».. وأهالى النهضة يقطعون الطريق

كتب - هشام شوقى ووليد مجدى والمحافظات:

شهدت القاهرة والمحافظات، أمس، ٢٠ مظاهرة أطلق المشاركون فيها مطالب «مختلفة» عن ثورة الشباب التى ترفع شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». ففى القاهرة، نظم مئات العاملين بالجامعة العمالية مظاهرة تطالب بتنحى جميع المسؤولين الحاليين، وحاصروا مصطفى منجى، نائب رئيس اتحاد العمال، داخل أسوار الجامعة، ورفضوا خروجه وجميع المسؤولين حتى إقالتهم من مناصبهم. وجدد ما يقرب من ١٥٠ موظفاً بالتربية والتعليم تظاهرهم داخل ديوان عام الوزارة، مطالبين بعودة جميع من تم نقلهم من ديوان الوزارة.

وقطع نحو ١٠٠٠ من أهالى النهضة طريق مصر - الإسماعيلية الصحراوى لعدم حصولهم على شقق سكنية وعدتهم بها محافظة القاهرة، ودخل العشرات من موظفى «عمر أفندى» - فرع المهندسين - فى اعتصام مفتوح احتجاجاً على تأخر صرف مستحقاتهم، وتظاهر العشرات من سائقى «التاكسى الأبيض» أمام وزارة المالية لمطالبة الوزير الجديد بإعادة النظر فى الأقساط الشهرية.

وعلى مستوى المحافظات، دخلت ٦٤ أسرة بالأقصر فى «اعتصام مفتوح» بعد أن نصبوا مجموعة من الخيام اعتراضاً على نزع ملكية أراضيهم، قبل عامين، من أجل المنفعة العامة لمشروع طريق الكباش، وقطع نحو ٦٥٠ عاملاً بشركة «المصرية تراست للصناعات النسيجية» بالسويس طريق «السخنة - البحر الأحمر» الصحراوى لمدة ساعتين اعتراضاً على رفض رئيس الشركة منحهم راتب شهر يناير.



أهالى القاهرة أثناء المظاهرة أمام مبنى محافظة القاهرة أمس — تصوير. تحسين بكر

واعتصم نحو ٢٠٠٠ عامل بشركة «مصر للحرير الصناعى» بكفر الدوار احتجاجاً على عدم صرف الحوافز الشهرية. وشهدت الإسكندرية ٤ اعتصامات عمالية احتجاجاً على عدم التثبيت فى الوظائف وضعف الرواتب.

وأعلن نحو ٦٠٠ من العاملين بمديرية المساحة بطنطا إضرابهم عن العمل، مطالبين بزيادة الحوافز والمكافآت. وتظاهرت نحو ٥٠٠ سيدة من سكان عشوائيات «زرزارة» ومستحقى إسكان مشروع «زمزم» أمام ديوان محافظة بورسعيد للمطالبة بالحصول على الوحدات السكنية، وتجمهر العشرات من ساكنى العشوائيات بالغردقة أمام مبنى محافظة البحر الأحمر، مطالبين بالحصول على وحدات سكنية.

(طالع ص ٧)

اليوم الثانى لعمل البنوك: الزحام مستمر.. والجنيه يسجل أدنى مستوى له فى ٦ سنوات

الدولار يرتفع إلى ٥,٩٥ جنيه.. و«البريد» تحدد ٣ آلاف جنيه حداً أقصى للسحب اليومى

كتب - أشرف فكرى ومحسن عبدالرازق ومحمد مجاهد ومحمد أحمد السعدنى:

استمر الزحام أمام البنوك ومكاتب البريد فى القاهرة والمحافظات أمس لليوم الثانى على التوالى، بعد توافد الآلاف على الفروع المختلفة للحصول على رواتبهم ومعاشاتهم، وطالبوا بمد ساعات العمل حتى يتمكنوا من الصرف. وعلمت «المصرى اليوم» أن البنوك ستعمل بأقصى طاقتها وفى كل فروعها مع نهاية الأسبوع الجارى، وفقاً لتعليمات البنك المركزى، وزيادة ساعات العمل، بما يتناسب مع الحالة الأمنية التى تميل حالياً للهدوء. وقال هشام عز العرب العضو المنتدب للبنك التجارى الدولى إن حالة الزحام على فروع البنوك أمر طبيعى بعد إغلاقها لمدة أسبوع كامل. كان البنك المركزى قد حدد فترة عمل البنوك من العاشرة صباحاً وحتى الواحدة والنصف ظهراً، فضلاً عن عدم تغطية فروع البنوك العاملة لجميع مناطق الجمهورية.

من جانبها، حددت الهيئة القومية للبريد حد السحب اليومى بـ٣ آلاف جنيه للفرد، وقال المهندس هانى محمود، رئيس الهيئة: إن الظروف الأمنية الحالية تجعل هناك صعوبات فى نقل الأموال إلى المكاتب، لذلك تم وضع حد أقصى للسحب اليومى للفرد، وليس هناك مشكلة فى إعادة النظر فى هذا الحد بعد الانتهاء من صرف المعاشات الحكومية التى تبدأ يوم ١٠ فبراير الجارى، وتشمل صرف ١,٤ مليار جنيه. فى سياق متصل، سجل الجنيه أمس أدنى مستوى له أمام الدولار خلال ٦ سنوات، وبلغ سعر صرف الدولار ٥,٩٥١ جنيه، ورغم التراجع إلا أن متعاملين بالسوق، وصفوا وضعه بالمتماسك فى ظل الظروف الحالية.

من جهة أخرى قرر البنك الأهلى تأجيل تاريخ استحقاق مبلغ الحد الأدنى الشهرى المطلوب سداده وهو ٥٪ لجميع أنواع بطاقات الائتمان لمدة شهر على أن يتم السداد فى مارس المقبل.. وعلى صعيد سوق الذهب، قال أمير رزق، عضو شعبة الذهب باتحاد الغرف التجارية إن سعر الذهب لم يرتفع محلياً، واستمر إغلاق المحال أمس، بسبب ما أصابها من أضرار وسرقة خلال المظاهرات.

د. إبراهيم البحراوى يكتب: أردتها ثورة بيضاء وأريد طاقتها طاهرة باقية 13

هجوم على معسكر الأمن المركزى فى رفح.. والنيابة تحبس المتسللين من غزة

كتب - يسرى البدرى، وشمال سيناء - صلاح البلك وأحمد أبودراع:

هاجم، أمس، أشخاص يستقلون ٤ سيارات حديثة معسكر الأمن فى مدينة رفح بشمال سيناء بالأسلحة الثقيلة «آر. بى. جى»، وأسفر الهجوم الذى استمر نحو ساعتين عن إصابة أحد الضباط ومواطن وحدوث تلفيات فى منشآت المعسكر وانهيار أجزاء من أحد المنازل القريبة.

قال شهود عيان إن المسلحين كانوا يستقلون سيارات «لاند كروز» وأطلقوا الأعيرة النارية على المعسكر، وتصدت لهم القوات بمساعدة الأهالى، قبل أن يفر الجناة هاربين، ولم يحدد الشهود أعدادهم أو هويتهم.

وأفادت تحقيقات النيابة فى واقعة تفجير محطة الغاز بالعريش، بأن المحطة تعرضت لتفجيرين متتالين أديا إلى اشتعالها وتعطل المعدات بعد وضع عبوات ناسفة أسفل الأنبوب الرئيسى، وأضافت أن سيارتين «دفع رباعى» كان يستقلهما ملثمان، داهما المحطة واقتادا الحراس خارجها، وحبسوهما فى صندوقى السيارتين، ثم وضعا العبوات الناسفة وفجرا المحطة عن بعد، ولاذا بالفرار.

وأمرت نيابة شمال سيناء بحبس فلسطينيين و٣ مصريين ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بعد محاولتهم التسلل إلى البلاد من قطاع غزة وبحوزتهم أسلحة ثقيلة وقنابل مكتوب عليها «كتائب القسام».

إغلاق البورصة مستمر حتى نهاية الأسبوع.. ومخاوف من «البيع العشوائى» فى جلسة الأحد المقبل

مستثمرون يطلقون «حملة عدم البيع» لإنقاذ «سوق المال»

كتب - عبدالرحمن شلبى وأمير حيدر:

قررت إدارة البورصة تعليق جلسات التداول غداً وبعد غد، على أن تستأنف عملها الأحد المقبل، بسبب استمرار حالة عدم الاستقرار الحالية، فيما أطلق عدد من المستثمرين حملة إلكترونية على شبكة الإنترنت لإنقاذ البورصة من الانهيار.

قال الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، إنه تمت دراسة العديد من القواعد المقترحة، بهدف إحكام الرقابة على سوق الأوراق المالية، تحدد بناء عليها تعليق جلسات التداول.

وأكد بيان لـ«البورصة»، أمس، أن المشاورات التى تمت بين إدارتها وهيئة الرقابة المالية والجمعيات وشركة مصر للمقاصة، توصلت إلى حزمة ضوابط وإجراءات، يتم تنفيذها عند استئناف التداول، وأن الهيئة ستعلن تفاصيل هذه الضوابط لاحقاً. وقال البيان إنه سيتم اتخاذ كل ما يلزم لانتظام العمل بجميع شركات السمسرة على مستوى الجمهورية، بما يسمح بتوضيح الأوضاع التشغيلية والمالية، لجميع الشركات المقيدة بها قبل بدء التداول.



صيام

وشدد مصدر مسؤول فى البورصة، على أن هناك قراراً مبدئياً صدر بوقف العمل بنظام الشراء والبيع فى نفس الجلسة، لمنع أى ضغوط إضافية على السوق، وأوضح أن هناك مخاوف لاتزال مستمرة، لدى صناع القرار فى البورصة من عمليات بيع عشوائية تطيح بأموال المستثمرين.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أطلق فيه عدد من مستثمرى البورصة، حملة على المنتديات والمواقع الإلكترونية بشبكة الإنترنت بهدف ما سموه «إنقاذ البورصة من شبح الانهيار»، من خلال الدعوة لعدم بيع الأسهم، خاصة فى ظل تدهور أسعارها حالياً، بسبب الأحداث الحالية، وحالة عدم الاستقرار التى تشهدها مصر، وقال محمد محمود، مستثمر: «إن الحملة التى تحمل عنوان (نتحد من أجل عدم البيع)، خطوة مهمة من جانب المستثمرين فى ظل حالة الغموض وعدم الاستقرار».

فى الوقت نفسه تناقل الأفراد، رسائل على هواتفهم المحمولة، تحث المواطنين على عدم سحب سيولة كبيرة من أرصدتهم البنكية.

قالت إنها أكملت ١٩ سنة «طوارئ»

«منة» تقطع ١٠٠ كيلومتر بـ«تورتة وعلم» لتحتفل بعيد ميلادها فى «التحرير»

كتب إيهاب الجنيدى:

أكثر من ١٠٠ كيلو متر، قطعتها «منة» فى طريقها من قريتها بمحافظة الشرقية إلى ميدان التحرير، لتحتفل وسط المتظاهرين بعيد ميلادها التاسع عشر، ممسكة بـ«تورتة» فى يدها اليسرى، و«علم مصر» فى اليد اليمنى.

تقول منة: «إنه أجمل وأهم عيد ميلاد فى حياتى، وأحتفل به وسط شباب ٢٥ يناير الذين أرى أنهم أفضل من يحتفل معى بعد كل ما قدموه لمصر خلال الأيام الماضية، حتى نجحوا فى الفوز بمكاسب كافية لدفع مصر ١٠٠ عام إلى الأمام ونفخوا الروح فى الوطن بعد أن كان على مشارف الموت».

عقب صلاة ظهر الأمس، أعلن فى مكبرات الصوت بالميدان عن عيد ميلاد «منة» ورفعوا «تورتة» عيد الميلاد ليراها كل من بالميدان، وقال قائد الهتافات: «بالأمس احتفلنا بعقد قران اثنين منا، واليوم جاءت «منة» من الشرقية لتحتفل بعيد ميلادها وتؤكد للعالم أن هذا البلد لنا وأن الشعب هو صاحب الشرعية الوحيدة فيه».



«منة» تحمل التورتة والعلم فى ميدان التحرير

وأخذت «منة» الميكروفون ووجهت كلمة للمتظاهرين، ممسكة بالتورتة وعلم مصر، وسط تصفيق حاد وهتاف بأغانى عيد الميلاد للفتاة التى نالت إعجاب كل من فى الميدان، كما حرص العديد من وسائل الإعلام والقنوات الفضائية على لقاء «منة» والتسجيل معها.

وقالت «منة» فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: «اليوم أكملت ١٩ سنة طوارئ وأمنيتى الوحيدة هذا العام أن يرحل مبارك، وأؤكد للعالم كله أننا لن ننسحب وسنظل نتظاهر يومياً حتى رحيل مبارك ولن أقول (الرئيس مبارك) لأنه حالياً فاقد الشرعية ولا يستحق هذا اللقب».

[redacted]

مصطفى السعيد: تغييرات الوطنى وثورة يناير 12

سامى عبدالعزيز: أول الدروس قراءة النفوس 10

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

سمير فريد يكتب: القداس الأعظم 12

اليوم ■ القضاء البريطانى يبدأ نظر طلب تسليم مؤسس «ويكيليكس» إلى السويد ■ إسرائيل تجمد خطة الانسحاب من شمال قرية الغجر اللبنانية ■ إيران تبدأ إنتاج أعداد كبيرة من الصواريخ المضادة للسفن

إقرار زيادة الرواتب والمعاشات.. ودراسة خفض أسعار شقق محدودى الدخل

إنشاء قرى جديدة للخريجين.. وخطة لتسوية ديون المزارعين.. وتعهد بعدم تسريح العمال

كتب - محسن عبدالرازق ومتولى سالم ومحمد أحمد السعدنى ووفاء بكرى وياسمين كرم ويسرى الهوارى، والمحافظات - أيمن أبوزيد ومحمد السيد سليمان:

بدأت الحكومة، أمس، اتخاذ العديد من الإجراءات التى تهدف إلى تخفيف الضغوط المعيشية التى يواجهها المواطنون.

وأعلن الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، أن اللجنة التشريعية فى مجلس الشعب وافقت على زيادة رواتب العاملين فى الجهاز الإدارى للدولة بنسبة ١٥٪ بداية من أول أبريل المقبل، ودون حد أقصى، وزيادة المعاشات المدنية والعسكرية بنفس النسبة، مشيراً إلى أن قرار زيادة المعاشات يكلف الدولة نحو ٦,٥ مليار جنيه، بخلاف زيادة الرواتب.

وأعدت وزارة الزراعة مذكرة عاجلة لعرضها على مجلس الوزراء، تتعلق بتخصيص ٣٠ ألف فدان على مستوى الجمهورية لإنشاء قرى جديدة لشباب الخريجين تستوعب نحو ٦ آلاف أسرة بمعدل ٥ أفدنة لكل خريج، فيما عرض المدير التنفيذى للهيئة العامة لمشروعات التعمير مذكرة حول مخالفات مالكى الأراضى على طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى، وأكد عزمه تنفيذ حكم القضاء فى عقد الأرض المملوكة للأمير الوليد بن طلال فى مشروع توشكى، فور صدوره.

وأعلن على شاكر، رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعى، عن تقديمه خطة إلى وزير الزراعة، لتسوية ديون صغار المزارعين المتعثرين فى سداد ديونهم للبنك.

وعلمت «المصرى اليوم» أن الدكتور فتحى البرادعى، وزير الإسكان، طلب من مسؤولى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، دراسة كيفية خفض أسعار الوحدات السكنية المخصصة لمحدودى الدخل، ووضع بدائل أخرى للتقسيط.

وأكد اتحاد الصناعات التزامه بعدم تسريح أى من عمال القطاع الذى يضم ٧٠ ألف منشأة، وصرف أجور العمال مهما كانت الظروف.

فى المقابل، هددت الأحداث التى تشهدها مصر آلاف العاملين فى قطاع السياحة فى سيناء والبحر الأحمر بفقد وظائفهم بعد مغادرة مئات الآلاف من السياح البلاد.

(طالع ص ٤)

٢٠ مظاهرة واعتصاماً ووقفة احتجاجية تطالب بالشقق والرواتب والحوافز

احتجاز قيادات «الجامعة العمالية».. وموظفو «التعليم» يطالبون بإقصاء «رجال بدر».. وأهالى النهضة يقطعون الطريق

كتب - هشام شوقى ووليد مجدى والمحافظات:

شهدت القاهرة والمحافظات، أمس، ٢٠ مظاهرة أطلق المشاركون فيها مطالب «مختلفة» عن ثورة الشباب التى ترفع شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». ففى القاهرة، نظم مئات العاملين بالجامعة العمالية مظاهرة تطالب بتنحى جميع المسؤولين الحاليين، وحاصروا مصطفى منجى، نائب رئيس اتحاد العمال، داخل أسوار الجامعة، ورفضوا خروجه وجميع المسؤولين حتى إقالتهم من مناصبهم. وجدد ما يقرب من ١٥٠ موظفاً بالتربية والتعليم تظاهرهم داخل ديوان عام الوزارة، مطالبين بعودة جميع من تم نقلهم من ديوان الوزارة.

وقطع نحو ١٠٠٠ من أهالى النهضة طريق مصر- الإسماعيلية الصحراوى لعدم حصولهم على شقق سكنية وعدتهم بها محافظة القاهرة، ودخل العشرات من موظفى «عمر أفندى» - فرع المهندسين - فى اعتصام مفتوح احتجاجاً على تأخر صرف مستحقاتهم، وتظاهر العشرات من سائقى «التاكسى الأبيض» أمام وزارة المالية لمطالبة الوزير الجديد بإعادة النظر فى الأقساط الشهرية.

وعلى مستوى المحافظات، دخلت ٦٤ أسرة بالأقصر فى «اعتصام مفتوح» بعد أن نصبوا مجموعة من الخيام اعتراضاً على نزع ملكية أراضيهم، قبل عامين، من أجل المنفعة العامة لمشروع طريق الكباش، وقطع نحو ٦٥٠ عاملاً بشركة «المصرية تراست للصناعات النسيجية» بالسويس طريق «السخنة - البحر الأحمر» الصحراوى لمدة ساعتين اعتراضاً على رفض رئيس الشركة منحهم راتب شهر يناير.

واعتصم نحو ٢٠٠٠ عامل بشركة «مصر للحرير الصناعى» بكفر الدوار احتجاجاً على عدم صرف الحوافز الشهرية. وشهدت الإسكندرية ٤ اعتصامات عمالية احتجاجاً على عدم التثبيت فى الوظائف وضعف الرواتب.

وأعلن نحو ٦٠٠ من العاملين بمديرية المساحة بطنطا إضرابهم عن العمل، مطالبين بزيادة الحوافز والمكافآت. وتظاهرت نحو ٥٠٠ سيدة من سكان عشوائيات «زرزارة» ومستحقى إسكان مشروع «زمزم» أمام ديوان محافظة بورسعيد للمطالبة بالحصول على الوحدات السكنية، وتجمهر العشرات من ساكنى العشوائيات بالغردقة أمام مبنى محافظة البحر الأحمر، مطالبين بالحصول على وحدات سكنية.

(طالع ص ٧)




أهالى القاهرة أثناء المظاهرة أمام مبنى محافظة القاهرة أمس — تصوير. تحسين بكر

فاروق الباز فى رسالة لـ«ثوار التحرير»: لا تقبلوا الوصاية ولا تتراجعوا حتى يتنحى الرئيس

جيلى أول من رفع شأن المؤسسات التى تفشى فيها الفساد.. والآن أصفق لشباب مصر

أرسل العالم الكبير فاروق الباز رسالة، عبر «المصرى اليوم»، إلى جموع الشباب فى ميدان التحرير وجميع المناطق فى أنحاء البلاد، هذا نصها: (يتابع كل مصرى ومصرية فى جميع أنحاء العالم التجمعات الدائمة فى ميادين التحرير بكل أرجاء الوطن.. ويأمل الجميع النصر لهذه الثورة ضد الخمول والتقاعس والمحسوبية، وكذلك نسيان متطلبات الجيل الصاعد وكأنه جيل لا حق له فى حياة كريمة تحقق أحلامه وترفع من مكانة مصر بين باقى الأمم، لقد أثبتم للعالم أجمع أن شعب مصر وإن استكان إلى حين، لابد أن ينتفض ليحمى هذه الدولة العريقة وكرامة شعبها العظيم.

إننى أفتخر بشعب مصر الذى لم يقض عليه خمول أجيال الفشل، الذى كان سبباً فى الخيبة التى أفسدت حياتنا وصفاتنا، فكما قالت ابنتى: «لقد اختفت الابتسامة من وجوه المصريين»، جيلى أول من رفع شأن المؤسسات الواهية التى تفشى فيها الفساد والخمول والجهل، نتج عن ذلك حرمان الإنسان من التعبير عن الرأى والقدرة على التفوق والحلم بمستقبل زاهر.

أشعر بسعادة غامرة عندما أرى أبناء وبنات مصر يدافعون عن حقوقهم وحقوق كل المواطنين، وشعرت بالفخر عندما رأيت شباب مصر يحمى الأفراد والمنشآت، خاصة المتحف المصرى الذى يحتوى على أمثلة من تاريخ أجدادنا العظام، كذلك أصفق فرحاً عندما أرى شخصاً يحمل المصاب من غدر المرتزقة وشباب الأطباء يعالجون جراح كل المصابين من أعمال الغدر، أشعر بالفخر عندما أشاهد شابا مسيحيا يحمى من يصلى من المسلمين، هذه هى صفات الأصالة المصرية العريقة فى جذور التاريخ.

عليكم الثبات فى موقفكم العادل حتى يتم الإصغاء إلى مطلبكم الأساسى وهو تنحى الرئيس حسنى مبارك، يجب عليه أن يترك الساحة لغيره باختيار الغالبية العظمى من الشعب المصرى فى انتخابات نزيهة يعد لها الهيكل الحكومى الحالى تحت أنظار الشعب والقانون، كفى مصر ٣ عقود من غياب الرؤية والخمول والانسياق والانسياب وتفشى الفساد والمحسوبية والقمع.. مصر أم الدنيا وأعرق حضاراتها وعلينا جميعاً الحفاظ عليها.

لا تقبلوا وصاية أى فرد أو جماعة عليكم، ومن يتحدث عنكم لابد أن يسمعكم أولاً، ابتعدوا عن الأحزاب والجماعات فى هذه الآونة الحرجة، لأنها تفرق لتسود، يجد أن يكون ولاؤكم للوطن أولا وأخيرا ولابد لكم من الشعور بالأمل.

ربما بدأتم من اليوم تحددون رؤيتكم لمصر المستقبل، التى تستدعى الرؤية الثاقبة والعمل المضنى الدؤوب. يبهج النفس مثل هذا العمل ويزيد من احترام الإنسان لنفسه لأن غرضه هو الصالح العام، يلزم أيضاً أن تكون هناك رؤية لمسار الإصلاح شاملة إصلاح التعليم والحفاظ على أرض مصر الخصبة ومياه النيل، وكذلك فتح آفاق جديدة للتوسع العمرانى والزراعى والصناعى والتجارى والسياحى لكى تجد الأجيال المقبلة الوسائل التى تؤهل دوام الرفعة والازدهار، وأهم من ذلك كله التطلع للمستقبل بأمل.

أناشدكم الاستمرار فى وحدتكم داعياً لكم بدوام النجاح والتوفيق، وعاشت مصرنا حرة أبية).

الباز

جنوب السودان يختار الانفصال بنسبة ٩٨,٨٣٪ حسب النتائج النهائية

البشير يؤكد قبوله النتائج.. وسلفاكير: لن نكون أعداء والانفصال ليس نهاية الطريق

الخرطوم- «أ.ف.ب»:

أعلنت مفوضية استفتاء تقرير مصير جنوب السودان، مساء أمس، أن سكان الجنوب صوّتوا بغالبية ٩٨,٨٣٪ لصالح الانفصال، وذلك طبقا للنتائج النهائية. ويعد الإعلان مجرد إجراء شكلى، حيث أظهرت النتائج الأولية التى نشرت فى ٣٠ يناير الماضى أن ٩٨,٨٣٪ من الجنوبيين السودانيين صوتوا لصالح استقلال منطقتهم المقرر أن تصبح فى يوليو المقبل دولة جديدة. وقد أجرى الاستفتاء من ٩ إلى ١٥ يناير الماضى، وكان بنداً أساسياً فى اتفاق السلام الذى تم توقيعه عام ٢٠٠٥، ووضع حدا لعقدين من الحرب الأهلية الدامية بين الشمال والجنوب وسارعت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلارى كلينتون، والاتحاد الأوروبى إلى الترحيب بنتائج الاستفتاء.

كان الرئيس السودانى، عمر البشير، قد أكد، صباح أمس، قبوله بنتائج الاستفتاء، وقال فى خطاب أمام نساء وطلاب فى مقر حزب المؤتمر الوطنى الحاكم: «إننا نعلن أمام العالم كله أننا نقبل النتائج ونحترم خيار السودانيين الجنوبيين»، وأضاف أن «نتائج الاستفتاء معروفة. لقد اختار جنوب السودان الانفصال، إلا أننا ملتزمون الحفاظ على الروابط بين الشمال والجنوب، وملتزمون بالحفاظ على علاقات جيدة مبنية على التعاون». من جانبه، أعلن سلفاكير، رئيس حكومة الجنوب، أمام مجلس الوزراء السودانى أن «انفصال الجنوب ليس نهاية الطريق، ولن نكون أعداء». وأكد سلفاكير ضرورة «بناء علاقات قوية بيننا، والحدود بين الشمال والجنوب ستكون حدوداً على الورق فقط». وأشاد سلفاكير بموقف البشير وحكومته من الاستفتاء، وقال إنهم «يستحقون المكافأة ونحن نقول إن تمسكهم بتنفيذ اتفاق السلام يستحق التقدير».

د.إبراهيم البحراوى يكتب: أردتها ثورة بيضاء وأريد طاقتها طاهرة باقية 13

هجوم على معسكر الأمن المركزى فى رفح.. والنيابة تحبس المتسللين من غزة

كتب - يسرى البدرى، وشمال سيناء - صلاح البلك وأحمد أبودراع:

هاجم، أمس، أشخاص يستقلون ٤ سيارات حديثة معسكر الأمن فى مدينة رفح بشمال سيناء بالأسلحة الثقيلة «آر. بى. جى»، وأسفر الهجوم الذى استمر نحو ساعتين عن إصابة أحد الضباط ومواطن وحدوث تلفيات فى منشآت المعسكر وانهيار أجزاء من أحد المنازل القريبة.

قال شهود عيان إن المسلحين كانوا يستقلون سيارات «لاند كروزر» وأطلقوا الأعيرة النارية على المعسكر، وتصدت لهم القوات بمساعدة الأهالى، قبل أن يفر الجناة هاربين، ولم يحدد الشهود أعدادهم أو هويتهم.

وأفادت تحقيقات النيابة فى واقعة تفجير محطة الغاز بالعريش، بأن المحطة تعرضت لتفجيرين متتاليين أديا إلى اشتعالها وتعطل المعدات بعد وضع عبوات ناسفة أسفل الأنبوب الرئيسى، وأضافت أن سيارتين «دفع رباعى» كان يستقلهما ملثمان، داهما المحطة واقتادا الحراس خارجها، وحبسوهما فى صندوقى السيارتين، ثم وضعا العبوات الناسفة وفجرا المحطة عن بعد، ولاذا بالفرار.

وأمرت نيابة شمال سيناء بحبس فلسطينيين و٣ مصريين ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات بعد محاولتهم التسلل إلى البلاد من قطاع غزة وبحوزتهم أسلحة ثقيلة وقنابل مكتوب عليها «كتائب القسام».

إغلاق البورصة مستمر حتى نهاية الأسبوع.. ومخاوف من «البيع العشوائى» فى جلسة الأحد المقبل

مستثمرون يطلقون «حملة عدم البيع» لإنقاذ «سوق المال»

كتب - عبدالرحمن شلبى وأمير حيدر:

قررت إدارة البورصة تعليق جلسات التداول غداً وبعد غد، على أن تستأنف عملها الأحد المقبل، بسبب استمرار حالة عدم الاستقرار الحالية، فيما أطلق عدد من المستثمرين حملة إلكترونية على شبكة الإنترنت لإنقاذ البورصة من الانهيار.

قال الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، إنه تمت دراسة العديد من القواعد المقترحة، بهدف إحكام الرقابة على سوق الأوراق المالية، تحدد بناء عليها تعليق جلسات التداول.

وأكد بيان لـ«البورصة»، أمس، أن المشاورات التى تمت بين إدارتها وهيئة الرقابة المالية والجمعيات وشركة مصر للمقاصة، توصلت إلى حزمة ضوابط وإجراءات، يتم تنفيذها عند استئناف التداول، وأن الهيئة ستعلن تفاصيل هذه الضوابط لاحقاً. وقال البيان إنه سيتم اتخاذ كل ما يلزم لانتظام العمل بجميع شركات السمسرة على مستوى الجمهورية، بما يسمح بتوضيح الأوضاع التشغيلية والمالية، لجميع الشركات المقيدة بها قبل بدء التداول.

وشدد مصدر مسؤول فى البورصة، على أن هناك قراراً مبدئياً صدر بوقف العمل بنظام الشراء والبيع فى نفس الجلسة، لمنع أى ضغوط إضافية على السوق، وأوضح أن هناك مخاوف لاتزال مستمرة، لدى صناع القرار فى البورصة من عمليات بيع عشوائية تطيح بأموال المستثمرين.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أطلق فيه عدد من مستثمرى البورصة، حملة على المنتديات والمواقع الإلكترونية بشبكة الإنترنت بهدف ما سموه «إنقاذ البورصة من شبح الانهيار»، من خلال الدعوة لعدم بيع الأسهم، خاصة فى ظل تدهور أسعارها حالياً، بسبب الأحداث الحالية، وحالة عدم الاستقرار التى تشهدها مصر، وقال محمد محمود، مستثمر: «إن الحملة التى تحمل عنوان (نتحد من أجل عدم البيع)، خطوة مهمة من جانب المستثمرين فى ظل حالة الغموض وعدم الاستقرار».

فى الوقت نفسه تناقل الأفراد، رسائل على هواتفهم المحمولة، تحث المواطنين على عدم سحب سيولة كبيرة من أرصدتهم البنكية.

صيام

قالت إنها أكملت ١٩ سنة «طوارئ»

«منة» تقطع ١٠٠ كيلومتر بـ«تورتة وعلم» لتحتفل بعيد ميلادها فى «التحرير»

كتب إيهاب الجنيدى:

أكثر من ١٠٠ كيلو متر، قطعتها «منة» فى طريقها من قريتها بمحافظة الشرقية إلى ميدان التحرير، لتحتفل وسط المتظاهرين بعيد ميلادها التاسع عشر، ممسكة بـ«تورتة» فى يدها اليسرى، و«علم مصر» فى اليد اليمنى.

تقول منة: «إنه أجمل وأهم عيد ميلاد فى حياتى، وأحتفل به وسط شباب ٢٥ يناير الذين أرى أنهم أفضل من يحتفل معى بعد كل ما قدموه لمصر خلال الأيام الماضية، حتى نجحوا فى الفوز بمكاسب كافية لدفع مصر ١٠٠ عام إلى الأمام ونفخوا الروح فى الوطن بعد أن كان على مشارف الموت».

عقب صلاة ظهر الأمس، أعلن فى مكبرات الصوت بالميدان عن عيد ميلاد «منة» ورفعوا «تورتة» عيد الميلاد ليراها كل من بالميدان، وقال قائد الهتافات: «بالأمس احتفلنا بعقد قران اثنين منا، واليوم جاءت «منة» من الشرقية لتحتفل بعيد ميلادها وتؤكد للعالم أن هذا البلد لنا وأن الشعب هو صاحب الشرعية الوحيدة فيه».

وأخذت «منة» الميكروفون ووجهت كلمة للمتظاهرين، ممسكة بالتورتة وعلم مصر، وسط تصفيق حاد وهتاف بأغانى عيد الميلاد للفتاة التى نالت إعجاب كل من فى الميدان، كما حرص العديد من وسائل الإعلام والقنوات الفضائية على لقاء «منة» والتسجيل معها.

وقالت «منة» فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: «اليوم أكملت ١٩ سنة طوارئ وأمنيتى الوحيدة هذا العام أن يرحل مبارك، وأؤكد للعالم كله أننا لن ننسحب وسنظل نتظاهر يومياً حتى رحيل مبارك ولن أقول (الرئيس مبارك) لأنه حالياً فاقد الشرعية ولا يستحق هذا اللقب».



«منة» تحمل التورتة والعلم فى ميدان التحرير

[redacted]






يوم الغضب

استمرار المظاهرات المطالبة بتنحّى مبارك فى المحافظات

٦ آلاف يتظاهرون بالغربية.. والقوى الوطنية تستجيب لـ«أسبوع الصمود» بالدقهلية

استمرت المظاهرات المطالبة بتنحى الرئيس مبارك فى العديد من المحافظات المصرية. ففى الإسكندرية، تظاهر نحو ٧ آلاف شخص من مختلف الأطياف والحركات السياسية أغلبهم من المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين فى الساعة الرابعة من عصر أمس، أمام مسجد القائد إبراهيم فى محطة الرمل، فى استجابة للدعوات التى انطلقت من قبل المتظاهرين بشأن جعل الأسبوع الجارى أسبوعاً للصمود.

وردد المشاركون فى التظاهرة هتافات تطالب بضرورة عدم تخلى الشعب عن مطالبه، بالإضافة إلى عدم الوثوق فى وعود النظام، حيث تمت الاستعانة بمكبرات الصوت فى ترديد الأغانى الوطنية ونشيد «بلادى».

وفى مدينة أكتوبر، تظاهر العشرات فى ميدان ليلة القدر، أمس، ورددوا هتافات تطالب برحيل النظام.

وفى السويس، تظاهر نحو ٢٠٠ شخص عقب صلاة عصر أمس، بميدان الإسعاف بالأربعين، مطالبين بتنحى الرئيس ورحيل النظام.

وفى المحلة الكبرى، نظمت القوى السياسية بمدينة المحلة بالغربية، مظاهرة حاشدة، شارك فيها نحو ٦ آلاف مواطن ومن المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين وأحزاب المعارضة، مساء أمس الأول، للمطالبة بضرورة تنحى الرئيس مبارك عن الحكم. ورددوا هتافات «الشعب يريد إسقاط الرئيس»، «ارحل ارحل مش عايزين». وطافوا شوارع المدينة، مهددين بمواصلة التظاهر حتى يوم الجمعة المقبل، حتى تتحقق مطالبهم. فيما أعلنت جماعة الإخوان المسلمين وحركة ٦ أبريل والجمعية الوطنية للتغيير بالدقهلية، عن تنظيم مظاهرة كبرى اليوم الثلاثاء، استجابة للدعوة التى أطلقها المعتصمون فى ميدان التحرير بشأن جعل الأسبوع الجارى «أسبوع الصمود» للمطالبة برحيل الرئيس مبارك ونظامه. وأصدروا بيانا تم توزيعه على المصلين والمواطنين بمدينة المنصورة، للحث على الاحتجاج حتى تتحقق مطالبهم التى حصروها - فى البيان - فى استقالة رئيس الجمهورية والإعلان الفورى عن إلغاء حالة الطوارئ وإطلاق جميع الحريات والتوقف فورا عن إهانة المواطنين وتعذيبهم فى أقسام الشرطة وحل مجلسى الشعب والشورى، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتفق عليها القوى الوطنية وترعاها القوات المسلحة وتتولى الانتقال السلمى للسلطة وإدارة عملية الإصلاح الدستورى والسياسى، وتشكيل لجنة قضائية تشارك فيها شخصيات من منظمات حقوق الإنسان للتحقيق مع المتسببين فى حالة الانفلات الأمنى الذى تسبب فى قتل وإصابة الآلاف من أبناء الشعب، وكذلك قيام قوات الجيش بحماية المتظاهرين سلميا من عنف المجرمين والبلطجية من أتباع النظام الفاسد.

وكانت مدينة المنصورة قد شهدت، أمس، حالة من الهدوء النسبى وبدأت إدارة المرور العمل بكامل طاقتها بعد توقفها منذ أحداث الجمعة ٢٨ يناير وتواجدٍ الضباط فى بعض الشوارع التى تشهد تحويلاً لحركة السير بها نتيجة غلق الجيش بعض الشوارع.

من جانبه، تلقى اللواء أحمدعبدالباسط، مدير الأمن، بلاغا من أسر ٣ ضباط شرطة، هم الرائد شريف المعداوى من قوة مباحث مركز المنزلة والرائد محمد الجوهرى، من مباحث دكرنس، والرائد محمد حسين مركز بلقاس، يفيد باختفائهم منذ يوم الجمعة الماضى. وأكدت التحريات أن الضباط كانوا منتدبين إلى منطقة الضبعة لضبط بعض الهاربين، ومنذ يوم الجمعة الماضى انقطع الاتصال بهم.

وفى البحر الأحمر بدأت مديرية القوى العاملة بالمحافظة، فى توزيع استمارات صندوق الطوارئ والأزمات على المنشآت السياحية والفندقية لصرف تعويضات مالية للعاملين المتضررين من الأزمة الحالية لقطاع السياحة والذين فقدوا وظائفهم. وأكد صوفى ياسين، مدير عام المديرية، أن صندوق الطوارئ سيقوم بصرف إعانات مالية تتراوح بين ١٥٠ و١٠٠٠ جنيه شهريا أو ٧٥٪ من الراتب الأساسى المؤمن عليه العامل لمدة ٦ أشهر بالنسبة للعمالة المنتظمة، بالإضافة إلى وجود استمارات إعانة طوارئ للعمالة غير المنتظمة.

وفى القليوبية، أكد الدكتور حسام الخطيب، وكيل وزارة الصحة بالمحافظة، أن حصيلة المصابين فى الأحداث التى شهدتها المحافظة منذ اندلاع مظاهرات الغضب حتى الآن بلغت نحو ٤٠٠ مصاب تلقوا العلاج بمختلف المستشفيات و٢٠ قتيلا من بينهم لواء شرطة من قوة سجن القناطر، مشيرا إلى أنه تم علاج المصابين بمستشفيات شبرا الخيمة والقناطر والخانكة وبنها وخرجوا جميعا باستثناء ٣ إصابات من جراء طلق نارى خرطوش.

وفى أسوان، تمكنت اللجان الشعبية بمدينة أسوان من ضبط ٦ أفراد بمنطقة الخطارة، وبحوزتهم ٥٠ كيلو بانجو، قبل ترويجها على عملائهم بالمدينة، وتم تسليمهم إلى قسم الشرطة، كما تمكنت اللجان الشعبية من القبض على مسجونين هاربين من سجن أبوزعبل، بمنطقتى الصداقة والسيل. وفى كفر الشيخ، أكد عدد من المضارين من المظاهرات أن ما أعلنه وزير المالية الجديد، عبر وسائل الإعلام المختلفة، من صرف تعويضات فورية لهم كان مجرد فرقعة إعلامية، لافتين إلى أنهم لم يجدوا استمارة التعويضات التى أعلن عنها. وفى بورسعيد، سلمت اللجان الشعبية، للأجهزة الأمنية، نحو ٦٠ قطعة سلاح تم ضبطها، أمس. وفى المنوفية، التقى المحافظ المهندس سامى عمارة، أمس الأول، مع ٦ من ممثلى الشباب المعتصمين بميدان التحرير من أبناء المحافظة. وفى شمال سيناء، أصدرت لجنة حماية الثورة بيانا طالبت فيه بحل الحزب الوطنى وإيقاف عضوية نواب مجلسى الشعب والشورى وعدم الاعتداد بهم وحل المجالس المحلية بمختلف مستوياتها.

جانب من المظاهرات التى تطالب بالتنحى فى الإسكندرية — تصوير - محمد إبراهيم

تغطية: نبيل أبوشال وغادة عبدالحافظ وجمال نوفل ومحمد السيد سليمان وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وأمل عباس وخليل عبادى وصلاح البلك وحمدى جمعة وممدوح عرفة وأحمد أبودراع ومحمد فايد ومحمود الجعفرى ومجدى أبوالعينين وهند إبراهيم وأكرم عبدالرحيم

البورصة تقرر استمرار تعليق التداول حتى نهاية الأسبوع وتعود الأحد.. وتوقعات بانخفاض أسهم «عز»

مخاوف من بيع عشوائى فى أولى الجلسات.. ودراسة أوضاع البنوك لمعرفة مدى تأثرها بالأزمة

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

قررت إدارة البورصة، أمس، استمرار تعليق التداول غدا وبعد غد بسبب استمرار عدم الاستقرار فى الأوضاع، إلى جانب عدم الانتهاء من دراسة الضوابط المقترحة والقواعد المقرر إصدارها لإحكام الرقابة على السوق ومنع الهبوط الحاد، مع اتجاه أنظار صناع القرار إلى البنوك التى استأنفت عملها أمس الأول بهدف دراسة مدى تأثيرات الأزمة وتوقعات تأثيراتها على البورصة.

قال الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، إنه تم تحديد الأحد المقبل كموعد لاستئناف العمل بالبورصة، بعد إيقاف استمر أسبوعين بعد دراسة العديد من القواعد المقترحة بهدف إحكام الرقابة.

وقال بيان للبورصة إن المشاورات التى تمت بين كل من هيئة الرقابة المالية وإدارة البورصة وشركة مصر للمقاصة والجمعيات والشركات العاملة فى السوق توصلت إلى وضع حزمة من الضوابط والإجراءات يتم تنفيذها عند استئناف التداول على أن تعلن هيئة الرقابة المالية عن تفاصيل هذه الضوابط فى وقت لاحق وقبل استئناف التداول، مشيراً إلى أنه تم اتخاذ ما يلزم من إجراءات للتأكد من انتظام العمل بجميع الشركات العاملة من شركات سمسرة وأمناء حفظ على مستوى الجمهورية، وبما يسمح بتوضيح الأوضاع التشغيلية والمالية لجميع الشركات المقيدة بها قبل بدء التداول.

وقال مسؤول فى البورصة «طلب عدم ذكر اسمه»، إن هناك قراراً مبدئياً صدر بوقف العمل بنظام الشراء والبيع فى الجلسة نفسها بهدف وقف أى ضغوط بيعية إضافية على السوق». مشيراً إلى استمرار المخاوف لدى صناع القرار فى البورصة من عمليات بيع عشوائية تطيح بأموال المستثمرين، خاصة أن التجارب السابقة تشير إلى أن البورصة دائما فى حال إغلاقها تتأثر بالأحداث التى وقعت خلال فترة الإجازة أو الإغلاق، ومنها فترة الأزمة المالية العالمية، لافتا إلى أنه يجرى حاليا متابعة ودراسة الوضع لدى البنوك التى استأنفت عملها أمس الأول، بهدف دراسة مدى تأثيرات الأزمة على البنوك وتوقع مدى تأثيرها على البورصة.

وعلق الدكتور صفوت قابل، أستاذ الاقتصاد، عميد كلية التجارة جامعة المنوفية السابق، على استمرار إغلاق البورصة وتجميد العمل بقوله إنه مؤشر سيئ فى ظل الظروف الحالية، خاصة أنها تزيد من قوة مبيعات الأجانب الراغبين فى الخروج من السوق. وقال قابل فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إن كل تأجيل يزيد من حدة الهبوط عقب العودة خاصة مع استمرار الأوضاع الحالية»، متوقعاً أن تكون أكبر الأسهم المتأثرة بالأزمة هى أسهم مجموعة عز للحديد والعز للبورسلين «الجوهرة»، باعتبار أنهما مرتبطان بشخصية أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، خاصة مع احتمالات فتح ملف بيع شركة «حديد الدخيلة» إلى عز.



تعليق تداول البورصة حتى نهاية الأسبوع

أوباما: مبارك وحده من يعرف إذا كان سيغادر منصبه قريبا أم لا

هيلارى: تنحى الرئيس المصرى فوراً يثير تعقيدات دستورية.. وعلى المصريين قبول هذا الواقع

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أدلى كبار المسؤولين فى الإدارة الأمريكية بتصريحات جديدة مغايرة لمواقفهم السابقة حول الأوضاع فى مصر وضرورة تنحى الرئيس مبارك عن الحكم وبدء انتقال السلطة الآن، فى إشارة تعكس، على ما يبدو، اقتناعهم بما قاله المبعوث الأمريكى لمصر فرانك ويزنر بضرورة بقاء مبارك فى الحكم خلال المرحلة الحالية لإدارة التحولات الديمقراطية.

ودعا الرئيس الأمريكى باراك أوباما فى حوار مع شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية، أمس الأول، إلى قيام «حكومة تمثيلية» فى مصر، معتبرا أن هذا البلد تغير بمعزل عما إذا كان الرئيس حسنى مبارك سيتنحى حالا أم بعد انتهاء ولايته، وأضاف أن الرئيس مبارك وحده الذى يعرف ما الذى سيفعله فى مواجهة الاحتجاجات اليومية، وهو من يعرف ما إذا كان سيغادر منصبه قريبا أم لا، وأضاف أنه واثق من أن الانتقال المنظم للسلطة فى مصر سيؤدى إلى حكومة تبقى على شراكة مع الولايات المتحدة.

وردا على سؤال عما إذا كان الإخوان المسلمون يمثلون «تهديدا»، قال أوباما: «أعتقد أنهم أحد الفصائل فى مصر ولكنهم منظمون جيدا، وفى أفكارهم وأيديولوجيتهم جوانب معادية للولايات المتحدة، لا شك فى ذلك». وأضاف: «ثمة مجموعة كبيرة من العلمانيين فى مصر ومجتمع مدنى واسع يريد التقدم إلى الواجهة»، وقال إن نتيجة الاضطرابات الحالية فى مصر ليست الاختيار بين المتطرفين الإسلاميين والديكتاتورية، «من المهم ألا نقول إن الخيارين الوحيدين أمامنا هما الإخوان المسلمون أو شعب مقموع».

كانت وزيرة الخارجية هيلارى كلينتون قد حذرت من أن تنحى مبارك بشكل متسرع مثلما يطالب معارضوه قد يثير تعقيدات متعلقة بالدستور، وقالت لدى عودتها من ألمانيا أمس الأول حيث بحثت فى زيورخ مع مسؤولين غربيين ودوليين الوضع المصرى: «حسبما أفهم الدستور المصرى فى حال استقال الرئيس فإن رئيس البرلمان يخلفه ويعمل على إجراء انتخابات رئاسية فى مهلة ٦٠ يوما»، مضيفة: «يجب أن يقبل المصريون هذا الواقع».

ولفتت كلينتون إلى أن أحد قادة الإخوان، والمعارض محمد البرادعى قالا إن تنظيم انتخابات «سيستغرق بعض الوقت»، مضيفة: «لسنا نحن من نقول ذلك، بل هم». وأثنت على موقف مبارك بعدم ترشحه أو ترشيح نجله جمال للرئاسة كخطوة مهمة فى اتجاه انتقال السلطة، ورفضت التعليق على المحادثات التى أجراها نائب الرئيس عمر سليمان مع المعارضة وقالت: «إنه يعود للمصريين أن يقرروا ما إذا كانت مشاركة الإخوان المسلمين فى المرحلة الانتقالية تضفى عليها مصداقية». وقالت: «ثمة منظمات وأفراد تعطى مشاركتها مصداقية بنظر بعض المصريين، فيما تثير مخاوف بنظر البعض الآخر».

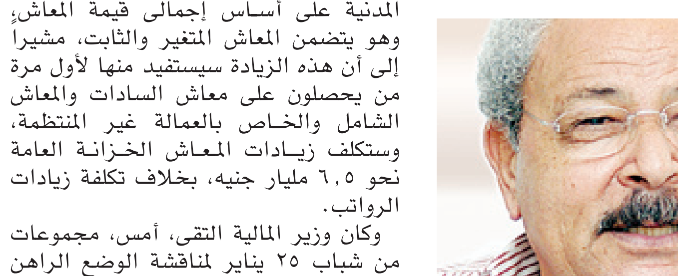
أوباما

وتأتى تصريحات أوباما ووزيرة خارجيته الأخيرة خلافا لما أعلنه مسؤولون فى البيت الأبيض أمس الأول بأن ما قاله فرانك ويزنر، المبعوث الأمريكى إلى مصر، بضرورة بقاء مبارك حتى نهاية ولايته لإدارة الانتقال الديمقراطى، يعكس وجهة نظره الشخصية.

فى المقابل، قال جون كيرى، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى، إنه سعيد بما وصفه بسلسلة أحداث سريعة ومثيرة صوب رحيل الرئيس حسنى مبارك وإجراء انتخابات ديمقراطية. واتفق جيمس بيكر، وزير الخارجية الأسبق، مع كيرى فى ضرورة وجود جدول زمنى لعملية الانتقال. وقال: «الشىء المهم هنا هو أن العملية تمضى فى الاتجاه الذى يجب أن تمضى فيه. إنه تغيير جارف، تغيير زلزالى فى الشرق الأوسط».

وفى بريطانيا أكد وزير الخارجية، ويليام هيج، أنه ليس من شأن أى دولة أن تحدد من الذى يتعين أن يقود مصر.

مجلس الوزراء يوافق على زيادة المعاشات ورواتب الجهاز الإدارى للدولة ١٥٪.. ووزير المالية يلتقى بشباب ٢٥ يناير



كتب - محسن عبدالرازق:

أكد الدكتور سمير رضوان، وزير المالية أن الوزارة أعدت عدداً من التعديلات التشريعية تتضمن مشروعى قانونين جديدين الأول لإعفاء المسجلين بضرائب المبيعات من أداء فوائد وغرامات تأخير أداء الضريبة عن شهرى يناير وفبراير من العام الحالى، والثانى خاص بإعفاء المنشآت والمؤمن عليهم من فوائد وغرامات تأخير سداد الاشتراكات التأمينية.

وأشار إلى أن الإعفاء من سداد فوائد تأخير اشتراكات التأمينات سيتم على ٣ شرائح، الإعفاء بنسبة ١٠٠٪ من قيمة المبالغ الإضافية إذا تم سداد أصل المبالغ المستحقة بالكامل فى موعد غايته ٣٠ يونيو المقبل، والإعفاء بنسبة ٧٥٪ من قيمة المبالغ الإضافية إذا تم سداد أصل المبالغ المستحقة من أول يوليو وحتى نهاية سبتمبر المقبل، والإعفاء بنسبة ٥٠٪ من قيمة المبالغ الإضافية إذا تم سداد أصل المبالغ المستحقة بالكامل من أول يوليو وحتى نهاية ديسمبر المقبلين.

وبالنسبة لموقف الإفراج عن السلع الاستراتيجية أكد الوزير أن المنافذ الجمركية تتابع تنفيذ تعليماته بالإفراج عن جميع السلع الغذائية والاستراتيجية دون السداد النقدى للضرائب والرسوم الجمركية المستحقة والاكتفاء بتقديم تعهد كتابى بالسداد فور فتح فروع البنوك واستقرار عملها.



سمير رضوان

من جهة أخرى، وافقت اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء «أمس» على زيادة رواتب العاملين بالجهاز الإدارى للدولة بنسبة ١٥٪ مع زيادة المعاشات العسكرية والمدنية بنفس النسبة، وستسرى هذه الزيادة من أول أبريل المقبل، ودون حد أقصى، وقال رضوان: لأول مرة سيتم حساب تلك الزيادة للمعاشات المدنية على أساس إجمالى قيمة المعاش، وهو يتضمن المعاش المتغير والثابت، مشيرا إلى أن هذه الزيادة سيستفيد منها لأول مرة من يحصلون على معاش السادات والمعاش الشامل والخاص بالعمالة غير المنتظمة، وستكلف زيادات المعاش الخزانة العامة نحو ٦,٥ مليار جنيه، بخلاف تكلفة زيادات الرواتب.

وكان وزير المالية التقى، أمس، مجموعات من شباب ٢٥ يناير لمناقشة الوضع الراهن معهم ورؤية الشباب لحل هذه المشكلات، وأكد أن قضايا التشغيل ورفع مستويات الأجور والأسعار وزيادة الإنتاجية على رأس أولويات الحكومة الحالية، وأشار إلى أن وزارة المالية تدرس بالتعاون مع وزارة القوى العاملة والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة إطلاق برنامج قومى للتشغيل.

وأعلن عن مبادرة جديدة لعقد منتدى لوزارة المالية بمشاركة الشباب لمناقشة بنود مشروع الموازنة العامة للعام المالى المقبل ٢٠١١/ ٢٠١٢، لتفعيل المشاركة الشعبية على السياسات المالية والإنفاق العام، والتى بدأت مع مبادرة وزارة المالية بإطلاق موازنة المواطن ديسمبر الماضى.

حق الرد مكفول

جامعة المنصورة: حريق مركز الأورام محدود ولم تنتج عنه خسائر

تلقت «المصرى اليوم» توضيحاً، من د. جيهان أحمد فؤاد، مدير المركز الإعلامى بجامعة المنصورة، حول ما نشرته الجريدة، يوم الجمعة الموافق ٤ فبراير الجارى، تحت عنوان «حريق هائل بمستشفى أورام المنصورة يصيب ٤٨ مريضا بالاختناق»، أكدت فيه أن الحريق نشب مساء الأربعاء الموافق ٢ فبراير الجارى، فى مساحة بسيطة لا تتعدى مترا مربعا، مخصصة لمرور «الدكت الصاج» للتكييف المركزى، بجوار المطبخ.

وأضافت أن إدارة الحماية المدنية تمكنت من السيطرة على الحريق فى نصف ساعة، وأنه لم يمتد إلى المغسلة أو المطبخ، كما أنه لم ينتج عنه أى خسائر مادية أو بشرية، ولم تقع حالات اختناق بين المرضى أو العاملين بالمركز، لذا لزم التوضيح.

رئيس «القومية لمياه الشرب»: لم يصدر قرار بمنعى من السفر.. ولا علاقة لـ«الهيئة» بانفجار «محطة العبور»

قال المهندس حسن فاضل، رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى، إنه تم إسناد تنفيذ أعمال محطة الصرف الصحى رقم ٦ بمدينة العبور، إلى الشركة العربية للإنشاء والتعمير «أبناء عبداللاه سابقا»، بمعرفة هيئة المجتمعات العمرانية، بموجب أمر الإسناد، الصادر فى ٦ فبراير ٢٠٠١ بمدة تنفيذ عامين.

أضاف فاضل، ردا على ما نشرته «المصرى اليوم» تحت عنوان «مصادر قضائية: قرار المنع من السفر يشمل أعوانا لـ «إبراهيم سليمان» للاشتباه فى تورطهم بقضايا فساد»، بتاريخ ٥ فبراير الجارى، والذى تضمن أن رئيس الهيئة من بين من شملهم قرار النائب العام بالمنع من السفر، لتحديد مسؤوليته عن انفجارات محطة الصرف فى العبور: «إنه بموجب عقد الإنابة الصادر من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، إلى الجهاز التنفيذى لمياه الشرب والصرف الصحى، المؤرخ فى ٥ أكتوبر ٢٠٠٦، آلت مسؤولية الإشراف على تنفيذ هذا المشروع إلى الجهاز التنفيذى لمياه الشرب».

وتابع: «رغم قيام الجهاز بتذليل جميع العقبات وتلبية مطالب الشركة للإسراع بالانتهاء من تنفيذ المشروع، فإن الشركة لم تستجب لذلك ولم تلتزم بسرعة إنهاء المشروع بصورة آمنة، مما أدى لحدوث توقف بالمحطة يوم ٦ فبراير ٢٠٠٩، تسبب فى غرق بعض مناطق فى مدينة العبور، واضطر «الجهاز» إلى تكليف شركة المقاولون العرب بالقيام بأعمال الإصلاحات السريعة والعاجلة، لتشغيل المحطة وصيانتها، بالتعاون مع الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى، وتم انهاء الإصلاحات العاجلة فى المحطة يوم ١٠ فبراير ٢٠٠٩».

واستطرد فاضل»: تم الانتهاء من جميع الأعمال بالمحطة يوم ١ ديسمبر ٢٠١٠ وهى تعمل حاليا بكفاءة ولم يتم إجراء أى تحقيقات رسمية فى هذا الموضوع، بسبب اتخاذ الجهاز جميع الإجراءات القانونية، ضد المقاول المذكور، طبقا للقانون ٨٩ لسنة ١٩٩٨ بشأن المناقصات والمزايدات.

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

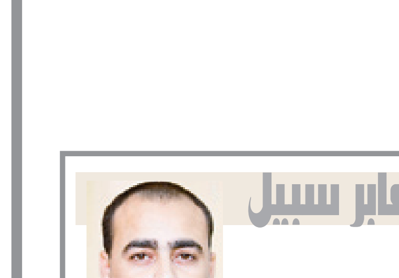
فندق الشهداء

■ أقترح على رجلى الأعمال نجيب ساويرس ودكتور أحمد بهجت بناء فندق يطلق عليه «فندق الشهداء» تخليداً لذكرى شهداء يناير، ويخصص جزء من دخله لأهاليهم وأبنائهم ولأنشطة تتعلق بثورة يناير سواء كانت ثقافية أو سياسية، وتوضع صورهم فى مدخله وأسفلها نبذة عن حياة كل شاب، وهذه الفكرة على ما أذكر سبقتنا إليها المملكة السعودية بعد أحداث الهجوم على الكعبة والمعركة التى قادها جهيمان العتيبى، وتم بناء فندق الشهداء بأجياد فى مكة يضم معرض صور للشهداء، كما سمعت ممن زاروه، والعهدة على الراوى، أعتقد أن هذا التخليد فى صرح وبناء اقتصادى شامخ هو خير هدية للشهداء وأفضل بكثير من مجرد البكاء، فدموع المآقى تجف يوما ما، وصوت البكاء يخفت بعد زمن طال أو قصر، لكن هذا الفندق سيظل بصمة وذكرى وتجسيدا ووخزة ضمير ودافع تغيير لا تخمد جذوته، فنحن أقدم أمة وأضعف ذاكرة.

■ أرجو ألا نقع فى نفس الخطأ الذى وقع فيه ثوار يوليو، فنصف كل رجل أعمال بأنه شيطان رجيم كما وصف ضباط يوليو كل باشا حصل على رتبة الباشوية من الملك بأنه ذئب بشرى! تربينا ونحن أطفال على أفلام يوليو التى اختزلت الباشوات فى أحمد علام الذى يضرب الناس بالرصاص ويعذبهم فى «رد قلبى»، أو زكى رستم الإقطاعى الذى يمص دماء الفلاحين ويقتلهم ويلفق القضايا لهم فى «صراع فى الوادى»! لم يعلمنا مدرسو الابتدائى أن سعد زغلول ومصطفى النحاس والنقراشى وغيرهم من رجال السياسة الشرفاء كانوا من الباشوات! الآن تتكرر نفس النغمة الدموية تجاه رجال الأعمال ونختزلهم جميعاً فى أحمد عز! ليس معنى أن أحد رجال الأعمال حصل على ملياراته عن طريق الفساد أن كل رجال الأعمال فاسدون وخونة.. مقصلة التعميم التى تحصد كل الرؤوس مقصلة عمياء لا يصح أن ننسبها للثورة السلمية.. أضرب مثلاً واحداً حدث معى بالصدفة يوم ٢٠ يناير، وآسف أننى سأذكر اسم رجل الأعمال الذى قام بهذه المهمة الإنسانية الجليلة، وطلب عدم ذكر اسمه، حدث أن طلبت من خلال برنامجى علاج عشرين حالة جراحة أوعية دموية للقدم السكرى من الغلابة، فوجئت بأن من يتولى علاجهم وشراء القساطر والأجهزة لقصر العينى هو المهندس الهوارى صاحب هايبر ماركت الذى لا أعرفه ولم أقابله حتى الآن، والمدهش أنه تبرع لقسم جراحة الأوعية الدموية بأجهزة بالملايين، هذا من ضمن رجال الأعمال الذين للأسف احترقت مشاريعهم فى الأحداث، إنها ليست دعاية ولكنها إقرار بالحق وفلترة وغربلة لغريزة الانتقام وإيقاف لعجلتها الجهنمية وتروسها التى لا تفرق بين الشريف والحرامى.

■ الإعلام الرسمى الحكومى مشتت ليس له جهاز عصبى مركزى يخطط استراتيجيا للتعامل مع الحدث، لا يمكن أن نظل ساعتين نستمع إلى هجوم شخصى وسباب على أشخاص. إذا كنا نريد النقد فلننقد الأفكار نفسها ونفندها. هذا الهجوم الشخصى يؤدى لضبابية الرؤية ويعطى نتيجة عكسية تماما ويؤجج روح الثأر.

عابر سبيل



أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

مش هاخونك..!

(١)
مش هاخونك..
ياللى شايل حلم بلدى
فى عيونك
ياللى حارس بكره
من غدر الديابه
ياللى نايم فى ميدان الحق
بين ناسنا الغلابة
مش هابيعك..
بالكلام المحشى
بالوهم المشطشط
والحديث الوردى
عن بكرة المقطقط
لما يفضل «بابا جدو»
لحد سبتمبر ويرحل
ونكّرمه ونعظمه
ونسلّمه..
فوق ملياراته اللى أخدها من جيوبنا
وعمولاته اللى جمعها من حليبنا
٢١ طلقة فى الهوا
وخروج مشرف..
زى ما يكون انسحب
كما البطل.
(٢)
مش هاخونك
ياللى ركّعت
اللى عمره ما ركع
ياللى غيّرت الحياة الضيقة
بقت وَسع
ياللى جبت لبكره
ميت ألف حلم
وكلها..
أحلام على مرمى البَصَر
محتاجه بس لصبر
لأجل ما تبقى عَلَم
وعليها ختم
مغموس فى دم
ماهوش زفر
دم ريحتهَ مفحفحة
ومعطرة..
كل الوطن.
(٣)
مش هاخونك
ياللى نايم ع الرصيف
علشان تأمّنلى الرغيف
ومنامش يوم تانى «خفيف»
علشان مش لاقى العشا.
مش هاخونك
ياللى مدّفى بحلمى
ويا حلمك
ياللى متغطّى ببكره
قبل ما ييجى ويخضع
مقدرش أقولك
إنى فارس معتمد
هايصدّ عنك
مقدرش أقولك إنى
هاحرُسّلك حُصُونك
وتطمئن لحسن ظنك
لكن مؤكد هاجتهد
هارفع فى وش
البلطجة.. هذا القلم
واهتف معاك:
«آن الأوان تتصرف
ياللى بقيت مختلف
ومعادش شىء يربطك
بالناس دى غير الألم
بينا وبينك دِم
وحزن ما يتّلم
وشهدا راحوا برصاصك
ومروّحوش بالسم
انت اللى لازم ترحل
الأمس قبل اليوم»
(٤)
مش هاخونك
ياللى شايل يافطتك
فوق الميدان الحر
نصرك أمانة ووعد
ما نخذلك فى الجد
ونصون معاك العهد
ولا نحنى ضهرك تانى
علشان تعيش واقف
راسك لفوق خالص
زنهار كما الحارس
تحرُسّلنا بكره
زى ما نزعته
من جوه بطن الجبل
اللى بناه القهر.
(٥)
مش هاخونك
وَعد واحد هاديهولك
هو إنّى مش هاخونك.

[redacted]



وجهة نظر



د.حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

مصير الثورة بين الشعب والجيش

لم تعد لدىَّ ذرة من شك فى أن الرئيس مبارك يسعى جاهداً لاحتواء الثورة، ويعمل بهمة ونشاط لإجهاضها، ويعتقد أن لديه الآن فرصة أكبر لتحقيق هذا الغرض بالرهان على عدة عوامل، أهمها: ١- إصابة بعض الشرائح الاجتماعية المساندة للثورة، خصوصا تلك التى بدأت تعانى فى معيشتها اليومية ومعرضة لمعاناة أكبر فى حال استمرار حالة التعبئة القائمة الآن - بالتعب والإرهاق. ومن شأن هذا العامل أن يتيح للنظام المتداعى فرصة للعمل على فك حالة التعبئة الشعبية المساندة للثورة والمولدة للطاقة التى تمنحها قدرة على الاستمرار فى توليد الضغط على النظام. ٢- دخول عناصر انتهازية تتعجل قطف ثمار الثورة على الخط، بالسعى لعرض خدماتها، أملا فى حجز مواقع تمكنها من لعب أدوار مع الفائز فى المرحلة المقبلة أيا كان. ومن شأن هذا العامل أن يتيح للنظام المتداعى فرصة لتعميق الانقسامات فى صفوف شباب الثورة وجرهم إلى متاهات تمكنه من كسب الوقت ولتحميلهم مسؤولية ما يترتب على استمرار الأزمة الراهنة من تبعات. ٣- تزايد مخاوف شريحة مهمة من رجال الأعمال لم تتورط فى قضايا فساد كبرى من أن يؤدى انهيار النظام الراهن برمته، خصوصا فى حال الإصرار على رحيل مبارك، إلى ترجيح كفة التوجهات الراديكالية للثورة. ومن شأن هذا العامل أن يتيح للنظام المتداعى فرصة أكبر لضم شرائح اجتماعية معينة إلى معسكر الساعين لتحجيم طموحات الثورة من خلال التهدئة.

بعد الصدمة وفشل محاولات تصفية الثورة فى أيامها الأولى، سواء بالوسائل الأمنية التقليدية، التى أدت إلى انهيار جهازه الأمنى، أو بوسائل إجرام بدائية مبتكرة (موقعة الجمال والبلطجة) أدت إلى فضيحة كبرى أظهرت معدنه الحقيقى، يعتقد النظام أن بوسعه الآن استعادة تماسكه وكسب الوقت اللازم للانتقال إلى موقع الهجوم. فها هو الإعلام الرسمى يغير من أساليبه ويحاول التلاعب بمشاعر الجماهير، من خلال استدرار العطف على رئيس يدّعى أن عهده لم يكن كله «أخطاء»، والمطالبة باحترام دوره فى حرب أكتوبر وبحفظ كرامته كرجل عسكرى.. إلخ. غير أن هذا الإعلام الكاذب يتناسى حقيقة مهمة، هى أن الثورة قامت أصلا للتخلص من رجل أفقر شعبه وأصر بعناد على نقل السلطة لابنه من بعده، وجمع حوله نخبة فاسدة من رجال الأعمال والسياسة والقانون.

لذا فالسؤال المطروح على شعب مصر فى هذه اللحظة تحديدا: هل يمكن الاستمرار فى ائتمان رجل مكّن أسرته على مدى ثلاثين عاما من جمع ثروة تقدر بسبعين مليار دولار (٤٠٠ مليار جنيه) على البقاء فى السلطة لمدة سبعة أشهر أخرى؟ أعتقد أن ذلك مستحيل.

لا تعرف الثورات حلولا وسطا ولا أنصاف حلول، خصوصا أن دماً غالياً دفع ثمنا لها. ولأن الثورة إما أن تنجح فى تحقيق أهدافها كاملة فتقيم نظاما جديدا على أنقاض نظام قديم قامت لهدمه، وإما أن تخفق، فليس أمام الشعب الذى فجرها من خيار آخر سوى مواصلة الضغط على النظام بكل الوسائل إلى أن يعترف بالثورة ويستجيب لكل مطالبها. لذا يتعين على كل الحريصين عليها والمستعدين لمساعدتها ألا يلتفتوا كثيراً للمحاولات الرامية للبحث عن تهدئة أو حلول وسط، وأن يركزوا جهدهم على الدفع فى اتجاه استمرار التعبئة وشحذ الهمم ومواجهة الحملات المضللة لدغدغة المشاعر. ولأن استمرار بقاء مبارك خلال المرحلة المتبقية على نهاية ولايته الخامسة سيؤدى حتماً إلى إجهاض الثورة وتسليم السلطة فى نوفمبر المقبل إلى رئيس من اختياره ومن صلب النظام الذى قامت الثورة لإسقاطه، يتعين الإصرار على رحيله فورا أو بعد أسابيع قليلة على الأكثر، بشرط أن يلتزم علنا بالتعاون للقيام خلال هذه الأسابيع بكل ما هو ضرورى ومطلوب منه لضمان انتقال سلس للسلطة ولتمكين رجال الثورة من إدارة المرحلة الانتقالية بأنفسهم.

استمرار الضغط سيؤدى حتماً إما إلى رحيل مبارك طواعية، وإما إلى دفع الجيش لإزاحته. فاستمرار الوضع على ما هو عليه الآن لشهور طويلة أمر غير قابل للاحتمال. والأفضل أن يرحل طواعية لفتح الطريق أمام تأسيس دولة مدنية حديثة.

ميدان التحرير فى اليوم الـ١٤: الرحيل أولاً وفلوسنا ثانياً

أهالى الشهداء يشعلون حماس المعتصمين.. ووفود جديدة من أسوان وشمال سيناء.. وترانيم مسيحية

جنازة رمزية للصحفى أحمد محمد محمود.. وهجوم حاد على الصحف القومية ورؤساء تحريرها

كتبت- محمد عبدالقادر وهشام عمر عبدالحليم وشيماء عادل ومحمد غريب ومحمد طلعت داوود:

فى مشهد يضم جميع طوائف الشعب المصرى واصل المعتصمون بميدان التحرير احتجاجاتهم، رافضين التفاوض على مطالبهم مادام مطلبهم الأول الذى أعلنوه عبر مئات اللافتات المعلقة فى الميدان «الرحيل أولا» لم يتحقق.

ورفض المعتصمون جميع الاتصالات التى تجرى باسمهم، مشيرين إلى أن من يشاهدونهم فى وسائل الإعلام «غرباء عنهم» لا يعرفونهم، مشيرين إلى تصميمهم على عدم مغادرة الميدان إلا بعد الاستجابة لمطالبهم، خاصة أن المغادرة تعنى «الانتحار» على حد تعبير أحدهم.

ودعا المعتصمون إلى مظاهرة مليونية أخرى اليوم الثلاثاء، مشيرين إلى ضرورة مواصلة الضغط على النظام للاستجابة لمطالبهم، بينما واصل مئات المسيحيين الصلوات والترانيم فى الميدان.

ونظم المئات من الصحفيين جنازة رمزية للشهيد أحمد محمود، الصحفى بمؤسسة الأهرام، الذى قتله أحد القناصة برصاصة فى رأسه أثناء تصويره الأحداث الجارية انطلقت من أمام نقابة الصحفيين باتجاه ميدان التحرير مرورا بميدان طلعت حرب، اشترك بها العديد من المواطنين، رددوا خلالها هتافات منددة بالاعتداء على الصحفيين أثناء تأديتهم وظيفتهم.

واستغل المحتجون بميدان التحرير وجود الصحفيين، وأخذوا يرددون هتافات ضد الصحف القومية وضد الصحفيين، الذين لا ينقلون حقيقة ما يجرى -بحد قولهم- وضد رؤساء التحرير تلك الصحف، قائلين «يسقط رؤساء تحرير الصحف القومية» «يسقط قاتلو الحقيقة» وحملوا نعشا رمزيا طاف ميدان التحرير.

وفيما يبدو كرد فعل لسقوط عدد كبير من رموز الفساد فى مصر، لوحظ أن هتافات المعتصمين تركزت فى مطلبين أساسيين هما «مش هنمشى هو يمشى»، فى إشارة إلى ضرورة رحيل الرئيس مبارك، بينما كان الهتاف الآخر هو «عايزين فلوسنا».

وازداد عدد المحافظات الممثلة فى ميدان التحرير فبعد الإعلان عن وصول وفد من محافظة أسوان، دخل عدد من بدو سيناء معلنين عن تمثيلهم فى الاعتصام، للتأكيد على مصريتهم وعدم المزايدة على دورهم الوطنى فى جميع القضايا الوطنية.

وشدد المعتصمون إجراءات التفتيش فى مداخل الميدان، مشيرين إلى أن معظم المشاركين يتفهمون طبيعة الظروف والمخاطر التى يواجهها الشباب فى الميدان.

ولجأ عدد من الشباب إلى النوم تحت عجلات المدرعات المتواجدة بالميدان بجوار المتحف المصرى، ظنا منهم أنها تعد للهجوم عليهم وإخلاء الميدان بالقوة وهو ما نفاه ضباط القوات المسلحة، الذين أكدوا أنهم متواجدون للتأمين ولن يهاجموا مواطنا أبداً.

وتطوع عدد من الشباب والمدرسين وقاموا بنصب خيمة أمام بوابة الجامعة الأمريكية لإعطاء الدروس الخصوصية لكل المراحل التعليمية مجانا، كما تم إعداد عدد من العيادات المتنقلة لعلاج غير القادرين مجانا على أيدى الأطباء المتطوعين.

وزار عدد من أهالى الشهداء الذين سقطوا برصاص الشرطة الحى فى مواجهات يوم جمعة الغضب وما بعدها مطالبين بالقصاص من جهاز الشرطة الذى فتح نيرانه على الشباب المتظاهر، وتوزيع ثروة الرئيس على الشعب تعويضا عما فقدوه خلال ٣٠ عاما، هى فترة حكمه.

وقفت واحدة من أمهات الشهدات فوق كابينة تليفونات وسط الطريق ما بين ميدان التحرير ومدخله إلى شارع طلعت حرب، تصرخ بأعلى صوتها «ماتسكتوش على اللى قتلوهم.. يسقط يسقط حسنى مبارك»، تسترجع بذاكرتها صوراً لابنها الشهيد ذى الـ ٢٥ سنة، وهى تزفه إلى عروسه قبل شهرين، ثم تعاود الصراخ والعويل «اللى قتلوهم خونة.. ماتسكتوش على اللى قتلوهم.. يسقط يسقط حسنى مبارك».

صرخات والدة أحمد إيهاب، الذى أصيب بطلق نارى يوم «جمعة الغضب» وتوفى أثناء علاجه بالمستشفى يوم ٣ فبراير، استجاب لها المعتصمون الشباب، بهتافات تؤكد عدم ترك الميدان إلا بعد إسقاط الرئيس مرددين: «مش هنمشى هو يمشى.. يسقط يسقط حسنى مبارك»، مطالبين والدة الشهيد بعدم البكاء والصبر على البلاء قائلين: «إحنا كلنا أولادك يا ماما».

والدة أحمد إيهاب لم تكن الوحيدة التى فقدت ابنها، فالعشرات من أهالى الشهداء جاءوا من مختلف أنحاء الجمهورية ليشاركوا شباب التحرير أداء صلاة الغائب على أرواح أولادهم.

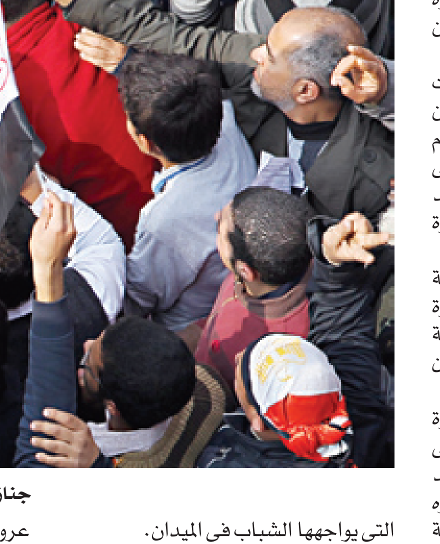
جاء منصور مبارك منصور من مدينة رفح المصرية هو وابنه، رافعين صورة الطفل الشهيد بلال سالم عيسى محمد، الذى كتب أسفلها «لم يقتله الصهاينة بل قتلته الشرطة المصرية بالرصاص الحى».

وقال منصور: الطفل بلال كغيره من أطفال المدينة الحدودية خرج يوم جمعة الغضب عندما سمع دوى إطلاق النار، وهو الصوت الذى اعتاد أهالى مدينة رفح الحدودية سماعه، حيث الاشتباكات شبه اليومية بين حركة المقاومة الإسلامية «حماس» والجانب الإسرائيلى.

وأضاف: وقف بلال يتابع مصدر دوى إطلاق النار، فشاهد مجموعة من رجال الشرطة يطلقون النار على أهالى المدينة لتفريقهم بعد صلاة الجمعة، ولم يتوقع الصغير أن تخترق جسده الهزيل رصاصة من رصاصات الشرطة، لتسقطه على الأرض قتيلاً.

على الجانب الآخر من أهالى الطفل بلال، وقف شابان فى منتصف العقد الثانى وعلامات الإعياء والبكاء لاتزال تصاحبهما وتتوسطهما صورة أخيهما إبراهيم سمير سعدون، الطالب فى السنة الثانية بالجامعة العمالية، تعلوها الآية الكريمة «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

إبراهيم، انضم كغيره من آلاف الشباب لأداء صلاة الجمعة يوم ٢٨ فبراير «جمعة الغضب»، قبل إصابته برصاص حى أثناء وقوفه أمام قسم شرطة المطرية، ليسجل اسمه ضمن لائحة «شهداء الثورة»، كما يقول والده، الذى حمل الرئيس مبارك مسؤولية قتل ابنه وغيره من شهداء الثورة، مرددا «أطالب بالقصاص من الرئيس مبارك وأن يحاكم علناً جزاء لما ناله ابنى وغيره من شباب الثورة على أيدى ضباط داخليته، كفاية الشعب استحمله ٣٠ سنة، المفروض ثروته اللى جمعها من دم الشعب توزع على الشعب الغلبان».



جنازة الشيد الصحفى أحمد محمود «أ.ف.ب»

خط أحمر



سليمان جودة

كلها باءت بالفشل

الكلام عن أن جماعة الإخوان تمثل غالبية بين الشباب المتظاهر فى ميدان التحرير يسىء، عن غير قصد، إلى هذا الشعب، كما أنه يختزل شعباً بهذا الحجم، وهذا التنوع، فى مجرد جماعة، ويمنحها شرفاً هى نفسها لا تدّعيه!

قد تكون الجماعة متواجدة بشكل ملحوظ على مداخل الميدان، ومخارجه، وهذا شىء واضح للذين ذهبوا إلى هناك، وقد يكون أفراد من الجماعة يتولون أعمال الإعاشة، وبعض أعمال التنظيم، وقد.. وقد.. ولكن هذا كله لا يعنى، أنهم غالبية، لسببين مهمين: أولهما أن الجماعة نفسها لم تزعم ذلك، فى أى مرحلة من مراحل تواجد الشباب فى الميدان، وثانيهما أن الجماعة حتى إذا استجابت لإغراء من هذا النوع، فإن الواقع المجرد على الأرض سوف يكذبه!

وبطبيعة الحال، فإن الجماعة حاولت، وهى معذورة طبعا، أن تبدو فى أغلب معالم الصورة الواردة من الميدان، وحاولت أن تقول إنها حاضرة أكثر من غيرها من الأحزاب أو التيارات السياسية، وحاولت أن تستعرض، وحاولت... وحاولت... غير أنها اكتشفت فى النهاية، كما اكتشفنا نحن معها، أنها موجودة، ولكن فى حدودها الواقعية الطبيعية، لا الأسطورية التى كان النظام الحاكم على مدى سنوات طويلة يصوّرها لنا، ليخوفنا بها، فنسلّم له بالانفراد بالساحة السياسية عن آخرها!

وقد كان لافتاً للانتباه أن يقول شاب ممن ينتمون إلى جماعة سياسية متواجدة مع جماعات أخرى فى التحرير، إنه مع زملائه، لن يسمحوا بأن يقودنا كشعب، أو يحكمنا، كدولة، تيار دينى، أياً كان!

وبمثل ما أن هذه الدرجة من الوعى لدى الشباب، كانت قائمة تجاه جماعة الإخوان، وتجاه غيرها من الجماعات الدينية الأخرى، بمثل ما كانت أيضاً يقظة تجاه أى تيار سياسى آخر حاول فى غمرة الزحام أن يستأثر ببعض من الأضواء فى أركان الصورة!

كثيرون من قادة الأحزاب الورقية، ومن غير هذه الأحزاب، سارعوا إلى الميدان، لعل «المزاد» يرسو على واحد منهم فى النهاية، إذا صح التعبير، ولكنهم كلهم اكتشفوا أنهم ذهبوا متأخرين، وأن الشباب كان أسبق منهم، وأنه يستعصى على أى انتهازى ذهب إلى الميدان، لا ليساند الشباب، ولكن ليستولى على جانب من المشهد العام، بطريقة رخيصة!

هذا الوعى لدى الشباب لابد أن يكتمل، وأن يدركوا، كشباب، أن بقاءهم هناك طويلا، سوف يغرى كثيرين بمواصلة الذهاب، والمناورة، والمحاولة، وسوف يغرى آخرين، من خارج البلد هذه المرة، بمحاولة العبث، والاستغلال، والإفساد لكل مطلب شبابى لا يختلف حوله اثنان.. وكما أن مصر أكبر من اختزالها فى «جماعة»، فإن الشباب أكبر من أن يتحولوا إلى أداة فى أى يد معلنة أو خفية!

[redacted]



إصابة ضابط ومواطن فى هجوم بـ«أربى جى» على معسكر الأمن المركزى فى رفح

«الداخلية»: الجناة استخدموا ٤ سيارات حديثة.. والتحقيقات فى حادث تفجير «خط البترول» لم تحدد هوية المتهمين

كتب ـ يسرى البدرى، وشمال سيناء ـ صلاح البلك وأحمد أبودراع:

هاجمت مجموعة من الأشخاص تستقل ٤ سيارات حديثة معسكر الأمن المركزى فى رفح بشمال سيناء أمس، وأطلقوا الأعيرة النارية من أسلحة ثقيلة «أر بى جى»، وأحدثوا حالة من الرعب بين المجندين الذين تعاملوا معهم، مما أدى إلى فرار الجناة، وأسفرت المواجهات التى استمرت نحو ساعتين عن إصابة أحد الضباط، وأحد المواطنين، وحدوث تلفيات كبيرة فى إحدى منشآت القطاع، وانهيار أجزاء من أحد المنازل تحرر محضر بالواقعة، وتولت النيابة التحقيق.

قال شهود عيان إن المسلحين كانوا يستقلون سيارات «لاند كروزر» ودخلوا بها معسكر الأمن المركزى فجر أمس، وأطلقوا الأعيرة النارية على المبنى، والسيارات المتوقفة، إلا أن القوات تصدت لهم بمساعدة أهالى بعض القبائل، ففروا هاربين، وساعدتهم السيارات الحديثة فى الهروب دون إلحاق أى إصابات بهم، ولم يحدد الشهود أعداد المتهمين، مشيرين إلى أنهم كانوا يستقلون ٤ سيارات، وأن المواجهات استمرت ساعتين، وأحدثت تلفيات كبيرة فى أحد مبانى القطاع.

وقال مصدر أمنى إن المعسكر الجديد كان استقبل جنود وقيادات الأمن المركزى فى المعسكر القديم الذى تعرض للهجوم منذ بداية أعمال التخريب التى تلت الأحداث الأخيرة.

من جانبها أصدرت وزارة الداخلية بياناً قالت فيه على لسان مصدر أمنى إن مجموعة من العناصر الجنائية تستقل ٤ سيارات أطلقت عدة أعيرة نارية من أسلحة «أر بى جى» على قطاع الأحراس للأمن المركزى فى رفح، وتعاملت معهم القوات المتواجدة فى القطاع، مما دفع الجناة إلى الفرار، فيما أصيب النقيب محمد نبيل بعدة شظايا، ومحمد محمود، من أهالى المنطقة، وانهيار أجزاء فى أحد المنازل، وحدوث تلفيات فى إحدى منشآت القطاع، مؤكدة أن أجهزة الأمن تكثف جهودها لضبط الجناة.

من جهة أخرى أثبتت تحقيقات النيابة فى واقعة تفجير محطة أنابيب الغاز المتجهة إلى الأردن، أن المحطة تعرضت لتفجيرين متتالين أديا إلى اشتعالها، وتعطل المعدات الموجودة بها نتيجة وضع عبوات ناسفة أسفل الأنبوب الرئيسى فى محطة التغطية بالعريش، وأمرت النيابة باستطلاع رأى المعمل الجنائى فى العبوات، وسرعة إجراء التحريات عن المتهمين الذين لم تكشف التحقيقات عن هويتهم، وما إذا كانوا من أبناء المنطقة أم عناصر أجنبية .

وأفادت التحقيقات التى أجريت برئاسة المستشار ناصر عبدالتائب، المحامى العام لنيابات شمال سيناء، وعماد دهشان، مدير نيابة شمال سيناء، مع حراس المحطة الأربعة، أن سيارتين دفع رباعى كان يستقلهما ٤ ملثمين داهموا المحطة واقتادوا الحراس إلى خارجها واحتجزوهم فى صندوقى السيارتين، ثم وضعوا عبوات ناسفة أسفل الأنبوب وفجروا المحطة عن بعد باستخدام سلك كان متصلا بالعبوات الناسفة وسارعوا بالفرار.

وأعلن المحافظ اللواء عبدالوهاب مبروك، أن أعمال إصلاح المحطة بدأت بالفعل من قبل شركتين تابعتين لقطاع البترول، وأن هناك تأكيدات من مسؤولى الشركتين تفيد بأن ٧٠٪ من أعمال الإصلاح تتم فى العريش، ومن المتوقع الانتهاء منها خلال نحو ١٠ أيام.



التحقيقات مازالت مستمرة فى حادث تفجير خط البترول

مئات الموظفين فى قطاع المعاهد الأزهرية ومجمع البحوث يتظاهرون احتجاجاً على تدنى رواتبهم

كتب ـ أحمد البحيرى:

تظاهر مئات الموظفين فى قطاع المعاهد الأزهرية ومجمع البحوث الإسلامية، أمس، احتجاجاً على تدنى رواتبهم الشهرية، مطالبين برفعها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية فى ظل ارتفاع أسعار مختلف السلع والخدمات. وطالب موظفو قطاع المعاهد الأزهرية برحيل الشيخ إبراهيم عبدالعال، رئيس القطاع، مرددين هتافات: «ارحل يا ظالم»، و«أحلف بسماها وبترابها رئيس القطاع هو اللى خربها»، و«يا إمام فينك فينك أولادك مستنينك».

كما طالب موظفو مجمع البحوث الإسلامية الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بتثبيت أصحاب العقود المؤقتة وصرف البدلات والمكافآت التى توقفت بعد تعيينه شيخاً للأزهر، كما هدد المعتصمون بالذهاب إلى ميدان التحرير وتوقف العمل بالقطاع والمجمع فى حالة عدم الاستجابة لمطالبهم. وندد العديد من المتظاهرين، الذين طلبوا عدم ظهورهم فى الصور الفوتوغرافية أو ذكر أسمائهم، بتعيين شيخ الأزهر لنحو ١٢ مستشارا إضافة إلى اللواءات فى مناصب قيادية بالأزهر، فى حين أن راتب الموظف لا يتجاوز ٣٠٠ جنيه. وتوجه الشيخ على عبدالباقي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إلى مشيخة الأزهر على الفور بصحبة مجموعة تمثل المتظاهرين لمقابلة شيخ الأزهر وعرض مطالبهم عليه، وبحث إمكانية تنفيذها فى الوقت الحالى.



جانب من الملصقات التى رفعها المتظاهرون

موظفو «عمر أفندى» يعتصمون احتجاجاً على عدم صرف الرواتب.. و«الإدارة»: الإمكانيات لا تكفى

كتب ـ محمد عزوز:

بدأ العشرات من موظفى شركة «عمر أفندى»، فرع المهندسين، اعتصاما مفتوحا، احتجاجا على عدم صرف كامل مستحقاتهم المالية، فيما أكدت الإدارة أن إمكانيات الشركة لا تكفى فى الوقت الراهن، لتوفير هذه المستحقات.

وأكد الموظفون أنهم لن يفضوا اعتصامهم لحين حصولهم على كامل مستحقاتهم المالية مؤكدين رفضهم الحصول على نسبة من الراتب، مشيرين إلى أن حجم الأعباء التى يتحملونها كبير جدا .

من جانبه قال جبيلى محمد جبيلى، رئيس اللجنة النقابية بالشركة، إن إدارة الشركة حاليا لا يمكنها تدبير أكثر من ٣٠٪ من أجور العاملين المقدرة بنحو ٣ ملايين و٥٠٠ ألف جنيه شهريا .

وأشار «جبيلى» إلى أن الشركة وزعت، أمس، نسبة ٣٠٪ من الأجور على جميع العاملين، على أن يقوم العاملون فى الفروع بتدبير باقى مستحقاتهم من عمليات البيع.

وقال «جبيلى» إنه تم إخطار رجل الأعمال المصرى، ياسين عجلان، بوضع الشركة، ومطالبته بصرف أجور العاملين. مؤكدا أنه لم يمانع إلا أنه لم يرسل حتى الآن أى شيكات من أجل صرف أجور العاملين. وأكد أن الشركة تعرضت لخسائر فادحة، بسبب عمليات السلب والنهب التى وقعت ليلة «جمعة الغضب»، حيث تم نهب فرع عرابى، ووصلت الخسائر به إلى ما يقرب من ٤٠٠ ألف جنيه، كما تم نهب فرعى حلوان وكفر الدوار، وإحراق فرع السويس الذى بلغت الخسائر به نحو ٨٠٠ ألف جنيه.

وطالب «جبيلى» العاملين بالصبر لحين تحسن الوضع والوصول إلى حل لأزمة الشركة.

وعلمت «المصرى اليوم» أن صفقة البيع بين جميل القنبيط المالك لنسبة ٨٥٪ من أسهم الشركة إلى رجل الأعمال المصرى ياسين عجلان تعثرت. وقالت مصادر مطلعة إن إدارة الشركة تبحث حاليا عروضاً أخرى لبيع الشركة لتكون بديلة فى حالة فشل إتمام الصفقة مع «عجلان».

فى سياق متصل، نظم نحو ألف عامل مؤقت بمراكز تدريب السلام، التابع لوزارة الإنتاج الحربى، وقفة احتجاجية، أمس، بمقر المركز، للمطالبة بتعيينهم وتثبيتهم. وأكد المؤقتون أنهم أمضوا فترات فى العمل تراوحت بين ١٢ و١٥ عاما وعلى الرغم من ذلك لم يتم تعيينهم ولا تتجاوز أجورهم الشهرية ٥٠٠ جنيه.

من ناحية أخرى، وجه حسين مجاور، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، تحية إجلال لجميع العاملين فى مواقع العمل الإنتاجى والخدمى. وقال مجاور: «إن عمال مصر هم دائماً طليعة الطبقة الكادحة من شعب مصر، وهم حريصون على الاستمرار فى العمل حتى الخروج من هذه الأزمة وعودة الحياة اليومية إلى طبيعتها».

«هلال» يدعو رؤساء الجامعات والنوادى إلى اجتماع للمشاركة فى الحوار وبحث مطالب الأساتذة

كتب ـ أبوالسعود محمد ومحمد كامل:

أعلن الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، عن عقد اجتماع نهاية الأسبوع الحالى مع رؤساء الجامعات بمشاركة رؤساء نوادى أعضاء هيئات التدريس بالجامعات، وذوى الاتجاهات السياسية المختلفة لبحث المشاركة فى الحوار الدائر الآن فيما يتعلق بمطالب أعضاء هيئة التدريس.

كان هلال قد أكد أكثر من مرة، قبل ثورة ٢٥ يناير أنه لن يستقبل فى مكتبه أياً من الشخصيات المعارضة لسياسته والتى مارست بشأنه العديد من الانتقادات حول تدهور العملية التعليمية فى الجامعات والمطالبة بالحريات الأكاديمية، وتعميم مشروع زيادة الدخول المشروطة بجودة الأداء، وإلغاء الحرس الجامعى.

هلال

وأكد هلال خلال اجتماع المجلس الأعلى للجامعات أمس بمقر المجلس بجامعة القاهرة،ضرورة المضى قدما فى تحسين دخول أعضاء هيئات التدريس بما يتواكب ومكانتهم العلمية والاجتماعية فى المجتمع، وما يقومون به من جهود كبيرة فى العملية التعليمية وإعداد الأجيال الجديدة.

وبحث المجلس فى اجتماعه تأمين المنشآت الجامعية والمحافظة عليها وحماية المكتسبات التى تحققت على مدار السنوات السابقة للارتقاء بالعملية التعليمية فى الجامعات المصرية، كما بحث المجلس استعدادات الجامعات لبدء الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى، وذلك من حيث إعداد المنشآت والمعامل والورش والمكتبات واستكمال الامتحانات التى لم تتم.

وأشار المجلس الأعلى، فى بيانه، إلى أنه يسجل تقديره لشباب مصر الواعى الذى قاد مسيرة ٢٥ يناير مطالبين ببناء سياسى جديد يسمح بديمقراطية وتعدد الآراء وتداول السلطة، والذى قام بحماية المنشآت الجامعية العامة والخاصة من المخربين، كما يسجل المجلس كامل تقديره لمختلف الأطياف والقوى السياسية التى قامت بإرساء أحكام الشرعية الدستورية باعتبارها سفينة العبور ومرفأ سلامة الوطن والانتقال السلمى للسلطة.

ونعى المجلس سجل الشرف الذين جادوا بأرواحهم من شباب مصر فى سبيل إعلاء قيم ومبادئ الديمقراطية والحرية، كما يؤكد كامل تقديره للقوات المسلحة المصرية حصن مصر الأمين داخليا وخارجيا .

أبوالغار

ومن جانبه قال الدكتور محمد أبوالغار الأب الروحى لحركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات، إنه لم يتم توجيه الدعوة له حتى الآن للحوار، مشيرا إلى أنه لو تمت دعوته لن يقبلها أو يتفاوض إلا بعد رحيل الرئيس مبارك ـ حسب قوله.

موظفو «الجامعة العمالية» يحاصرون نائب رئيس اتحاد العمال.. ويطالبون بتنحى جميع مسؤوليها

تعيين أبوالمجد مشرفاً مالياً بديلاً عن «منجى».. والعمال يردون: نريد التغيير الشامل

كتب ـ محمد عزوز:

انتقلت تداعيات ثورة الشباب من ميدان التحرير إلى مقر الجامعة العمالية التابعة للاتحاد العام لنقابات عمال مصر، حيث نظم المئات من العاملين بها مظاهرة ظهر أمس للمطالبة بالتغيير الشامل فى الجامعة وتنحى جميع المسؤولين وتعيين آخرين من بين القيادات الموجودة داخل الجامعة.

وحاصر موظفو الجامعة مصطفى منجى نائب رئيس اتحاد العمال والمشرف المالى والإدارى على الجامعة العمالية، داخل أسوارها رافضين خروجه وجميع المسؤولين لحين إقالتهم من مناصبهم، مرددين هتافات: «عايزين حقوقنا»، «يسقط مصطفى منجى»، «يسقط النظام»، «يسقط الاتحاد».

وأكد المتظاهرون رفضهم ما وصفوه بسياسة مصطفى منجى مع العاملين فى الجامعة وذلك بعد تقليص مستحقاتهم المالية علاوة على إلغاء النظام المتبع بالجامعة منذ سنوات، مشيرين إلى أنهم لن ينهوا اعتصامهم ومظاهراتهم بمقر الجامعة لحين رحيل منجى وعبدالله محمود مدير عام المؤسسة وسعيد الجرف أمين عام الجامعة العمالية من مناصبهم وتعيين آخرين يقبلهم العاملون.



حسين مجاور



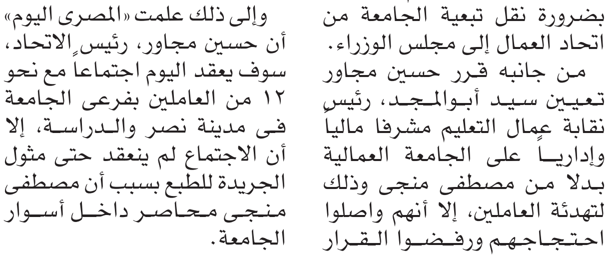
مصطفى منجى

وأكد المحتجون أن المسؤولين صرفوا نحو ٥ ملايين جنيه على تطوير فندق الجامعة وهو ما يمثل إهداراً للمال العام، مطالبين بضرورة نقل تبعية الجامعة من اتحاد العمال إلى مجلس الوزراء.

من جانبه قرر حسين مجاور تعيين سيد أبوالمجد، رئيس نقابة عمال التعليم مشرفا ماليا وإداريا على الجامعة العمالية بدلا من مصطفى منجى وذلك لتهدئة العاملين، إلا أنهم واصلوا احتجاجهم ورفضوا القرار مطالبين بتعيين عناصر يرضون عنهم. بالمقابل، أكد مصطفى منجى أنه تقدم باستقالته من منصبه، مشيرا إلى أن إجمالى ما تم إنفاقه على تطوير الفندق لم يتجاوز حتى أمس ٢٨٠ ألف جنيه، مشيرا إلى أنه لم يتم الانتقاص من مستحقات العاملين وأنه اعتذر أكثر من مرة عن الإشراف عن الجامعة إلا أن مجاور كان يرفض خاصة أن أوجه الإسراف بالجامعة كانت متعددة.

وأشار منجى إلى أن ما يحدث فى الجامعة هو أمر طبيعى فى حالة البلبلة والفوضى الموجودة فى مصر فى ظل المطالبة بتنحى الرئيس

وإلى ذلك علمت «المصرى اليوم» أن حسين مجاور، رئيس الاتحاد، سوف يعقد اليوم اجتماعاً مع نحو ١٢ من العاملين بفرعى الجامعة فى مدينة نصر والدراسة، إلا أن الاجتماع لم ينعقد حتى مثول الجريدة للطبع بسبب أن مصطفى منجى محاصر داخل أسوار الجامعة.







بلاغ للنائب العام ضد وزير الزراعة السابق بتهمة تدمير القطن المصرى وإهدار المال العام لصالح «حفنة» من المنتفعين

كتب ـ متولى سالم:

تقدم الدكتور محمود عمارة، الكاتب الصحفى، ببلاغ للنائب العام أمس، متهماً أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، بتدمير محصول القطن، بموافقته على السماح بدخول أقطان مخلوطة ببذور تهدد الثروة الزراعية المصرية للقطن المصرى، كما اتهمه بإهدار المال العام لتقديمه تسهيلات لحفنة من رجال الأعمال المنتفعين بالمخالفة للقرارات والقوانين المنظمة للتصرف فى أراضى الدولة.

وقال عمارة لـ «المصرى اليوم»: وزير الزراعة السابق، ساهم فى انهيار الزراعة المصرية، وتسبب فى إمكانية حدوث مجاعة غذائية بسبب الإجراءات والخطط التى قام بتنفيذها، وأدت إلى انهيار إنتاجية المحاصيل الزراعية وانخفاض مساحات زراعة محاصيل الحبوب رغم الأزمة العالمية التى يشهدها العالم، بسبب التغيرات المناخية والفيضانات والجفاف الذى تتعرض له العديد من المناطق التى نستورد منها الحبوب فى ظل انخفاض إنتاج مصر منها.

وأضاف عمارة: يجب أن نسرع بوضع خطط قصيرة الأجل تساهم فى زيادة إنتاج مصر من محاصيل الحبوب حتى نتجنب حدوث أزمة غذائية خلال العام المقبل، بسبب النقص الحاد التى تشهده الأسواق العالمية للقمح والذرة والشعير، مشيراً إلى أننا فى حاجة شديدة لتنمية الزراعة المصرية بالإضافة إلى استغلال المساحات والمسطحات المائية فى نهر النيل والبحرين الأحمر والمتوسط، والعديد من البحيرات الشمالية لزيادة إنتاج مصر من الأسماك.

محمود

إسلام حامد

كونشرتو يناير

قاعدة لابسه بالطو اسود
والزراير مفكوكين
والبلوزة بيضا زهْقت
م الآهات المحبوسِين
سلسلة تحت الكوفية
بتضايقها من سنين

المطر حَضَن الإزاز
دنيا ساقعة بتداريها
والمظاهرة حمرا قَفَلت
ع الدموع اللى ف عنيها
ناس كتير ف البرد يجروا
ع الميعاد متأخرين

طَلَّعت مرايتها تعدل
خُصْلة خاصمت شعرها
شخْبَطت اسمه وصورته
ع المناديل كلها
والموسيقى الصاخبة سبقت
الهتاف بخبطتين

السحاب بيدفّى بعضه
الغيام غطى عنيها
والشوارع الرمادى
قلدت قبضة إيديها
والوشُوش الوردى بَهَتت
من حصار رافض يلين

كل لحظة الباب بيفتح
جنة زرقا
كل مره اتنين يغيبوا
تزيدها حُرقة
الفازات مش فاهمة
ألوان الزهور
هو ده آخر ميعاد
للمجروحين؟

ليه عقارب الساعة تحضن بعضها
ومْفَرّقَانا؟
ليه بتبقى الذكريات شجاعة
ف لحظاتنا الجبانة؟
الحاجات بتبقى حلوة
لما تيجى ف وقتها
ف الميادين

المكان بقى لوحة زحمة
اتكسف منها النهار
والمشاعر من يناير
عازفة كونشرتو انتظار

يوم الغضب

إصابة ضابط ومواطن فى هجوم بـ«أربى جى» على معسكر الأمن المركزى فى رفح

«الداخلية»: الجناة استخدموا ٤ سيارات حديثة.. والتحقيقات فى حادث تفجير «خط البترول» لم تحدد هوية المتهمين

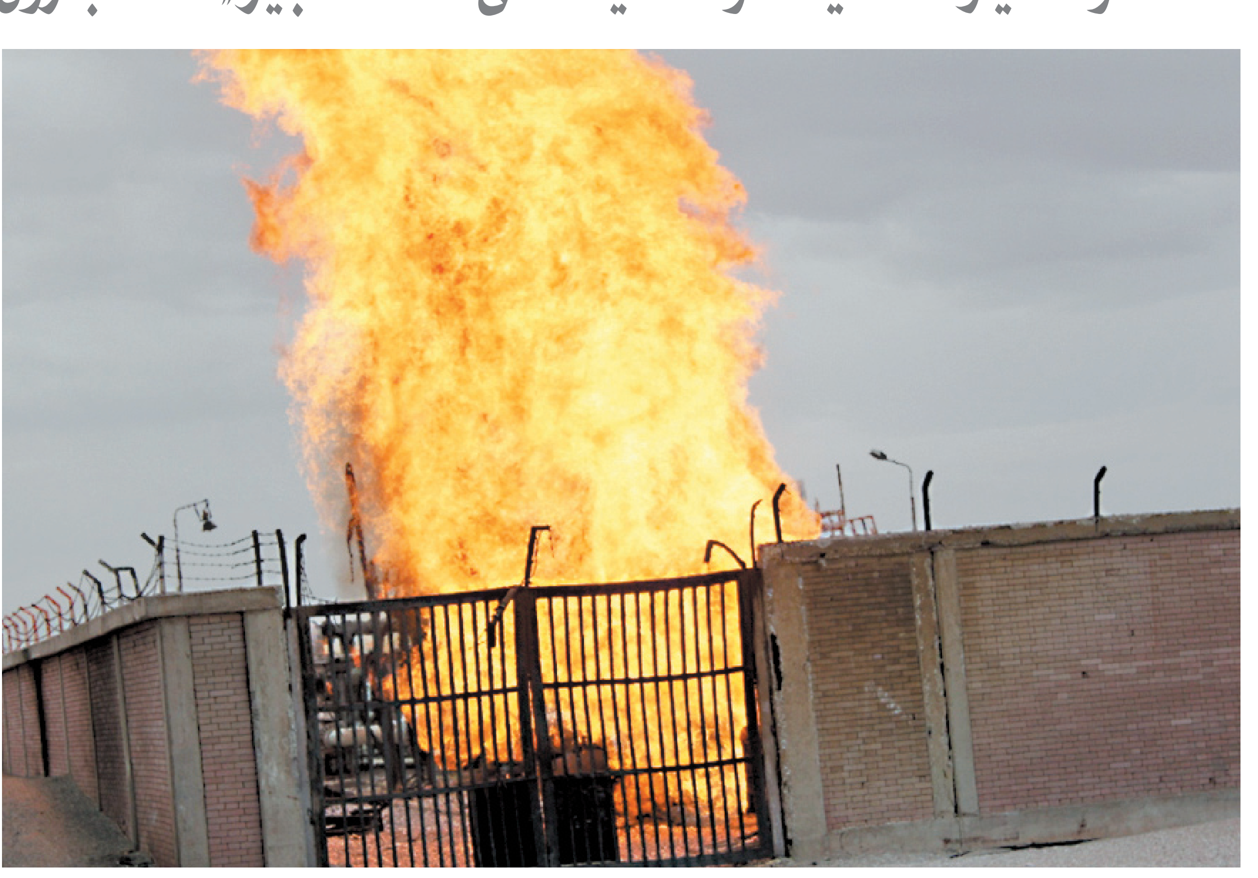
كتب ـ يسرى البدرى، وشمال سيناء ـ صلاح البلك وأحمد أبودراع:

هاجمت مجموعة من الأشخاص تستقل ٤ سيارات حديثة معسكر الأمن المركزى فى رفح بشمال سيناء أمس، وأطلقوا الأعيرة النارية من أسلحة ثقيلة «أر بى جى»، وأحدثوا حالة من الرعب بين المجندين الذين تعاملوا معهم، مما أدى إلى فرار الجناة، وأسفرت المواجهات التى استمرت نحو ساعتين عن إصابة أحد الضباط، وأحد المواطنين، وحدوث تلفيات كبيرة فى إحدى منشآت القطاع، وانهيار أجزاء من أحد المنازل تحرر محضر بالواقعة، وتولت النيابة التحقيق.

قال شهود عيان إن المسلحين كانوا يستقلون سيارات «لاند كروزر» ودخلوا بها معسكر الأمن المركزى فجر أمس، وأطلقوا الأعيرة النارية على المبنى، والسيارات المتوقفة، إلا أن القوات تصدت لهم بمساعدة أهالى بعض القبائل، ففروا هاربين، وساعدتهم السيارات الحديثة فى الهروب دون إلحاق أى إصابات بهم، ولم يحدد الشهود أعداد المتهمين، مشيرين إلى أنهم كانوا يستقلون ٤ سيارات، وأن المواجهات استمرت ساعتين، وأحدثت تلفيات كبيرة فى أحد مبانى القطاع.

وقال مصدر أمنى إن المعسكر الجديد كان استقبل جنود وقيادات الأمن المركزى فى المعسكر القديم الذى تعرض للهجوم منذ بداية أعمال التخريب التى تلت الأحداث الأخيرة.

من جانبها أصدرت وزارة الداخلية بياناً قالت فيه على لسان مصدر أمنى إن مجموعة من العناصر الجنائية تستقل ٤ سيارات أطلقت عدة أعيرة نارية من أسلحة «أر بى جى» على قطاع الأحراس للأمن المركزى فى رفح، وتعاملت معهم القوات المتواجدة فى القطاع، مما دفع الجناة إلى الفرار، فيما أصيب النقيب محمد نبيل بعدة شظايا، ومحمد محمود، من أهالى المنطقة، وانهيار أجزاء فى أحد المنازل، وحدوث تلفيات فى إحدى منشآت القطاع، مؤكدة أن أجهزة الأمن تكثف جهودها لضبط الجناة.


التحقيقات مازالت مستمرة فى حادث تفجير خط البترول

من جهة أخرى أثبتت تحقيقات النيابة فى واقعة تفجير محطة أنابيب الغاز المتجهة إلى الأردن، أن المحطة تعرضت لتفجيرين متتالين أديا إلى اشتعالها، وتعطل المعدات الموجودة بها نتيجة وضع عبوات ناسفة أسفل الأنبوب الرئيسى فى محطة التغطية بالعريش، وأمرت النيابة باستطلاع رأى المعمل الجنائى فى العبوات، وسرعة إجراء التحريات عن المتهمين الذين لم تكشف التحقيقات عن هويتهم، وما إذا كانوا من أبناء المنطقة أم عناصر أجنبية .

وأفادت التحقيقات التى أجريت برئاسة المستشار ناصر عبدالتائب، المحامى العام لنيابات شمال سيناء، وعماد دهشان، مدير نيابة شمال سيناء، مع حراس المحطة الأربعة، أن سيارتين دفع رباعى كان يستقلهما ٤ ملثمين داهموا المحطة واقتادوا الحراس إلى خارجها واحتجزوهم فى صندوقى السيارتين، ثم وضعوا عبوات ناسفة أسفل الأنبوب وفجروا المحطة عن بعد باستخدام سلك كان متصلا بالعبوات الناسفة وسارعوا بالفرار.

وأعلن المحافظ اللواء عبدالوهاب مبروك، أن أعمال إصلاح المحطة بدأت بالفعل من قبل شركتين تابعتين لقطاع البترول، وأن هناك تأكيدات من مسؤولى الشركتين تفيد بأن ٧٠٪ من أعمال الإصلاح تتم فى العريش، ومن المتوقع الانتهاء منها خلال نحو ١٠ أيام.

مئات الموظفين فى قطاع المعاهد الأزهرية ومجمع البحوث يتظاهرون احتجاجاً على تدنى رواتبهم

كتب ـ أحمد البحيرى:

تظاهر مئات الموظفين فى قطاع المعاهد الأزهرية ومجمع البحوث الإسلامية، أمس، احتجاجا على تدنى رواتبهم الشهرية، مطالبين برفعها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية فى ظل ارتفاع أسعار مختلف السلع والخدمات. وطالب موظفو قطاع المعاهد الأزهرية برحيل الشيخ إبراهيم عبدالعال، رئيس القطاع، مرددين هتافات: «ارحل يا ظالم»، و«أحلف بسماها وبترابها رئيس القطاع هو اللى خربها»، و«يا إمام فينك فينك أولادك مستنينك». كما طالب موظفو مجمع البحوث الإسلامية الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بتثبيت أصحاب العقود المؤقتة وصرف البدلات والمكافآت التى توقفت بعد تعيينه شيخاً للأزهر، كما هدد المعتصمون بالذهاب إلى ميدان التحرير وتوقف العمل بالقطاع والمجمع فى حالة عدم الاستجابة لمطالبهم. وندد العديد من المتظاهرين، الذين طلبوا عدم ظهورهم فى الصور الفوتوغرافية أو ذكر أسمائهم، بتعيين شيخ الأزهر لنحو ١٢ مستشارا إضافة إلى اللواءات فى مناصب قيادية بالأزهر، فى حين أن راتب الموظف لا يتجاوز ٣٠٠ جنيه. وتوجه الشيخ على عبدالباقي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إلى مشيخة الأزهر على الفور بصحبة مجموعة تمثل المتظاهرين لمقابلة شيخ الأزهر وعرض مطالبهم عليه، وبحث إمكانية تنفيذها فى الوقت الحالى.



جانب من الملصقات التى رفعها المتظاهرون

موظفو «عمر أفندى» يعتصمون احتجاجاً على عدم صرف الرواتب.. و«الإدارة»: الإمكانيات لا تكفى

كتب – محمد عزوز:

بدأ العشرات من موظفى شركة «عمر أفندى»، فرع المهندسين، اعتصاما مفتوحا، احتجاجا على عدم صرف كامل مستحقاتهم المالية، فيما أكدت الإدارة أن إمكانيات الشركة لا تكفى فى الوقت الراهن، لتوفير هذه المستحقات.

وأكد الموظفون أنهم لن يفضوا اعتصامهم لحين حصولهم على كامل مستحقاتهم المالية مؤكدين رفضهم الحصول على نسبة من الراتب، مشيرين إلى أن حجم الأعباء التى يتحملونها كبير جدا .

من جانبه قال جبيلى محمد جبيلى، رئيس اللجنة النقابية بالشركة، إن إدارة الشركة حاليا لا يمكنها تدبير أكثر من ٣٠٪ من أجور العاملين المقدرة بنحو ٣ ملايين و٥٠٠ ألف جنيه شهريا .

وأشار «جبيلى» إلى أن الشركة وزعت، أمس، نسبة ٣٠٪ من الأجور على جميع العاملين، على أن يقوم العاملون فى الفروع بتدبير باقى مستحقاتهم من عمليات البيع.

وقال «جبيلى» إنه تم إخطار رجل الأعمال المصرى، ياسين عجلان، بوضع الشركة، ومطالبته بصرف أجور العاملين. مؤكدا أنه لم يمانع إلا أنه لم يرسل حتى الآن أى شيكات من أجل صرف أجور العاملين. وأكد أن الشركة تعرضت لخسائر فادحة، بسبب عمليات السلب والنهب التى وقعت ليلة «جمعة الغضب»، حيث تم نهب فرع عرابى، ووصلت الخسائر به إلى ما يقرب من ٤٠٠ ألف جنيه، كما تم نهب فرعى حلوان وكفر الدوار، وإحراق فرع السويس الذى بلغت الخسائر به نحو ٨٠٠ ألف جنيه.

وطالب «جبيلى» العاملين بالصبر لحين تحسن الوضع والوصول إلى حل لأزمة الشركة.

وعلمت «المصرى اليوم» أن صفقة البيع بين جميل القنبيط المالك لنسبة ٨٥٪ من أسهم الشركة إلى رجل الأعمال المصرى ياسين عجلان تعثرت. وقالت مصادر مطلعة إن إدارة الشركة تبحث حاليا عروضاً أخرى لبيع الشركة لتكون بديلة فى حالة فشل إتمام الصفقة مع «عجلان».

فى سياق متصل، نظم نحو ألف عامل مؤقت بمراكز تدريب السلام، التابع لوزارة الإنتاج الحربى، وقفة احتجاجية، أمس، بمقر المركز، للمطالبة بتعيينهم وتثبيتهم. وأكد المؤقتون أنهم أمضوا فترات فى العمل تراوحت بين ١٢ و١٥ عاما وعلى الرغم من ذلك لم يتم تعيينهم ولا تتجاوز أجورهم الشهرية ٥٠٠ جنيه.

من ناحية أخرى، وجه حسين مجاور، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، تحية إجلال لجميع العاملين فى مواقع العمل الإنتاجى والخدمى. وقال مجاور: «إن عمال مصر هم دائماً طليعة الطبقة الكادحة من شعب مصر، وهم حريصون على الاستمرار فى العمل حتى الخروج من هذه الأزمة وعودة الحياة اليومية إلى طبيعتها».

شفيق يشكل لجنة وزارية لمتابعة التغيرات الاقتصادية ويؤكد ضرورة انعكاس النمو على حياة المواطن مباشرة

القاهرة- وكالات الأنباء:

أعلن رئيس الوزراء المصرى، أحمد شفيق، أنه تم تشكيل لجنة وزارية لمتابعة كل المتغيرات الاقتصادية الجارية، مؤكداً ضرورة انعكاس النمو الاقتصادى بشكل واضح وسريع وقوى على حياة المواطن بصورة مباشرة.

قال شفيق: «إن موقفنا الاقتصادى اليوم جيد، وإن شاء الله سيستمر جيدا»، وأكد رئيس الوزراء خلال مؤتمر صحفى عقب اجتماع مجلس الوزراء، أمس، أن الحكومة الحالية «عازمة على تدعيم وتأكيد سياسة الانفتاح الكامل والإسراع قدر المستطاع فى جذب المزيد من الاستثمارات الداخلية والخارجية» مع منح الأولوية للاستثمارات الأجنبية. كما أكد شفيق التزام الحكومة بـ«تقديم الدعم الكامل وبلا حدود للمواطن، باعتبار أن هذا هو المنهج الأمثل، ولن تحيد الحكومة عنه قيد أنملة».

وشدد رئيس الوزراء على اهتمام الحكومة بالمواطن المصرى «وإعطائه المزيد من الاهتمام وتحسين أحواله المادية»، مشيرا إلى أن ذلك «لن يكون على حساب أى نشاط يتعلق بجذب الاستثمارات من الداخل أو الخارج». وأكد شفيق مجددا أن إحدى المهام الأساسية أمام الحكومة تكمن فى الارتقاء والارتفاع بمستوى المواطن «حتى لو كان مستواه الحالى جيداً جداً».

قال الدكتور مجدى راضى، المتحدث الرسمى باسم مجلس الوزراء، إن شفيق أكد خلال الاجتماع أن توجه الحكومة هو الاندفاع بمنتهى القوة نحو النمو الاقتصادى والاهتمام بالقطاع الخاص ودفعه للأمام وتيسير جميع السبل لتحقيق طفرة اقتصادية، وجذب الاستثمارات الداخلية والخارجية، مشددا على أن هذه الأزمة قد خلقت فرصا جديدة كثيرة وواسعة لدفع هذا التوجه، كما أكد أن هدف الحكومة هو «ضرورة انعكاس هذا التوجه بشكل واضح وسريع وقوى على حياة المواطن بصورة مباشرة».

وأضاف المتحدث أن رئيس الوزراء قرر تشكيل لجنة وزارية لمتابعة الموقف الاقتصادى وتوفير البيئة الملائمة للنمو الاقتصادى وضمان التحرك الاقتصادى السريع، برئاسة وزير المالية وعضوية وزراء البترول، والكهرباء، والتعاون الدولى، والتضامن الاجتماعى، والاتصالات، والقوى العاملة، والتنمية المحلية، والتجارة والصناعة، والسياحة، والزراعة على أن تقدم تقريراً دورياً عن هذا التحرك لرئيس الوزراء وجميع أعضاء المجلس.

شفيق

موظفو «الجامعة العمالية» يحاصرون نائب رئيس اتحاد العمال.. ويطالبون بتنحى جميع مسؤوليها

تعيين أبوالمجد مشرفاً مالياً بديلاً عن «منجى».. والعمال يردون: نريد التغيير الشامل

كتب - محمد عزوز:

انتقلت تداعيات ثورة الشباب من ميدان التحرير إلى مقر الجامعة العمالية التابعة للاتحاد العام لنقابات عمال مصر، حيث نظم المئات من العاملين بها مظاهرة ظهر أمس للمطالبة بالتغيير الشامل فى الجامعة وتنحى جميع المسؤولين وتعيين آخرين من بين القيادات الموجودة داخل الجامعة.

وحاصر موظفو الجامعة مصطفى منجى نائب رئيس اتحاد العمال والمشرف المالى والإدارى على الجامعة العمالية، داخل أسوارها رافضين خروجه وجميع المسؤولين لحين إقالتهم من مناصبهم، مرددين هتافات: «عايزين حقوقنا»، «يسقط مصطفى منجى»، «يسقط النظام»، «يسقط الاتحاد».

وأكد المتظاهرون رفضهم ما وصفوه بسياسة مصطفى منجى مع العاملين فى الجامعة وذلك بعد تقليص مستحقاتهم المالية علاوة على إلغاء النظام المتبع بالجامعة منذ سنوات، مشيرين إلى أنهم لن ينهوا اعتصامهم ومظاهراتهم بمقر الجامعة لحين رحيل منجى وعبدالله محمود مدير عام المؤسسة وسعيد الجرف أمين عام الجامعة العمالية من مناصبهم وتعيين آخرين يقبلهم العاملون.

وأكد المحتجون أن المسؤولين صرفوا نحو ٥ ملايين جنيه على تطوير فندق الجامعة وهو ما يمثل إهداراً للمال العام، مطالبين بضرورة نقل تبعية الجامعة من اتحاد العمال إلى مجلس الوزراء.

من جانبه قرر حسين مجاور تعيين سيد أبوالمجد، رئيس نقابة عمال التعليم مشرفا ماليا وإداريا على الجامعة العمالية بدلا من مصطفى منجى وذلك لتهدئة العاملين، إلا أنهم واصلوا احتجاجهم ورفضوا القرار مطالبين بتعيين عناصر يرضون عنهم. بالمقابل، أكد مصطفى منجى أنه تقدم باستقالته من منصبه، مشيرا إلى أن إجمالى ما تم إنفاقه على تطوير الفندق لم يتجاوز حتى أمس ٢٨٠ ألف جنيه، مشيرا إلى أنه لم يتم الانتقاص من مستحقات العاملين وأنه اعتذر أكثر من مرة عن الإشراف عن الجامعة إلا أن مجاور كان يرفض خاصة أن أوجه الإسراف بالجامعة كانت متعددة.

وأشار منجى إلى أن ما يحدث فى الجامعة هو أمر طبيعى فى حالة البلبلة والفوضى الموجودة فى مصر فى ظل المطالبة بتنحى الرئيس

وإلى ذلك علمت «المصرى اليوم» أن حسين مجاور، رئيس الاتحاد، سوف يعقد اليوم اجتماعاً مع نحو ١٢ من العاملين بفرعى الجامعة فى مدينة نصر والدراسة، إلا أن الاجتماع لم ينعقد حتى مثول الجريدة للطبع بسبب أن مصطفى منجى محاصر داخل أسوار الجامعة.


حسين مجاور


مصطفى منجى



«هلال» يدعو رؤساء الجامعات والنوادى إلى اجتماع لبحث مطالب الأساتذة

كتب ـ أبوالسعود محمد ومحمد كامل:

أعلن الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، عن عقد اجتماع نهاية الأسبوع الحالى مع رؤساء الجامعات بمشاركة رؤساء نوادى أعضاء هيئات التدريس بالجامعات، وذوى الاتجاهات السياسية المختلفة لبحث المشاركة فى الحوار الدائر الآن فيما يتعلق بمطالب أعضاء هيئة التدريس. كان هلال قد أكد أكثر من مرة، قبل ثورة ٢٥ يناير أنه لن يستقبل فى مكتبه أيا من الشخصيات المعارضة لسياسته والتى مارست بشأنه العديد من الانتقادات حول تدهور العملية التعليمية فى الجامعات والمطالبة بالحريات الأكاديمية، وتعميم مشروع زيادة الدخول المشروطة بجودة الأداء، وإلغاء الحرس الجامعى. وأكد هلال خلال اجتماع المجلس الأعلى للجامعات أمس بمقر المجلس بجامعة القاهرة،ضرورة المضى قدما فى تحسين دخول أعضاء هيئات التدريس بما يتواكب ومكانتهم العلمية والاجتماعية فى المجتمع، وما يقومون به من جهود كبيرة فى العملية التعليمية وإعداد الأجيال الجديدة.

وبحث المجلس فى اجتماعه تأمين المنشآت الجامعية والمحافظة عليها وحماية المكتسبات التى تحققت على مدار السنوات السابقة للارتقاء بالعملية التعليمية فى الجامعات المصرية، كما بحث المجلس استعدادات الجامعات لبدء الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى، وذلك من حيث إعداد المنشآت والمعامل والورش والمكتبات واستكمال الامتحانات التى لم تتم. وأشار المجلس الأعلى، فى بيانه، إلى أنه يسجل تقديره لشباب مصر الواعى الذى قاد مسيرة ٢٥ يناير مطالبين ببناء سياسى جديد يسمح بديمقراطية وتعدد الآراء وتداول السلطة، والذى قام بحماية المنشآت الجامعية العامة والخاصة من المخربين، كما يسجل المجلس كامل تقديره لمختلف الأطياف والقوى السياسية التى قامت بإرساء أحكام الشرعية الدستورية باعتبارها سفينة العبور ومرفأ سلامة الوطن والانتقال السلمى للسلطة. ونعى المجلس سجل الشرف الذين جادوا بأرواحهم من شباب مصر فى سبيل إعلاء قيم ومبادئ الديمقراطية والحرية، كما يؤكد كامل تقديره للقوات المسلحة المصرية حصن مصر الأمين داخليا وخارجيا. ومن جانبه قال الدكتور محمد أبوالغار الأب الروحى لحركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات، إنه لم يتم توجيه الدعوة له حتى الآن للحوار، مشيرا إلى أنه لو تمت دعوته لن يقبلها أو يتفاوض إلا بعد رحيل الرئيس مبارك –حسب قوله.

هلال





إسلام حامد

كونشرتو يناير

قاعدة لابسه بالطو اسود
والزراير مفكوكين
والبلوزة بيضا زهْقت
م الآهات المحبوسين
سلسلة تحت الكوفية
بتضايقها من سنين

المطر حَضَن الإزاز
دنيا ساقعة بتداريها
والمظاهرة حمرا قَفَلت
ع الدموع اللى ف عنيها
ناس كتير ف البرد يجروا
ع الميعاد متأخرين

طَلَّعت مرايتها تعدل
خُصْلة خاصمت شعرها
شخْبَطت اسمه وصورته
ع المناديل كلها
والموسيقى الصاخبة سبقت
الهتاف بخبطتين

السحاب بيدفّى بعضه
الغيام غطى عنيها
والشوارع الرمادى
قلدت قبضة إيديها
والوشُوش الوردى بَهَتت
من حصار رافض يلين

كل لحظة الباب بيفتح
جنة زرقا
كل مره اتنين يغيبوا
تزيدها حُرقة
الفازات مش فاهمة
ألوان الزهور
هو ده آخر ميعاد
للمجروحين؟

ليه عقارب الساعة تحضن بعضها
ومْفَرّقَانا؟
ليه بتبقى الذكريات شجاعة
ف لحظاتنا الجبانة؟
الحاجات بتبقى حلوة
لما تيجى ف وقتها
ف الميادين

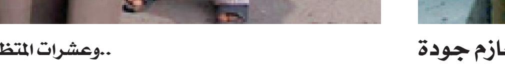
المكان بقى لوحة زحمة
اتكسف منها النهار
والمشاعر من يناير
عازفة كونشرتو انتظار

[redacted]

يوم مختلف للمظاهرات فى المحافظات: عمال «تراست» بالسويس يحتجون على تأخر الراتب.. واعتصام فى «حرير كفر الدوار» بسبب الحوافز



جانب من اعتصام عمال أسمنت بورتلاند بالإسكندرية أمس تصوير - حازم جودة





..وعشرات المتظاهرين أمام ديوان محافظة الفيوم تصوير - محمد فرغلى

٤ اعتصامات عمالية بالإسكندرية للمطالبة بالتثبيت وتعديل نظام صرف الرواتب

المحافظات - نسمة على وحمدى قاسم وياسر شميس وسعيد نافع وعمر الشيخ وأمل عباس وخليل العبادى ومحمد فرغلى ومحمود عمر ومحمد السيد سليمان:

شهدت ٨ محافظات، أمس، احتجاجات متنوعة حيث تظاهر مئات العمال والسائقين والممرضين والمزارعين احتجاجاً على تردى أوضاعهم المالية وعدم صرف مستحقاتهم والمطالبة بحصولهم على وحدات سكنية أو أراض للبناء وكذلك بسبب نقص مياه الرى.

ففى السويس قطع ما يقرب من ٦٥٠ عاملاً بشركة المصرية «تراست» للصناعات النسيجية بمنطقة الأدبية طريق «السخنة - البحر الأحمر الصحراوى» لمدة ساعتين كاملتين من التاسعة و٤٥ دقيقة من صباح أمس، احتجاجاً على رفض رئيس الشركة منحهم راتب شهر يناير، وجلس العمال أمام الشركة قاطعين الطريق فى كلا الاتجاهين، مما تسبب فى تكدس الشاحنات والسيارات المختلفة المتجهة والقادمة من الشركات بمنطقة السخنة والموانئ والقرى السياحية والمسافرين من وإلى محافظة البحر الأحمر، مما دفع بعض أصحاب الشاحنات إلى التشاجر مع عدد من العمال الكادحين.

انتقلت قيادات الجيش الثالث إلى مكان قطع الطريق فى محاولة لحل الأزمة والتقوا اللجنة النقابية وتم الاتفاق على الاتصال برئيس الشركة لمنح العمال كامل حقوقهم.

وفى البحيرة اعتصم نحو ٢٠٠٠ عامل بشركة مصر للحرير الصناعى بكفر الدوار احتجاجا على عدم صرف الحوافز الشهرية للعاملين وطالب العمال الشركة بتنفيذ وعود وزير الاستثمار السابق محمود محيى الدين لهم بضم مدة العمل بنظام العقد المؤقت إلى مدة خدمتهم، ورفضت إدارة الشركة دخول مندوبى الجريدة للالتقاء بالعاملين، وكان العاملون بالوردية المسائية قد رفضوا مغادرة المصنع واعتصموا داخله وانضم إليهم العاملون بالوردية الصباحية، وقالوا إنهم لن يغادروا المكان إلا بعد تحقيق مطالبهم.

فى الإسكندرية شهدت المحافظة، أمس، ٤ اعتصامات عمالية مختلفة بعدد من المنشآت والشركات والقطاعات العمالية الموجودة داخل المحافظة، احتجاجاً على عدم تثبيتهم فى وظائفهم وضعف الرواتب، واعتراضاً على تعيين لواءات داخل عدد من الأحياء، وللمطالبة بتعديل نظام صرف الرواتب.

ونظم العشرات من العمال التابعين لمقاول بشركة أسمنت الإسكندرية بورتلاند، اعتصاماً أمام مقر الشركة فى منطقة وادى القمر، للمطالبة بالتثبيت وزيادة الرواتب، ورفعوا لافتات كتبوا عليها عبارات، من بينها: «نطالب الحكومة الجديدة بالاستجابة للمطالب»، و«مش حنسلم لحد قوتنا.. إحنا بنطالب بحقوقنا».

وفى حى غرب، نظم العشرات من موظفى المحليات التابعون لوزارة التنمية المحلية اعتصاماً أمام مقر الحى بمنطقة مينا البصل اعتراضاً على تعيين لواءات وقيادات عسكرية فى وظائف قيادية داخل عدد من الأحياء، ورددوا هتافات منها: «مش عايزين لواءات من الخارج»، و«قررنا منع دخول القيادات داخل الأحياء».

وقال السيد عبدالرزاق، أحد العاملين فى الإدارة القانونية داخل الحى، إن المديرين الذين يحصلون على قيادات داخل الحى ورؤساء يجب أن يكونوا من داخل الحى، وليس من الخارج، وإنه لابد وأن يكون هؤلاء المسؤولون من المدنيين.

وفى سموحة، نظم العشرات من العاملين بشركة فستيا للملابس الجاهزة اعتصاماً داخل الشركة فى منطقة سموحة، للمطالبة بتعديل الرواتب.

وقالت نادية عبدالغنى أحد العاملين: «إن عدد العمال فى الشركة يزيد على ١٠٠٠ عامل، وقررنا تنظيم الاعتصام، للمطالبة ببعض الطلبات التى تتضمن إزالة الجزاءات الإدارية، وصرف المنح السنوية الحالية، حيث إن الشركة تقوم بصرف المنح على أساسى عام ٢٠٠٤، واحتساب يوم الجمعة من جملة الراتب، وصرف العلاوات المتأخرة، وتعديل الحافز طبقاً لقدامى العاملين».



اعتصام موظفى المحليات بحى غرب الإسكندرية أمس تصوير - حازم جودة

وفى الغربية اعتصم أمس، أكثر من ٦٠٠ موظف من العاملين بمديرية المساحة بطنطا داخل المديرية للمطالبة بزيادة الحوافز والمكافآت التى لا تتناسب مع طبيعة العمل الذى يقومون به.

وأعلن الموظفون إضرابهم عن العمل حتى تتم الاستجابة لمطالبهم المشروعة، خاصة أن مديرية المساحة بطنطا تدر دخلاً سنوياً للدولة يتجاوز ٢ مليون جنيه، وأضافوا أن زملاءهم بالمكاتب الفرعية بمراكز المحافظة الثمانية انضموا إليهم.

وفى بورسعيد نظم نحو خمسمائة سيدة من سكان عشوائيات زرزارة ومستحقى إسكان مشروع زمزم مظاهرة أمام ديوان عام المحافظة، وطالب المتظاهرون المحافظ اللواء مصطفى عبداللطيف بتحقيق وعوده وتصريحاته للتليفزيون الرسمى بتسكينهم، فيما أحاط أفراد من القوات المسلحة بأبواب ديوان المحافظة ودخل ضابط برتبة عقيد فى حوار مع المتظاهرين لتهدئتهم ناقلا لهم وعوداً جديدة من المحافظ بتسكينهم فى يوليو القادم وطالب ضابط الجيش من المتظاهرين اختيار ثلاثة من بينهم للتفاوض مع المحافظ.

وفى البحر الأحمر تجمهر العشرات من مواطنى مدينة الغردقة معظمهم من سكان المناطق العشوائية والإيواء أمام الوحدة المحلية للمدينة، وذلك للمطالبة بحصولهم على وحدات سكنية أو أراض سكنية وتمكنت الأجهزة الأمنية من منع أى تعد على مبنى المدينة، وأكد اللواء سعيد جبر، سكرتير عام المحافظة أنه تم طرح المئات من استمارات الحصول على وحدات سكنية للمقيمين بمدينة الغردقة، بشرط عدم حصولهم على أى وحدات من قبل وتقديم قسيمة وثيقة الزواج للشباب.

وشهدت محافظة الفيوم أمس ٣ وقفات احتجاجية بسبب نقص مياه الرى بمنطقة قارون، وإغلاق مخابز بقرية دسيا، واعتراض شباب الخريجين بمشروع توزيع أسطوانات البوتاجاز على سعر الأسطوانات.

واتخذ الأهالى من أمام الديوان العام للمحافظة مقراً لوقفتهم الاحتجاجية، وقال شعبان عبدالوهاب إن أكثر من ٣٠ ألف فدان بالوحدة المحلية لقرية قارون بمنطقة قوتة مهددة بالبوار، بسبب ندرة مياه الرى ببحر البنات الشريان المغذى للمنطقة.

وأضاف أن الأهالى اضطروا للذهاب للديوان العام لإيجاد حل عاجل لمشكلتهم بعد أن تجاهلت مديرية الرى بالفيوم مطالبهم، مشيراً إلى أن الزرع قد جف والأرض قد تشققت بسبب ندرة مياه الرى.

وقال عيد محمد عبدالوهاب إن وكيل وزارة الرى أبلغه عبر اتصال هاتفى أن سبب المشكلة وعدم وصول مياه الرى لمنطقة قوتة لوجود سدة بالمركز المجاور لمركزهم بمنطقة «دفنو التابعة للوحدة المحلية لمركز ومدينة أطسا».

كما نظم أصحاب مخابز بالفيوم وقفة أمام المحافظة احتجاجاً على وقف ٢٣ مخبزاً، بسبب ارتكاب أصحابهم بعض المخالفات، وقد انتهت فترة العقوبة والحرمان عن العمل وصدر قرار من الدكتور على المصيلحى، وزير التضامن الاجتماعى بإعادة تشغيلهم للتغلب على مشاكل فى رغيف الخبز، ورفض الدكتور جلال مصطفى سعيد، محافظ الفيوم إعادة تشغيلهم لأسباب غير مفهومة، مشيراً إلى أن من بين هذه المخابز مخبزين بالوحدة المحلية لقرية دسيا بمركز الفيوم.

كما تظاهر بعض شباب الخريجين من الذين يعملون بمشروع توزيع أسطوانات البوتاجاز، حيث توقفوا بسياراتهم المخصصة لتوزيع الأسطوانات أمام الديوان العام للمحافظة وطالبوا المحافظة بتسليمهم الأسطوانات بمبلغ ٢٫٥ جنيه أسوة بالمحافظات المجاورة، وقال عبدالهادى عويس إنهم طالبوا بهذا المطلب من شهور ماضية دون أن تستجيب لهم المحافظة.

وفى بنى سويف أضرب ٣٠ ممرضاً بمستشفى بنى سويف العام عن العمل احتجاجاً على عدم حصولهم على إجازات منذ شهرين لرؤية ذويهم لأنهم من محافظات بعيدة.

وقال حسام على، ممرض، أنا من محافظة المنيا وأعمل فى مستشفى بنى سويف العام وحاولت نقلى إلى المحافظة التابع لها إلا أننى فشلت، رغم وجود ممرضين من بنى سويف فى المنيا واليوم حاولنا الحصول على إجازة، لكن الإدارة رفضت، رغم أننا نعمل منذ شهرين بشكل متواصل.

وفى المنيا تجددت مظاهرات سائقى نقل المواد المحجرية أمام نقطة القرداحى بشرق النيل بسبب قيام أصحاب المحاجر بزيادة أسعار «البلوك» لـ٤٠٠ جنيه بدلاً من ١٥٠ جنيهاً، مما سيؤدى لارتفاع سعر البيع للمشترى إلى ٦٠٠ جنيه.

وهدد السائقون بقطع الطريق ما بين المنيا والطريق الصحراوى الشرقى أمام قرية الشرفا، فيما أعلن المحافظ عدم رفع قيمة المواد المحجرية منذ عام ونصف.

وقال محمد عبدالله، رمضان سيد، محمود عبدالعليم، إن أصحاب المحاجر قاموا بزيادة قيمة الألف «بلوك» من ١٥٠ جنيهاً إلى ٤٥٠، مستغلين أزمة البلاد الحالية، وانشغال المسؤولين مما يحمل السائقين والمواطنين أعباء مالية جديدة.

من جانبه، أعلن الدكتور أحمد ضياء الدين، محافظ المنيا من عدم زيادة قيمة المواد المحجرية منذ أكثر من عام ونصف ولم يتم إحداث أى تغييرات فى القيمة المالية، وأضاف أنه سيتم اتخاذ إجراءات حيال المخالفين إما بعدم الترخيص لهم أو سحب تراخيصهم لمحاولتهم استغلال الظروف التى تمر بها البلاد.

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

محاولة قلب نظام «الفيس بوك»

عقد الرئيس مبارك اجتماعاً سرياً.. ضم نائب الرئيس عمر سليمان، والفريق أحمد شفيق رئيس الوزراء، والدكتور زكريا عزمى رئيس الديوان.. فيما يسمى بمجلس الأمن.. كان الهدف قلب نظام «الفيس بوك».. وهذه هى وقائع الاجتماع!

الرئيس: إيه العبارة.. مفيش حل يرضى حضرات الثوار يعنى؟!

النائب: إطمن يا ريس.. إحنا بنحاول، وآهى العجلة ماشية! والمسألة هتحتاج وقت يا فندم.. ولازم نتحمل!

الرئيس: لحد إمتى؟.. دول شوية.. عيال.

النائب: للأسف يا فندم.. الحلول الأمنية أفسدت الأمور شوية!

رئيس الديوان: كان خطاب سيادتك له تأثير كبير، وكانوا على وشك العودة من الميدان!

النائب: ولكن مؤامرة الحمير والجمال ضيّعت كل شىء.. وفضحتنا كمان!

الرئيس: دول كانوا عايزين تحقيق فيها.. وعايزين قرارات.. والله عال!

رئيس الديوان: صعب يا فندم تقديم المتهمين للمحاكمة!

النائب: ليه يعنى؟

رئيس الديوان: علشان ممكن يكشفوا اللى كان وراء هذه العملية!

النائب: إحنا عندنا جريمتين.. الأولى انسحاب الشرطة.. والتانية معركة الجمال والحمير دى! وفى الأولى لابد من محاكمة العادلى.. وفى التانية كان وراها صفوت وجمال.. هيه دى المشكلة.. ناس جاملوهم!

الرئيس: ما علينا.. إحنا عملنا إيه مع الولاد دول.. إزاى هنخلص منهم؟!

النائب: لابد من حل سياسى.. الحل الأمنى غلط جداً!

رئيس الديوان: المشكلة أن كل شىء على الهواء مباشرة.. الفضائيات يا ريس!

الرئيس: همه لسه بيطالبونى بالتنحى؟.. عاوز أعرف مين ورا العيال دى.

النائب: ما حدش وراهم.. وكان لازم نمتص غضبهم.. علشان كده أنا قلت يوقفوا الدعايات المضادة ..ونعترف إنها حركة شريفة ووطنية!

الفريق شفيق: وهمه كده فعلاً يا فندم.. ممكن يكون البعض حاول ركوبها.. لكنها بقيت شريفة وبريئة!

الرئيس: خلاص خلاص.. شريفة.. عفيفة.. لازم تشوفوا لهم حل.. والميدان ينضف!

النائب: إحنا عايزين وقت أطول للتفاوض.. واحدة واحدة دماغهم بتلين.. وحصلت اجتماعات كتيرة.. اتفقنا أن الرحيل لن يحدث.. وليس من أخلاقنا!

رئيس الديوان: أحزاب المعارضة بتوعنا لها دور فى التهدئة.. والفضائيات.. وكمان جماعات الحكماء.. كل ده بيقرب الحل.. ومقابلات الشباب نفسه.. والبركة فى سيادة النائب!

الرئيس: وعاملة إيه الجماعة المحظورة؟!

الفريق شفيق: ما بقتش محظورة دلوقت.. وكان لازم نقعد معاهم!

النائب: الظروف تغيرت يا ريس.. والشباب كمان تغير.. دول ما كانوش بيلعبوا على «الفيس بوك»!

الرئيس: كانوا بيخططوا لقلب نظام الحكم.. أمال كان فين أمن الدولة بسلامته؟!

الفريق شفيق: كان فين الأمن كله؟.. على أى حال هنحاول ننتشر فى وسطيهم!

النائب: وده حصل فعلاً.. وهناك أطراف بتساعدنا دلوقت من الميدان!

الرئيس: أنا عايز نقلب نظام «الفيس بوك» ده.. هوه اللى يتنحى.. مش أنا!

النائب: أتصور أن الحل فى إيد الفريق شفيق!

الفريق شفيق: عندنا أحزاب مهمة.. والإعلام بيفتح لهم الباب.. وعندنا جماعات الحكماء.. وإحنا بنكثف تواجدنا بينهم.. أعتقد أن الموقف بيتغير فى الميدان!

رئيس الديوان: فعلاً بيتغير.. قناعات الرحيل والتنحى تتراجع.. بس لازم نطلق خبراء الدستور فى القنوات المختلفة! ولاحظت أن هناك تغليب للحل الدستورى، وليس الشرعية الثورية!

النائب: دى خدت شغل جامد.. وأمريكا كمان تراجعت بعد عذاب!

الرئيس: ما تجبليش سيرتهم.. دول همه السبب فى انهيار الموقف سريعاً.. كان بيقولك التغيير الآن؟!

رئيس الديوان: بس فرانك ويزنر يستاهل السلامة.. غيّر الموقف تماماً!

الفريق شفيق: كلها أيام والحركة تمشى.. خليهم يقعدوا.. فى الآخر هيروّحوا!

الرئيس: مش هأقدر أصبر عليهم.. ادفعولهم.. خدوا منهم وزير!

رئيس الديوان: وكل شوية يطلع الدكتور سرور، يتكلم عن تصحيح عضوية النواب.. والناس تشوف قرارات ثورية.. ونشتغلهم!

الرئيس: يعنى مفيش حل مع «الفيس بوك» غير كده؟!

النائب: همه ما استخدموش غير التكنولوجيا.. إحنا نعمل برضه انقلاب بأمرين.. يا بتكنولوجيا.. يا بقرارات.. وده اللى لازم نعمله الآن!

الرئيس: اتصرفوا يا عمر.. مش عارف من غيركم كنت هاعمل إيه؟!

الجميع «فى تأثر شديد»: إحنا رقبتنا فداك يا ريس!

أهالى النهضة والسلام يقطعون طريق الإسماعيلية لعدم تسليمهم شققاً أعلنت عنها «القاهرة»

مئات المواطنين تجمعوا أمام مبنى محافظة القاهرة أمس تصوير - تحسين بكر

كتب - يسرى البدرى وحسن أحمد حسين ومنار خاطر:

تظاهر أمس نحو ١٠٠٠ مواطن من أهالى النهضة، وقطعوا طريق مصر - الإسماعيلية الصحراوى فى الاتجاهين لتضررهم من عدم حصولهم على شقق سكنية أعلنت عنها المحافظة، كما تجمهر حوالى ٥٠٠ أمام الباب الخلفى لمحافظة القاهرة للسبب نفسه، وأشعلوا النيران فى بعض المخلفات والأوراق القديمة خلف المبنى، وتمكنت القوات من إخماد النيران، وتم تحرير محضر بالواقعتين وتولت النيابة العامة التحقيقات.

وأصدرت وزارة الداخلية بياناً قالت فيه إن إدارة شرطة النجدة تلقت بلاغاً بتجمع ما يقرب من ٥٠٠ مواطن من أهالى مدينة النهضة بالكيلو ٢٣ طريق مصر - الإسماعيلية الصحراوى، وقطعوا الطريق فى الاتجاهين لتضررهم من عدم الحصول على شقق سكنية، كما تجمع أيضاً ٥٠٠ آخرون أمام الباب الخلفى لديوان محافظة القاهرة للمطالبة بالحصول على وحدات سكنية وقاموا بإشعال النيران فى بعض المخلفات والأوراق القديمة خلف المبنى وتمكنت قوات الإدارة العامة للحماية المدنية من إخماد الحريق.

انتقلت «المصرى اليوم» إلى مبنى محافظة القاهرة الذى تجمع حوله المئات ونظموا مظاهرة طالبوا فيها بسرعة حصولهم على شقق من إسكان المحافظة، فى الوقت نفسه ظهر العشرات من الشبان يحملون كميات كبيرة من الأوراق المكتوبة على أجهزة الكمبيوتر، تبين أنها عبارة عن طلبات موجهة لمحافظ القاهرة بالحصول على شقق سكنية، مدون بها جميع المعلومات عدا اسم صاحب الطلب، أكد العشرات من المتظاهرين أن الطلب بـ«٢٠» جنيهاً وأنه غير رسمى وأن عدداً من البلطجية استغلوا الأزمة من خلال عامل باليومية وتاجروا حتى فى الأوراق.

تظاهر العشرات من أصحاب التاكسى الأبيض أمام «المالية» للمطالبة بحل مشكلة الأقساط

أعداد كبيرة تحتشد أمام الوزارة لتقديم طلبات للعمل فى الوظائف وتهتف ضد وزير المالية السابق







العشرات يتظاهرون أمام وزارة المالية أمس تصوير - محمد الجرنوسى

كتب - وليد مجدى:

تظاهر العشرات من سائقى التاكسى الأبيض أمام وزارة المالية أمس، مطالبين وزير المالية الجديد الدكتور سمير رضوان بإعادة النظر فى مشكلة أقساطهم المستحقة شهريا، بعد أن تعثر العديد منهم فى دفع الأقساط، فيما توجه عدد كبير منهم إلى ديوان الوزارة لتقديم طلبات للعمل فى الوزارة، خصوصا بعد إعلان الوزير فى بعض القنوات عن حاجة وزارته لشغل بعض الوظائف بالوزارة.

وردد المتظاهرون هتافات ضد الوزير السابق يوسف بطرس غالى قائلين: «بطرس غالى عاوز يحبسنا، إلحقنا يا ريسنا» وقام البعض منهم بتوقيف سائقى التاكسى من الشارع أمام الوزارة للانضمام إليهم، وتقديم طلبات للعمل.

وفيما أكد محمد السيد، رئيس رابطة أصحاب التاكسى الأبيض، أنهم جاءوا اليوم لتقديم طلبات للعمل بالوزارة، بعد أن أعلن الوزير أمس الأول فى بعض القنوات عن حاجته لشغل وظائف بالوزارة، كان العديد منهم متواجدين وقاموا بالهتافات، واجتمع بعد ذلك العديد منهم وقاموا بتفويض ثلاثة منهم للتفاوض مع مستشار وزير المالية لشؤون الخدمات الحكومية محمد الفار الذى وعد بدراسة وحل المشكلة خلال ١٠ أيام.

وأضاف أن مطلبهم الوحيد أن تتم مساواتهم بباقى زملائهم فى المرحلة الأولى بأن يتم خصم ٥٥٠ جنيها بدلا من ٢٥٥ لأنهم مرحلة أولى بناء على كلام الوزير السابق، لأن معظم السائقين متعثرون فى سداد الأقساط.

يذكر أن أصحاب التاكسى الأبيض اعتصموا أكثر من مرة أمام الوزارة ومبنى التليفزيون بماسبيرو، وأمام مقر الحزب الوطنى الديمقراطى بكورنيش النيل، احتجاجا على عدم مساواتهم بزملائهم فى المرحلة الأولى وخصم قيمة الإعلان من الأقساط (٥٥٠ جنيها) إلا أن وزير المالية السابق الدكتور يوسف بطرس غالى أكد أحقيتهم بخصم قيمة الإعلان من الأقساط بعد فترة ولكن بسبب انسحاب بعض شركات الدعاية أعلن أنهم سوف يحصلون على قيمة خصم ٢٥٥ جنيها فقط مثل المرحلة الثانية.

..واتفاق بين المالية والبنوك على تأجيل سداد قسط «التاكسى الأبيض» دون فوائد أو غرامات تأخير

كتب - محسن عبدالرازق:

اتفقت وزارة المالية مع بنوك مصر والأهلى المصرى والقاهرة والإسكندرية وناصر الاجتماعى، على تأجيل سداد قسط شهر يناير الماضى لكل أصحاب التاكسى الأبيض المشاركين فى المشروع بمرحلتيه الأولى والثانية لنهاية مدة سداد القرض ودون أى فوائد أو غرامات تأخير.

قال الدكتور سمير رضوان، وزيرالمالية، إن هذه الخطوة تأتى للتيسير على المشاركين فى مشروع التاكسى الجديد الذى تشرف عليه وزارة المالية.

فى المقابل توقع شريف سامى، خبير استثمار، تأثر البنوك العاملة بالسوق مؤقتاً بالأحداث الراهنة، فى ظل توقعات بأن تواجه البنوك مشاكل التعثر فى قطاع السياحة والخدمات ما يصعب عليها خدمة الديون وتتضمن سداد الأقساط والفوائد. وقال سامى: «كانت لدينا فرص نمو واستثمار كانت فى سبيلها للبدء وتم تأجيلها حسب قوله حتى تتضح الرؤية قد تكون عقب انتهاء انتخابات الرئاسة المقبلة مؤكداً أن فرص النمو والربحية المستهدفة قد لا تتحقق ويتم تأجيلها، وترتبط بالخدمات المالية والقروض والتمويل وخطابات الضمان والمقاولات». وتوقع تباطؤ عجلة الاقتصاد، ما يؤثر تأثيراً مباشراً على قطاع البنوك، لاسيما أن القطاع المصرفى يستثمر جزءاً من فوائضه بالبورصة التى سجلت هبوطاً بنحو ١١٪ خلال يومين قبل ذروة الاحتجاجات والمظاهرات المناوئة للرئيس مبارك، مؤكداً أن خسائر الاضمحلال «تآكل الأصول» وسط مخاوف من عدم صعود قوى للبورصة حال استئناف نشاطها.

من جهة أخرى، علمت «المصرى اليوم» أن مصلحة الضرائب أعدت مشروعاً بتعديل القرار الوزارى ٤١٤ الخاص بمحاسبة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وما تبعه من كتب دورية تنفيذية أصدرها رئيس المصلحة منها ٢، ٢٣.

وقالت مصادر إن أحمد رفعت، وكيل أول وزارة المالية، رئيس مصلحة الضرائب، عقد اجتماعاً موسعاً أمس لمناقشة سبل مواجهة الأزمة الراهنة، وردود الأفعال وكيفية تعويض المضارين من المظاهرات والاحتجاجات السياسية الواسعة وتقسيط ضريبة المبيعات على خلفية الأحداث.

ومن المقرر أن يستعرض الدكتور سمير رضوان وزير المالية «اليوم» المشروع الذى أعدته مصلحة الضرائب بشأن تعديل القرار الوزارى الصادر من قبل بشأن محاسبة المنشآت الصغيرة والمتوسطة مراعاة للظروف الراهنة وتجنباً للمشاكل الناجمة عن أسلوب الفحص الجديد.

وأضافت المصادر أنه ستتم محاسبة الممولين فى هذا القطاع طبقاً لآخر ربط نهائى غير متنازع عليه «حكم محكمة غير قابل للطعن»، أو قرار لجان الطعن الداخلية، ما يسهم فى تصحيح الأوضاع الضريبية السابقة التى وصفتها المصادر بالخاطئة، مؤكدة أن أسلوب الفحص الضريبى الذى كان متبعاً سبب مشاكل كثيرة للممولين.

وأوضحت أن التعديلات الجديدة لا تحتاج إلى تعديل قانون الضرائب على الدخل ٩١ لسنة ٢٠٠٥، وكان القرار السابق قسم هذه المنشآت إلى ٣ فئات أ، ب، ج وفقاً لتقسيمات فنية ملتبسة. كانت مصلحة الضرائب قسمت طبقاً للقرار ٤١٤ لسنة ٢٠٠٩ هذه المشاريع إلى ٣ شرائح أبرزها المنشآت من الفئة «أ» المملوكة لشخص طبيعى (فرد) أو شخص اعتبارى (شركة) ولا يزيد رأسمالها المستثمر على ٥٠ ألف جنيه، ولا يزيد رقم أعمالها السنوى على ٢٥٠ ألف جنيه، ولا يجاوز صافى ربحها السنوى وفقاً لآخر ربط نهائى ٢٠ ألف جنيه.



«شباب ٢٥ يناير» يتحدثون لـ«المصرى اليوم» عقب لقائهم مع «سليمان»: طلبنا من نائب الرئيس أن يأخذ «ثأرنا» من رموز الفساد ومحاكمة عاجلة لـ«العادلى»

لسنا مفوَّضين بالتحدث عن الشباب.. لكننا نحمل الأفكار نفسها التى دفعت الجميع للخروج إلى الشارع

بعد أقل من ساعة من لقائهم أمس الأول مع عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، التقت «المصرى اليوم» بعضا من ممثلى «شباب ٢٥ يناير» الذين فجّروا ثورة الغضب فى مصر.

من بين هؤلاء الشباب كريم زهران وداليا متولى، اللذان أكدا أنهما لا يحملان تفويضا من الشباب بالحديث عنهم «ولكننا نحمل نفس الأفكار التى دفعتهم إلى الخروج بثورتهم على الظلم والقهر والاستبداد والفساد».

أضاف الشابان أن خروجهما للشارع كان عفويا، وأن ما يصفانه بـ«حالة القهر السياسى» التى يعانى منها الشارع المصرى والتراجع الاقتصادى و«سيطرة رموز الفساد على الحكم» كانت محركهم للثورة رافعين شعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، منوهين بأن هدفهم إبعاد جميع رموز الظلم والفساد فى السلطة إضافة إلى مطالب أخرى بإصلاحات سياسية واقتصادية وزيادة مساحة الحريات والتعبير عن الآراء.

وذكر كريم وداليا أنهما وزملاءهما الذين حضروا اللقاء طالبوا نائب رئيس الجمهورية، خلال لقائهم معه، بإجراء محاكمة عاجلة لرموز الفساد فى النظام وأن يأخذ «ثأرهم» منهم، وتحديد جداول زمنية محددة لإجراء التعديلات الدستورية، وإلغاء جهاز أمن الدولة «الذى أصبح دوره القهر والظلم واعتقال أصحاب الرأى»، كما طالبوه بإقصاء وزير الإعلام من منصبه بسبب «السياسات الخاطئة للإعلام المصرى وتعمده تضليل الرأى العام».

وإلى التفاصيل:

■ **كيف كانت بداية ثورة ٢٥ يناير؟**

- كريم: ثورة الشباب التى خرجت للشارع للتعبير عن آرائها يوم ٢٥ يناير كانت عفوية من شباب من أعمار صغيرة بسبب الكبت والقهر اللذين يعانى منهما المجتمع المصرى، خاصة جيل الشباب الذى يمثل ٦٠٪ من المجتمع المصرى، وحالة الإحباط والكبت والبطالة التى عانينا منها على مدى سنوات طويلة من حكم النظام الحالى، إضافة إلى تصريحات مسؤولى الحزب الوطنى المستفزة التى تتحدث عن زيادة الرواتب والرخاء الذى يعيشه الشعب المصرى.

- داليا: كانت هناك دلائل على أن حقوق الإنسان متردية فى مصر، فمثلا عندما قمت باستخراج بطاقة انتخابات كنت مرعوبة و«اتعاملت بطريقة وحشة جدا والناس بتتعامل بطريقة العبيد، إضافة إلى كمية الجرائم التى يرتكبها رجال الشرطة فى مصر».

■ **هل كنتم تتوقعون الأعداد التى خرجت إلى الشارع يوم ٢٥ يناير؟**

- داليا: فوجئت بحجم الناس المتواجدة فى الشارع، ولم أتوقع أن هذا العدد كان سيشارك فى مظاهرة لرفض التعذيب، والتى تحولت بعد ذلك إلى ثورة شعبية شارك فيها كل أطياف المجتمع.

- كريم: كان عندى أمل أن الشعب المصر سيثور فى يوم من الأيام «لأنى كنت حاسس بالشباب اللى فى نفس سنى ومطالبهم»، ووزير الداخلية «السابق» أشار إلى أن المتظاهرين لم يتعرضوا إلى أى عنف، لكنى فوجئت بالضرب والاعتقال والسحل الذى تعرضت له مع شباب كثيرين.

■ **ما هى الشرارة التى كانت نقطة البداية للثورة؟**

- داليا: الكذب والظلم الفادح الذى

حوار - منصور كامل وهيثم الشرقاوى

يتعرض له المواطنون.

- كريم: الكذب وتصريحات أحمد عز المستفزة بأن الشعب المصرى يعيش فى رخاء، وأيضا قيادات الحزب الوطنى الفاسدون ومنهم صفوت الشريف وزكريا عزمى وجمال مبارك وفتحى سرور، فضلا عن كُتّاب الحكومة ممتاز القط وعبدالله كمال ومحمد على إبراهيم، حيث كانوا يمثلون مصر وكأنها وردية.

■ **على أى أساس تم اختياركم لتمثيل الشباب والحديث باسمهم فى لقاء نائب رئيس الجمهورية؟**

- داليا: أولاً نحن شباب مصريون نعيش كل الظروف الصعبة التى يعيشها كل شباب مصر، ولم نعبر عن كل الشباب لأن المنطق يقول إن الناس لا تتفق على شىء واحد ولن نمثل كل الشباب.

- كريم: كان اختيارا عشوائيا، ومن رشحنا للحديث هو محمد عصمت السادات لأنه كان يرى أننا نمثل الشباب والمظاهرات ولنا مطالب نريد تحقيقها.

■ **ماذا قال لكم نائب الرئيس خلال اللقاء؟**

داليا: قال لنا إن الإصلاحات التى نقوم بها ونتحدث عنها هى مجرد بداية وستستمر.

■ **ما هى المطالب التى طلبتموها من عمر سليمان؟**

- كريم: أن ينزل إلى الشارع وأن يحاور الشباب والمواطنين العاديين.وأن يعدل الدستور وأن يتم تغيير الخطاب الإعلامى الرسمى، واقترحنا أن يتم إلغاء وزارة الإعلام أو تغيير وزيرها «لأنه يصمم على فبركة الصورة»، كما طالبنا بأن يحاكم صفوت الشريف وحبيب العادلى والوزراء السابقون وأن تكون محاكمة عاجلة.

جانب من المظاهرات التى تطالب برحيل النظام

تصوير - حسام فضل



داليا وكريم يتحدثان إلى «المصرى اليوم»

تصوير - محمد معروف

- داليا: المتظاهرون فى الشارع ينتظرون رد الفعل والمحاكمة العاجلة والقصاص من قتلة المحتجين.

■ **وهل طلبتم من سليمان رحيل الرئيس مبارك؟**

- داليا: نعم، لكنه رفض رفضا باتا، وبالنسبة لرحيل الرئيس الآن أو فى نهاية فترته فهذا فى رأيى ليس له قيمة لأنه راحل راحل، وهو ما لمسناه من حديث عمر سليمان، والمشكلة ليست مشكلة وجود الرئيس الآن، وهدفنا أن تكون هناك محاكمة لكل رؤوس الفساد وأن يغير الدستور وأن يقضى على البطالة وأن يفرج عن كل المعتقلين السياسيين.

■ **ما هى الضمانات التى حصلتم عليها لتنفيذ ذلك؟**

- داليا: لا توجد ضمانات سوى حديثه لنا، خاصة أنه قال «الناس من حقها أن تتظاهر بالشكل السلمى إذا لم تتحقق المطالب»، وأعتقد أنهم لن يتراجعوا عما قاله الرئيس.

- كريم: طلبنا منه جدولا زمنيا لتنفيذ المطالب، وللأسف لم نر سوى وعود إلى الآن ونتمنى تحقيق ما قاله رموز السلطة.

■ **أنتم تحمّلون الرئيس مسؤولية ما حدث فى الشارع من فراغ أمنى والاعتداء عليكم أثناء التظاهر.. فماذا قال نائب الرئيس فى هذا الشأن؟**

- داليا: قال إنه مخطط وإن الدولة تعرف المجموعة التى نفذت، وقلنا لنائب الرئيس: «أنتم تعرفون من نفذ فلماذا لم تقوموا بالقبض عليهم؟»، وللأسف يتعاملون بشكل غير شفاف وهذا منطق اعتمدوا عليه كثيرا فى تعاملهم.

■ **فى أى شىء اختلفتم مع عمر سليمان؟**

- كريم: فى أمر رحيل الرئيس، حيث رفض رفضا باتا، وقال: «نريد أن يخرج الرئيس بشكل لائق»، مضيفا أنه فى حالة غياب الرئيس فلن تتحقق مطالب الشعب بتغيير الدستور، فقلنا له أن يتم تفويضك بكل الصلاحيات، ولكنه رفض ورد: «يجب أن يكون خروج الرئيس بشكل لائق».

■ **هل تعتقد أن عمر سليمان كان مقتنعا بالحوار مع الشباب وسيأخذ مطالبهم بمحمل الجد؟**

- داليا: أعتقد أنهم بدأوا يتفهمون أن الشباب هم المحرك الرئيسى للشارع المصرى ولهم دور فعال فى المجتمع.

■ **لماذا يقال عن «شباب ٢٥ يناير» إنهم «شباب البلاى ستيشن» رغم أن السياسة تحتاج إلى عقل وحكمة؟**

- كريم: سقف المطالب بدأ يعلو بالتوازى مع المظاهرات، إضافة إلى أن المطالب ليست سياسية ولكنها مطالب شعبية.

■ **لماذا لم تنتظروا وتعطوا فرصة للحكومة الجديدة لتنفيذ المطالب؟**

داليا: لم نر شيئا تحقق إلى الآن، إضافة إلى أن الوزراء الذين تم اختيارهم ليسوا بالكفاءة التى نريدها، وعلى رأسهم وزير الإعلام الذى يبث أشياء غير حقيقية وغير مرتبطة بالواقع، وبالتالى لن يتغير شىء ولذلك استمرت المظاهرات.

■ **فى رأيكم لماذا جلس عمر سليمان مع المعارضة رغم أنهم لم يمثلوا الشاب المتواجدين فى التحرير؟**

- كريم: هذا ما تحدثنا فيه مع نائب الرئيس، وقلنا له إن هذه الأحزاب كرتونية ولا تمثل الشباب والشارع المصرى، ورؤساؤها يبحثون عن مصالحهم الشخصية.

■ **وهل ينطبق هذا الأمر على «الإخوان»؟**

- كريم: لا طبعاً، «الإخوان» يمثلون تقريبا ١٥٪ من الشباب المتظاهرين فى التحرير، ولهم مطالب شعبية من حقهم أن يبحثوا عنها.

■ **وما رأيكم فى الدكتور محمد البرادعى؟**

- داليا: دوره كان توجيهياً، وهو لا يمثلنا فى الترشح لرئاسة الجمهورية.

■ **إذاً من يمثلكم من السياسيين والشخصيات العامة فى الحديث مع عمر سليمان؟**

- كريم: الدكتور يحيى الجمل والدكتور أحمد زويل والدكتور فاروق الباز والمهندس نجيب ساويرس وغيرهم كثيرون، وعمرو موسى أيضا نرشحه لرئاسة الجمهورية إذا أراد وسندعمه بقوة فى الشارع.

■ **هل هناك ضمانات قالها لكم سليمان عن عدم اعتقال الشباب الذى شارك فى الثورة؟**

داليا: تحدثنا معه أكثر من مرة فى هذه النقطة تحديدا، لكنه تعهد بعدم المساس بهم، وطلبنا منه إلغاء جهاز أمن الدولة ولكنه رفض.

■ **فى رأيكم هل هناك شخصيات غير المعلن عنهم يجب محاسبتهم ومنعهم من السفر؟**

- كريم: هناك شخصيات أخرى مثل محمد أبوالعنيين وهانى سرور وغيرهم كثيرون منتشرون فى المجتمع يجب محاسبتهم سريعا.

■ **أنتم تطبّقون «الكتالوج» التونسى بالتفصيل؟**

- داليا: نحن لا نطبق أى «كتالوجات» ونريد إصلاحا للمجتمع، وتنفيذ الوعود على أرض الواقع، فقد شبعنا كلاما ولم نر شيئا ملموسا على الأرض.

■ **إلى أى شىء انتهيتم فى الحديث مع سليمان؟**

- داليا: أن يتم بسرعة تشكيل لجنة لتعديل الدستور، وقد وافق على هذا المطلب وشكل اللجنة بالفعل وعلى رأسها الدكتور يحيى الجمل والدكتور أحمد كمال أبوالمجد.

■ **هل مازال شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» مرفوعا؟**

- كريم: النظام هو المجموعة التى بدأت تخرج من الحزب الحاكم، ونريد خروجهم من النظام أولاً وعلى رأسهم صفوت الشريف وفتحى سرور.

■ **هل مازال مطلب رحيل الرئيس مبارك قائما بعد الحوار؟**

- كريم: نعم، ولكنه يرفض تماما، والمشكلة ليست فى شخص الرئيس، فالناس تعلم أن رحيل مبارك سيسقط بعده كل النظام وهذا ما نريده.

■ **ردود الفعل العالمية ما رأيكم فيها؟**

- داليا: ما هى المشكلة فى أن يقول كل شخص رأيه.

■ **ولكنه ليس رأيا، فالبعض يرى أن هذه الردود «تدخل فى شؤون مصر»؟**

- كريم: الجميع متفق على عدم التدخل الخارجى فى شؤوننا الداخلية، ومن لديه نصيحة يقولها، والرئيس كان ينصح كثيرا من الدول العربية.

■ **هل تفكرون فى تأسيس حزب سياسى؟**

- داليا: طرحنا هذا الأمر، وطلبنا من نائب الرئيس إلغاء لجنة شؤون الأحزاب، وقال: «سننظر فى الأمر»، ومازلنا نتحدث مع باقى الشباب عن تأسيس الحزب.

■ **البعض كان يقول إنكم كنتم تحصلون على دعم دولى ودولارات أثناء التظاهر؟**

- ضحك كريم وداليا كثيرا، وقال: «لا تعليق، لأننا مصريون وطنيون».

■ **هل هناك جلسات أخرى للحوار؟**

- كريم وداليا: طبعا، الحوار قائم وعلمنا من نائب الرئيس أنه سيتحاور مع ٦٠ من الشباب قريبا، وسيناقشهم فى كل المشاكل والاقتراحات المطلوبة من الشباب والشعب المصرى كله.

«الناصرى» يعلق مشاركته فى الحوار.. ويتمسك برحيل مبارك



سامح عاشور

أكد الحزب الناصرى تعليق مشاركته فى الحوار الوطنى الذى يجريه عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، مع القوى السياسية والحزبية لحين الاستجابة لمطالبه برحيل الرئيس مبارك، وأضاف فى بيان أصدره، أمس، أن الحزب سيتبنى إشراف المؤسسة العسكرية ممثلة فى نائب الرئيس وقيادات المؤسسة وتشكيل مجلس حكم وقانون يضم شخصيات مدنية وعسكرية تتسم بالنزاهة مع الحرص على تمثيل شباب الثورة، بما يفتح الباب لمرحلة انتقالية.

وقال البيان: يجب انتخاب جمعية تأسيسية لصياغة الدستور الجديد وفتح الباب لحرية تأسيس الأحزاب وحرية الإعلام والعمل النقابى وإعداد قانون جديد لمباشرة الحقوق السياسية، وإلغاء حالة الطوارئ، والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين، وتنفيذ أحكام القضاء الخاصة بالحد الأدنى للأجور، وتبنى أجندة اجتماعية تعيد للدولة دورها فى تشغيل الشباب، واستعادة أصول القطاع العام للشعب، إلى جانب محاكمة المسؤولين عن الفساد، وما سماه الحزب «جرائم ٢٨ يناير الماضى» فى ميدان التحرير، وأن تتم الدعوة لإجراء انتخابات عامة تحت إشراف القضاء.

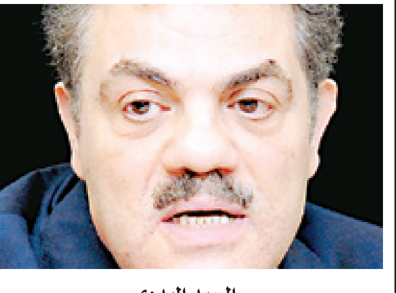
مجلس الدولة يرفض طعن «حكومة نظيف» ويؤيد تبعية جزيرة محمد لـ«الجيزة»

كتبت - شيماء القرنشاوى:

أصدرت المحكمة الإدارية العليا أمس أول أحكامها فى أحد الطعون التى سبق أن أقامتها الحكومة السابقة ممثلة فى الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء السابق، إذ قضت المحكمة برفض الطعن المقام من نظيف على الحكم الصادر من محكمة القضاء الإدارى بوقف قرار نقل تبعية الجزء الغربى من جزيرة محمد - التى تضم منطقتى طناش ونزلة الزمر - إلى محافظة الجيزة بدلا من ٦ أكتوبر، وأيدت حكم القضاء الإدارى.

صدر الحكم برئاسة المستشار مجدى العجاتى، نائب رئيس مجلس الدولة رئيس المحكمة.

«الوفد» يتقدم ببلاغ للنائب العام لمحاكمة المعتدين على المتظاهرين



السيد البدوى

كتب - عادل الدرجلى:

تقدم المستشار بهاء الدين أبوشقة، مساعد رئيس حزب الوفد، وياسين تاج الدين، نائب رئيس الحزب، ببلاغ للنائب العام للتحقيق فى الأحداث المؤسفة التى روعت الشعب المصرى يوم الأربعاء الماضى بعد الاعتداء على المظاهرة السلمية بميدان التحرير. وجاء فى البلاغ أن ما حدث يشكل العديد من الجنايات المؤثمة قانوناً والتى تصل عقوبتها إلى الإعدام، بعد أن ظهر فيها منذ الوهلة الأولى أنها أعدت سلفاً وبتدبير وتخطيط مسبقين كان من نتيجتها قتل وجرح العديد من شباب مصر العزل الذين خرجوا فى مظاهرة سلمية ليعبروا عن حقهم المكفول دستوريا.

وطالب البلاغ بضرورة الكشف عن المساهمين فى هذه الأحداث سواء فاعلين أصليين أو شركاء بالتحريض أو الاتفاق أو المساعدة وسرعة الكشف عنهم والتحقيق معهم وتقديمهم لمحاكمات فورية، لينالوا جزاء جرمهم فى حق الوطن والشعب.

وفى سياق متصل طالب حزب الوفد السلطات المختصة بالإفراج عن شحنة أدوية ومستلزمات طبية حاول إرسالها إلى المستشفيات الميدانية بميدان التحرير وتمت مصادرتها مع السيارة التى كانت تحملها، وألقت الشرطة العسكرية القبض على سامح حمودة، سائق الشاحنة، منذ ٤ أيام أثناء توجهه إلى الميدان، وتم الإفراج عنه، أمس، دون الإفراج عن الشحنة.

طارق.. مهندس بترول شارك فى «جمعة الغضب» وتفرقت المعلومات عنه بين الجهات الأمنية

كتبت - نشوى الحوفى:

«باتت المعلومة عنه هدفاً، ما نريده فقط أن نعلم أين هو؟» هكذا تحدث خالد عبداللطيف، المدير بإحدى شركات المحمول، عن أخيه طارق عبد اللطيف - ٣٦ سنة - ويعمل مهندس بترول، والذى تم اعتقاله يوم الجمعة ٢٨ يناير فى أعقاب مظاهرات ما عرف باسم «جمعة الغضب».

حكاية المهندس طارق لا تختلف عن حكايات كثيرين ممن تم اعتقالهم فى هذا اليوم، خرج فى صباح يوم الجمعة من بيته فى المعادى بعد أن ودع زوجته وطفلتيه، وأخبرهم بأنه متوجه لصلاة الجمعة فى جامع مصطفى محمود وسيخرج بعدها مع المصلين للمشاركة فى المظاهرات.

هذا كل ما تعرفه أسرة المهندس طارق الذى لم يعد لبيته منذ هذا التوقيت، ومع سماعهم عن متظاهرين لقوا حتفهم، وآخرون تم اعتقالهم أو أصيبوا، تقسمت جهودهم بين المستشفيات وأقسام الشرطة ومباحث أمن الدولة. قيل لهم إن طارق مع معتقلين فى مقر أمن الدولة بالدقى، ثم قيل لهم إنه إنه نقل إلى لاظوغلى، وهناك من قال لهم إنه لدى جهات أمنية أخرى. كل هذا ولا شىء مؤكد، وباتت أسرته لا تعلم لمن تلجأ أو لمن تشكو.

فجاءت لـ«المصرى اليوم» ومعها صورة طارق لعل هناك من يتعرف عليه أو يدلهم فقط على مكانه.



طارق عبداللطيف

يذكر أن المنظمات الحقوقية كانت قدرت عدد المعتقلين فى المظاهرات التى شهدتها مصر منذ يوم ٢٥ يناير الماضى بنحو ١٠٠٠ معتقل، بينما أكدت مصادر أمنية رفيعة المستوى لـ«المصرى اليوم» أن عدد المعتقلين حتى اليوم تجاوز ١٥ ألف معتقل يتم التحقيق معهم حاليا لمعرفة حقيقتهم. وهناك من يجرى الإفراج عنه بمجرد ثبوت عدم تورطه فى جرائم. وتعهد رئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق أكثر من مرة بإطلاق سراح المعتقلين فى أحداث المظاهرات الأخيرة وهو ما أكده نائب الرئيس عمر سليمان وكان أحد أهم مطالب المعارضة فى حوارها معه أمس الأول.

القوات المسلحة تقيم مستشفى عسكرياً ميدانياً بـ«التحرير» لعلاج المتظاهرين وأفراد قواتها

كتبت - داليا عثمان:

أقامت القوات المسلحة مستشفى عسكرياً ميدانياً بمقر الأحداث بميدان التحرير لعلاج الحالات التى تحتاج إلى رعاية صحية، ولتوفير الخدمة والرعاية الطبية للأفراد سواء من المتظاهرين بميدان التحرير أو من أفراد القوات المسلحة. ووفرت إدارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة جميع الاحتياجات الطبية التى يحتاجها المستشفى من معدات طبية والعديد من سيارات الإسعاف لسرعة نقل الحالات الحرجة إلى مستشفيات القوات المسلحة، فضلا عن قيام إدارة الخدمات الطبية بتوفير صيدليات متنقلة بها جميع المستلزمات الطبية والأدوية.

وقال قائد المستشفى الميدانى بالتحرير: «إنشاء هذا المستشفى لتوفير الرعاية المتكاملة للقطاع المدنى وكذلك للأفراد سواء من المتظاهرين بالميدان أو من أفراد القوات المسلحة، مشيرا إلى تواجد العديد من الأطباء وتوافر غرفة عمليات متكاملة متنقلة فضلا عن توافر خدمة لإجلاء الحالات الحرجة إلى مستشفيات القوات المسلحة وفقا لنوعية الحالة، حيث يتم الإجلاء إلى مجمع مستشفيات المعادى ومستشفى الحلمية بالزيتون». وأضاف مقدم طبيب باسم محمد: «نوفر هنا الرعاية اللازمة للمصابين والحالات التى تحتاج إلى رعاية طبية سواء من المدنيين أو أفراد القوات المسلحة وتتوافر العديد من سيارات الإسعاف لسرعة إجلاء الحالات الحرجة وفقا لحالتها وذلك بعد استشارة قائد المستشفى العسكرى الميدانى فضلا عن توافر مركز لنقل الدم للحالات التى تحتاج إلى نقل دم». ومن ناحية أخرى أكدت القوات المسلحة أنها تضمن خروج آمن للمتظاهرين فى ميدان التحرير، مشددة على أنها لم ولن تلجأ لاستخدام القوة ضد الشعب.

إمام مسجد عمر مكرم: مكاسب ثورة الشباب من عجائب الدنيا



كُتب - محمد طه:

لم يعد مسجد عمر مكرم، القابع فى قلب ميدان التحرير قبلة المشاهير والشخصيات العامة، إذ تحول بفضل ثورة ٢٥ يناير، إلى قبلة لشريحة أخرى من البشر، تظاهروا من أجل «عيش وحرية وعدالة اجتماعية».

١٣ يوماً لم يغادر الشيخ مظهر شاهين، إمام وخطيب المسجد، موقعه داخل المسجد، تارة بحكم عمله فى الحفاظ عليه من أى اعتداء أو تخريب، وتارة أخرى بحكم دوره كإمام وخطيب ينفع من حوله بكلمة أو قول حسن.

الشيخ مظهر قال فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «إن مصر تمر بفترة صعبة، من موقعى فى قلب الحدث تابعت عن قرب بداية الثورة وتطوراتها، ولم يكن لنا خيار سوى فتح المسجد أمام المتظاهرين الهاربين من قنابل الأمن فى بداية الثورة، واللاجئين للاحتماء به فى أيام البرد الشديد التى قضاها المتظاهرون فى العراء، من أجل تحقيق مطالبهم».

وأضاف: «المسجد مفتوح لاستقبال الناس، ويقدم خدمات طبية فضلاً عن أنه المكان الوحيد، المتاح به استخدام الحمامات للمتظاهرين»، وتابع: «اضطررنا لتقديم هذه الخدمة لتكوين لجان شعبية من المتظاهرين أنفسهم، تتولى تفتيش رواد المسجد الراغبين فى استخدام حماماته، حيث يتردد علينا ما يقرب من ألف شخص يومياً، خاصة بعد اكتشاف قنابل داخل المسجد».

واستطرد: «التفتيش أسفر عن اكتشاف ٣ قنابل منها قنبلة تم اكتشافها الخميس الماضى، بجوار المسجد فى حقيبة يد، ويقال إنها فى حجم القنبلة التى تم استخدامها فى تفجير كنيسة (القديسين) بالإسكندرية وكانت بتوقيت محدد، واثنتين آخرين تم اكتشافهما السبت الماضى، فضلا عن ضبط اللجان الشعبية نحو ١٠٠ سكين وسلاح أبيض و٤ أعيرة نارية، و٤ زجاجات بها مواد حارقة، وكل ما نعثر عليه نسلمه للجيش».

وتابع: «إن محاولات التفجير هذه لا يقصد بها المسجد نفسه، لكن هدفها الوحيد هو إحداث الفوضى والوقيعة بين المتظاهرين والنظام، أو عودة نغمة الفتنة بين المسلمين والمسيحيين».

وقال: «كنت إماماً وخطيباً لخطبة جمعة الرحيل» ليس بوصفى إمام وخطيب المسجد، لكن بصفتى أحد هؤلاء الشباب الذين أرادوا التغيير وتحقق على يديهم، ووسط هذه الحشود ألقيت خطبة الجمعة فى الميدان وليس فى عمر مكرم، بصفتى واحداً من الناس، وميدان التحرير ليس ملكاً لأحد فهو مكان عام، ووضعت فى الخطبة النقاط على الحروف».

وأوضح الشيخ: «طالبت بالمطالب التى نادى بها الشباب وباتوا من أجلها على الرصيف، وركزت على أنها ثورة الشباب المسلمين والمسيحيين وليست ثورة حزب معين، وأعلنت رفض هؤلاء الشباب لأى تدخل أجنبى فى شؤوننا، ومنذ إلقائى الخطبة لم أتلق أى توجيهات من وزارة الأوقاف، بالعكس وزير الأوقاف تعاطف مع مطالب هؤلاء الشباب».

وأكد الشيخ «مظهر» تعاطفه البالغ مع خطاب الرئيس مبارك الأخير، وقال: «شعرت أن لهذا الرجل إيجابيات كثيرة، ولا أنكر أننى بداخلى تعاطفت معه، لكن تعاطفى ذهب مع ما حدث فى اليوم التالى للخطاب عندما وجدت خيول مؤيديه تدهس المتظاهرين، فقد أفسد هؤلاء وقع خطاب الرئيس، وأدوا إلى نتيجة عكسية».

وأضاف: «حصلنا على ٧ مكاسب من عجائب الدنيا فى مصر، وهى تعيين نائب لرئيس الجمهورية وتعديل بعض مواد الدستور ونهاية زمن أحمد عز وانتهاء قضية التوريث وحل البرلمان، عن طريق قبول الطعون المقدمة فى نوابه، وتعيين حكومة جديدة، وعدم ترشيح الرئيس مرة أخرى، وهذه مطالب لم نكن نحلم بتحقيق ثلاثة منها طوال ١٠ سنوات لكننا لم نشعر بها لأنها لم تأت دفعة واحدة، مما زاد من طموح الناس، ودفعهم للمطالبة بإقالة الرئيس، وإذا جاءت هذه المكاسب دفعة واحدة فى خطاب الرئيس مبارك لما حدث هذا».

وأكد أنه يقع فى حيرة كلما سمع مطالب الشباب برحيل الرئيس إذ يشعر أنها الحل الوحيد، وعندما يسمع فقهاء القانون والسياسة يشرحون خطورة رحيله على انتقال السلطة يشعر بأن كلامهم هو الحل الأمثل، وقال: «للأسف تحولت الثورة فى جانب منها إلى ثأر شخصى بين الناس والرئيس مبارك وهذا شىء محزن لأن الناس نسيت مصر».

وتابع الشيخ مظهر أن عمله كإمام وخطيب مسجد، لا يضمن له مهمة إقناع المتظاهرين، وقال: «لا أحد يتوقع ما يجرى فى الدقيقة المقبلة، حتى خطبة الجمعة المحددة سلفاً تتغير حسب الأحداث، بل حسب اللحظة التى تسبق صعودى إلى المنبر مباشرة، لأن الظروف تتغير من حين لآخر، والله أعلم الجمعة الجاية هيبقى فيها إيه».

ووصف ميدان التحرير، قبل ٢٥ يناير بأنه: «أناس يمشون بأجسادهم»، أما بعد ٢٥ يناير فيراهم «أفكاراً حرة وأجساداً محبوسة فى الميدان»، وقال إن مسجد عمر مكرم قبل ٢٥ يناير كان مسجداً لأداء الصلاة، أما بعد الثورة فقد تحول إلى «بيت ومستشفى وقسم شرطة ومنبر للشارع المصرى».

وطالب الشيخ «مظهر» المتظاهرين بتقديم بعض التنازلات، وقال: «إذا استلزم الأمر التنازل عن بعض المطالب، فلا مانع طالما أن مصلحة البلد تقتضى هذا»، وأضاف: «بصراحة أرى أن الرئيس مبارك تنازل عن كثير من الأمور التى لم نتخيل أنها يمكن أن تحدث، ولا أحد يتصور أن يتنازل شخص عن حقوقه ١٠٠٪، وآخر يفرض كل شروطه ١٠٠٪».

[redacted]

رئيس نادى القضاة السابق يخص «المصرى اليوم» بحوار ساخن حول اللحظات الصعبة:

زكريا عبدالعزيز: أطالب ببقاء مبارك فى مصر حتى نتمكن من محاسبة «النظام»

فى اللحظات الحاسمة التى تمر بها مصر الآن، خرج المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس نادى القضاة السابق عن صمته، ليخص «المصرى اليوم» بحديث يطرح فيه أفكارا للخروج بمصر إلى بر الأمان، فهو يرفض الدخول فى جدل قانونى عقيم - على حد وصفه - ويرفض كل ما يقال عن الفراغ الدستورى أو الأزمة الدستورية التى ستنشأ إذا ما رحل الرئيس مبارك قبل تعديل الدستور. ويرى أن الثورة الشعبية لها شرعية تمكنها من إسقاط النظام ورموزه، والدستور، وإن كان عبدالعزيز لا يثق فى وعود النظام طالما وعد وأخلف كما يقول، والجانب الآخر يرفض خروج الرئيس مبارك من مصر، على أن يبقى فى بيته وليس بيت الدولة، أى بيت الرئاسة، وأن يكون وجوده رمزيا وبلا صلاحيات، ويدعو المستشار زكريا عبدالعزيز إلى محاسبة النظام بأكمله وعدم التعاطف أو التعامل بمنطق «عفا الله عما سلف».. وإلى نص الحوار:



أجرت الحوار- رانيا بدوى

■ فى وجود مطالبات بتنحى الرئيس.. البعض يذهب إلى فكرة نقل صلاحيات الرئيس إلى السيد عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية كحل آخر.. فما رأيك؟

- لى رأيى آخر هو أن يتولى حكم مصر بشكل مبدئى مجلس رئاسى أو مجلس وصاية يتكون من ثلاث شخصيات أو خمس من المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة، على ألا يكونوا من رجال السياسة السابقين أو ممن شاركوا فى الحكم فى الفترة الماضية، ويتولى المجلس إدارة الدولة مع النائب عمر سليمان، وتشكيل جمعية تأسيسية بعد ذلك مكونة من ١٥٠ عضوا من فطاحل المجتمع المشهود لهم بالكفاءة والاستقامة، والسماح بفترة تمتد أسبوعا أو اثنين للطعن عليهم أى لمن لديه معلومات عنهم، أن يتقدم بها، ومصر مليئة بأناس جيدين علماء وأطباء ومهندسين، المهم أن نبعد عن السياسيين ورجال الأحزاب الذين يضعون الشباب فى ميدان التحرير الآن وكل شخص منهم يريد أن يقفز ويبحث عن دور لنفسه.

■ إذن أنت مع خروج الرئيس مبارك؟

- لست مع خروج الرئيس من مصر، عليه أن يمكث فى بيته وليس بيت الرئاسة الذى هو بيت الدولة، حتى نتمكن من محاسبة النظام، ونحقق فى الإيجابيات التى قدمها والسلبيات التى خلفها، لكن لا يصح أن نقول «عفا الله عما سلف»، فعلى مدار ٣٠ عاما من الحكم يتولى فى هذا النظام وزراء بعضهم فاسدون وفاسقون ولابد من المحاسبة، حتى إن بعض القنوات الفضائية تشكك الآن فى ذمة الرئيس وأسرته المالية، وبالتالى لابد أن يتم التحقيق فورا فيما قيل حتى تتم تبرئة ذمة الرئيس أو إدانته على ألا يكون التحقيق من قبل النائب العام.

■ لماذا؟

- لأن الرأى العام لن يصدق أى تقرير يصدر عن جهة رسمية.

■ والبديل؟

- لجنة شعبية موثوق فيها على غرار منظمات الشفافية العالمية التى لا تتبع جهة حكومية.

■ وماذا بعد الجمعية التأسيسية التى تقترحها؟

- إذا نجحنا فى تشكيل الجمعية التأسيسية، سيتم فوراً تكليفهم بوضع دستور جديد للبلاد خلال شهرين، ثم نبدأ فى إجراء انتخابات محلية نظيفة، وانتخابات نقابية نزيهة، لما للنقابات من أهمية يعرفها الجميع، فالنقابات المهنية هى التى ترعى مصالح المهنيين وتجعلهم ينتبهون لعملهم ولا يبحثون عن لقمة عيش فى أماكن أخرى، ثم بعد ذلك نشرع فى إجراء انتخابات مجلس شعب على أن تكون على الملأ، وأمام جميع الناس، وفى وجود كاميرات التصوير، فإذا ما رأينا شخصاً يلعب فى الانتخابات أو يحاول شراء الأصوات يتصدى له الناس وبقوة، كما نطالب بحقوقنا وحريتنا على أن نحسن من أنفسنا كشعب ومن سلوكياتنا لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وأن نقضى على الواسطة والمحسوبية، وينبغى أن يسير كل شىء فى الدولة بنظام آلى ومحترم قائم على الكفاءة والعدالة.

■ وماذا عن لجنة الحكماء أو مجلس الحكماء وغيرها من التجمعات التى سمعنا بها مؤخراً؟

- ليست هذه هى الجمعية التى أريدها، فنحن فى حاجة إلى شباب يقود هذا البلد، على أن يكون دور لجنة الحكماء استشاريا، ولا يدير مصر الشابة إلا شبابها، على أن يبقى شيوخها سنداً لهم، الدولة عجزت وشاخت، فهل يصدق أحد أن رئيس دولة يبقى أكثر من عشرة أيام لا يتخذ قرارا، هل يصح ذلك؟! هذا لأنه غير قادر على ذلك، ووصل إلى عامه الثانى والثمانين، وبالمناسبة كل المطروحين الآن كبدائل فوق السبعين عاماً، نحن نريد رئيساً شاباً لمصر كرؤساء أمريكا، لذا فإن أمريكا دائماً شابة وفتية وليست كهلة، والأمر لا ينطبق على الرئيس وحسب، بل يجب أن تكون عضوية مجلس الشعب فى سن الثلاثين وألا تزيد سن الوزير على الخمسين.

■ وماذا عن الخبرة؟

- عندما أتى مبارك للحكم هل كانت لديه الخبرة؟! ومع ذلك يجب أن يستعين الرئيس باستشاريين على أعلى مستوى فى جميع المجالات وليس حاشية وبطانة فاسدة.

■ البعض يقول إن خروج الرئيس الفورى أو نقل صلاحياته لنائبه يضعنا فى مأزق دستورى، ومن هنا فإن بقاء الرئيس مهم لإحداث التعديلات الدستورية التى نريدها؟

- الرئيس مبارك كرّس الديكتاتورية فى التعديلات التى أجريت على الدستور عام ٢٠٠٧، إذ جعل السلطة كلها فى يده، وأضاف جزءاً فى المادة ٨٢ أنه لا يجوز لنائب الرئيس أن يعدل الدستور، وقال فى مواد أخرى إنه إذا حدث له شلل جزئى أو كلى لا يجوز لرئيس مجلس الشعب أو رئيس المحكمة الدستورية حل مجلس الشعب أو الشورى، وكلها تعديلات كان المقصود منها تكريس السلطة المطلقة فى يده.. وهذا ما يردده البعض الآن تبريراً لحرصهم على وجود الرئيس مبارك بدعوى أنه يجب بقاؤه حتى يتم التعديل الدستورى المأمول.

■ كيف ترى إذن الخروج من هذا المأزق الدستورى؟

- ثورة ٢٥ يناير هى ثورة شعبية وبالتالى لها شرعية، وبهذه الشرعية يمكنها إسقاط النظام والدستور، فالدستور الحالى من الممكن فى هذه الحالة أن يلغى ببيان.. ويتم إعداد دستور جديد.

■ وما مواصفات الدستور المقبل؟

- أولاً أن ينص على أن تحكم مصر بنظام برلمانى، وأن تقيد مدة رئيس الدولة بمدتين كل مدة أربع سنوات، وأن يحاسب الرئيس أمام البرلمان، والسلطة التنفيذية تكون لمن يحصل على الأغلبية فى مجلس الشعب، ومدة مجلس الشعب أربع سنوات مع رئيس الدولة تسبقه أو تلحقه، ولا ضرورة لمجلس الشورى، مع إلغاء جميع النصوص الواردة فى تعديلات ٨٤، فمن غير المنطقى أن نعطى رئيس الجمهورية الحق فى إحالة مدنيين إلى المحاكم العسكرية، فهذه المحاكم يقتصر دورها على الجرائم العسكرية، وألا تزيد حالة الطوارئ على أسبوع أو عشرة أيام فى حالة الضرورة القصوى، وتوافر أغلبية برلمانية لا تقل عن ثلثى المجلس.

■ البعض يرى أن ما قدمه مبارك فى الأيام القليلة الماضية تنازلات علينا الارتياح لها، وتصديق وعوده بالإصلاح؟

- لا أصدق هذا النظام ولا أثق فيه، فطالما وعد، ويقولون فى المثل إن الأكفان ليس لها جيوب، وقد ثبت لنا الآن أن لها جيوب تحمل مليارات، ولا أثق فى أن من كان يعتقل، ويفرض حالة الطوارئ، الذى كذب فى نزاهة الانتخابات، هو نفسه الذى يجرى الديمقراطية وهو من يقوم بإصلاح مصر.

■ ولكنه أتى بوجوه جديدة.. نائب للرئيس وحكومة جديدة؟

- لكنهم فى النهاية من بطن النظام، والدليل أن الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء، عندما حدثوه عن الإشراف القضائى للانتخابات قال (لا نستطيع أن نضع قاضياً على كل صندوق)، هذه نفس الكلمات التى كان يقولها رجال النظام، وكنت أتصور أن الأخ أحمد شفيق يقول إن الموضوع محل دراسة وأننا سنبحث كيف يمكن تطبيقه.

■ يقولون إن الإشراف القضائى يعطل المحاكم ومصالح الناس؟

- من يقول ذلك أقول له كذبت، لأن انتخابات مجلس الشعب تحدث مرة كل خمس سنوات، فى الإجازة الصيفية، والقضاة مستعدون للتنازل عن إجازاتهم من أجل الديمقراطية، ولن يحدث تعطيل لدولاب العمل فى العدالة.

■ هل لديك تحليل لتعاطف الشعب المصرى مع الرئيس مبارك بعد إلقاء خطابه الأخير؟

- هذا ما أراه غريباً فعلاً، إذ لم يتعاطفوا مع ٤٠٠ شاب قتلوا بالرصاص الحى، و٦ آلاف مصاب من أولادنا بسبب الجمال والأحصنة التى أطلقوها عليهم وضربهم بالمطاوى والسنج، وتعاطفوا مع شخص واحد، عموماً الشعب المصرى شعب عاطفى لا يفكر بعقله، فهم لا يربطون بين مبارك وأزمة الخبز وأنبوبة البوتاجاز، لا يربطون بين قراراته والبطالة والفساد، رغم أن الرئيس نفسه هو الذى أمر بالتحفظ على أموال وزرائه، فكيف أتعاطف مع هذا النظام الذى فتح السجون واللومانات للمجرمين ليقتلوا أبناءنا فى الشارع، هل يعقل أن نظاماً ووزارة داخليته تستعين بالبلطجية والمجرمين لترويع الناس كما استعانوا بهم من قبل لتقفيل صناديق الانتخاب.. أنا كنت أتصور أننا لسنا دولة القانون ولكن الآن اقتنعت أنه لا توجد دولة أصلاً.. فكيف يتعاطف الشعب مع هؤلاء!

■ البعض يقولون إنها تصرفات وزير الداخلية حبيب العادلى دون علم الرئيس مبارك؟

- العادلى من رجال الرئيس منذ ١٤ عاماً هى عمر وزارته، وكنت أتصور أن السيد الرئيس فى خطابه الأخير وحقناً للدماء سيخرج علينا ليقول إننى قررت الاستقالة وأتحمل المسؤولية كاملة وأضع نفسى تحت أمركم، وكنا سنحترمه أكثر، تماماً كما فعل عبدالناصر بعد هزيمة ٦٧، وإن كان الشعب العاطفى نفسه خرج وقال لعبدالناصر لا.. وغنت أم كلثوم له «ابق فأنت حبيب الشعب»، رغم أنه خدع الناس.

■ منذ متى وأنت تشارك فى الثورة؟

- نزلت إلى الشارع من يوم ٢٥ يناير، ومتواجد مع شبابنا أشد من أذرهم.

■ هل يوجد قضاة غيرك فى الميدان؟

- عدد قليل.. أو ربما كان هناك كثيرون لم أرهم.

■ ما حقيقة سيطرة الإخوان المسلمين على ميدان التحرير الآن واستغلالهم للموقف؟

- أقسم لك أننى رأيت فى الميدان كل أطياف الشعب ومن النساء رأيت المحجبات والمنتقبات والسافرات والبنات العادية اللاتى يرتدين مثل بناتنا ووجدت الشباب والكهول.. ولم أر سيطرة إخوان ولا غيره وهذه شهادة أمام الله.

■ هل لديك تفسير للموقف الأمريكى من الرئيس مبارك؟

- الحريات لا تمنح من الدول الخارجية، فالشعوب هى التى تخلق حريتها، والدول الأوروبية وأمريكا لا تحترم أى شعب لا يدافع عن حريته، لكن بفضل نجاح الثورة الشعبية فى تونس ومصر كسرنا ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد الذى كان مبارك متواطئاً عليه معهم، فقد كان حبيبهم ليس من أجل عيون مصر إنما من أجل إسرائيل، فهو الضمانة لهم لبقاء إسرائيل أو على الأقل إيجاد استقرار مع هذا الكيان، رغم أنهم يعلمون تماماً أن الشعب ليس مع مبارك فى التطبيع ولا فى علاقاته مع إسرائيل، مبارك أضعف الدولة بجميع أجهزتها من أجل إسرائيل، ولا أتصور أن رئيس دولة يقابل عدو البلد ويأخذه بالأحضان ويقول على أولمرت راجل طيب ويقابل ليفنى وشارون ويرفض مقابلة المعارضة المصرية أو من يختلف معه فى مصر.

■ من هذا المنطلق، فإن بقاء مبارك أفضل لهم من رحيله؟

- لو ضمنوا الديمقراطية سيضمنون الاستقرار أكثر من وجود شخص يُجلسونه على مقعد الرئاسة والشعب يرفضه.. والديمقراطية إذا أفرزت شخصاً سيكون حريصاً على الاستقرار ولا أعتقد أن الشعوب ترغب فى الحروب.

■ سؤال أخير، ما تعليقك على خطاب خامئنى ووصف الثورة المصرية بالإسلامية؟

- هذه كلمات تطلق فى مثل هذه المواقف، ولكل اتجاه مصالحه الخاصة، فلا يجب أن نشغل أنفسنا بمن قال أو ماذا قال، ولنركز فى قضيتنا ومولودنا الجديد.

جانب من مظاهرات التحرير

الثورة الشعبية تملك شرعية دستورية ويمكنها إسقاط النظام والدستور

الحل فى مجلس رئاسى يدير البلاد مع «سليمان» ويبقى وجود الرئيس رمزياً فقط

«الصيادلة» تطلق أسماء شهداء الثورة على ٣٠٠ صيدلية جديدة.. وتناشد أعضاءها التطوع فى المستشفى الميدانى

عبدالجواد: خطاب لرئيس مجلس الوزراء بالموافقة على جمع تبرعات لأسر الشهداء

كتبت- غادة محمد الشريف:

قرر أعضاء هيئة مكتب النقابة العامة للصيادلة إرسال خطاب لرئيس مجلس الوزراء بصفته نائب الحاكم العسكرى، وذلك للحصول على موافقته بجمع تبرعات لصالح أسر شهداء الثورة.

واتفقوا خلال اجتماعهم مساء أمس الأول على إطلاق أسماء شهداء الثورة على أول ٣٠٠ صيدلية جديدة يتم ترخيصها تكريما لهم، وذلك بعد أخذ موافقة أصحابها من الصيادلة.

ومن المقرر أن تنظم النقابة العامة مسيرة يوم الجمعة المقبل من دار الحكمة وتتجه إلى ميدان التحرير وذلك لأداء صلاة الجمعة مع المتظاهرين ودعمهم بكل ما يحتاجونه من أدوية، تأييدا لمطالبهم فى التغيير، بالإضافة لقيام وفد من النقابة بزيارة الجرحى والمصابين فى المظاهرات والذين يتم علاجهم حاليا فى مستشفى قصر العينى.

وقرر أعضاء هيئة المكتب أيضا تأجيل فتح باب الترشيح لانتخابات النقابة العامة للصيادلة والنقابات الفرعية إلى ٩ مارس المقبل على أن تجرى الانتخابات فى مطلع شهر يونيو المقبل، وذلك بسبب الأحداث الأخيرة التى تمر بها مصر فى الآونة الأخيرة، حيث كان من المقرر حسب اجتماع مجلس النقابة الشهر الماضى فتح باب الترشيح فى ١٥ فبراير الجارى على أن تجرى الانتخابات فى ١٠ مايو وأن يتم إعلان التشكيل النهائى لمجلس النقابة العامة ولـ٢٨ نقابة فرعية خلال ٢٠ مايو المقبل.

وقال الدكتور محمد عبدالجواد وكيل النقابة، القائم بأعمال النقيب، لـ«المصرى اليوم» إن هيئة المكتب ليس لها أى صلاحيات فى تحديد مواعيد فتح باب الترشيح أو إجراء الانتخابات لكن قرار تأجيل فتح باب الترشيح لمدة شهر وتأخير إجراء الانتخابات عن موعدها المحدد سابقا فى مايو لشهر كامل يأتى بناء على اقتراح من هيئة مكتب النقابة، نتيجة للظروف القاسية التى تمر بها مصر فى الفترة الحالية، لافتا إلى أنه ستتم الدعوة خلال الثلاثة أيام المقبلة لعقد اجتماع مجلس النقابة للتأكيد على هذا الاقتراح.

عبدالجواد

وفى السياق نفسه، أكد الدكتور عبدالله زين العابدين أمين عام نقابة الصيادلة، أنه تم توجيه نداء للصيادلة بالتطوع للعمل فى المستشفى الميدانى فى ميدان التحرير، والتبرع بالأدوية التى يحتاجها المستشفى الميدانى.

وأشار إلى قيام النقابة بإرسال خطاب لرئيس مجلس الوزراء حتى يتم الحصول منه على تصريح بجمع تبرعات مادية من الصيادلة الدعم أسر شهداء الثورة، لافتا إلى أنه رغم أن التبرع لأسر الشهداء مسؤولية الحكومة فإنها تتجاهله، كما أن قرار جمع تبرعات للأسر الشهداء يلزم موافقة رئيس الحكومة لذلك أرسلت النقابة الخطاب أول أمس تناشدها الموافقة.

«دعوة شبابية» لـ«زويل» للإشراف على التعليم والبحث العلمى

كتبت- بسنت زين الدين:

انتهازا لفرصة وجوده فى مصر للانضمام إلى «مجلس الحكماء» والذى دعا إليه منذ أيام لحل الأزمة الراهنة فى مصر طالب نحو ٤٠ ألف عضو على موقع «فيس بوك» العالم المصرى الحاصل على نوبل فى الكيمياء الدكتور أحمد زويل بالإشراف على عملية التعليم والبحث العلمى فى مصر، كونه مقيما بالخارج طوال الوقت مما يعوقه من أن يكون وزيرا للتعليم.

ويقول على رشدى، مؤسس الدعوة «أنا شاب مصرى شايف إن التطور الحقيقى هييجى الأول من التعليم، ولذا رأيت أن الدكتور زويل هو الرجل الأحق بالإشراف على تلك المهمة»، وتقول ياسمين طارق، إحدى المشاركات، «عايزة التعليم يقوم على التجربة والفهم، مش الحفظ والصم».

وترى إسراء هشام، إحدى المشاركات، أن «علماء مصر لن يرفضوا مساعدة بلدهم رغم عدم مساعدته لهم»، كما رأت الدكتورة إلهام عبيد أن تقدم الدول مرهون بعملية التعليم، معبرة عن تأييدها لدعوة الدكتور أحمد زويل لتولى زمام عملية التعليم فى مصر.

ويقول أشرف حفنى: «الفكرة ممتازة، ولكن زويل ليس رجل تلك المرحلة، فنحن بحاجة إلى قيادة إدارية وتنظيمية تعيد صياغة الفكرة العامة لشخصية المعلم والنهوض بالعملية التعليمية»، مضيفاً: «ولكن من الممكن استحداث مكان آخر للدكتور زويل وهو تطوير البحث العلمى وتبنى المواهب العلمية النابغة للنهوض بمستوى العلماء الشبان».

البرادعى: الشعب لا يريد «القصاص» من النظام وحصلت على قلادة النيل فكيف أكون «خائناً»

«مبارك» عليه الرحيل بـ«أسلوب كريم».. و«الغرب» يخشى تحول مصر إلى «ديمقراطية»

كتبت- بسنت زين الدين:

قال الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إن الشعب المصرى «لا يريد القصاص من النظام ولكن يريد التخلص من حالة القمع التى يمارسها النظام منذ ٣٠ عاما»، مضيفاً أن حصوله على قلادة النيل جاء نتيجة «أعماله الجليلة للوطن»، متسائلاً: «فكيف يصورونني الآن على أننى خائن؟».

وأضاف البرادعى، فى حواره مع الإعلامى يسرى فودة، على قناة أون تى فى، مساء أمس الأول، أن الترويج لحالة الفراغ الدستورى فى حال عدم وجود مبارك «أمر غير سليم»، مشيرا إلى أن التغيير سيتم بأيدى المصريين أيا كان موقف الإدارة الأمريكية.

وأكد البرادعى أن اللواء السيد عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية لم يتصل به حتى الآن، ودعا لوجود وزارة وطنيه لتيسير الأعمال والانتقال السمى للإعداد للانتخابات، مضيفاً أن الحصول على موافقة الغرب على الرئيس فى مصر إهانة كبيرة، وأن الرئيس مبارك كرمنى ومنحنى قلادة النيل ولكننى أتكلم عن رئيس دولة أختلف مع سياساته.

ورأى البرادعى أن النظام فقد شرعيته ومصداقيته، وأنه «نظام فرعونى»، مبنى على شخص واحد، مضيفاً أن الشباب يرى أن «الخروج الآمن للرئيس مبارك سيحل الكثير من مشاكل مصر، لأن عليه مسؤولية سياسية وعليه أن يغادر بأسلوب كريم».

وأشار البرادعى إلى أن مبارك رئيس جمهورية مصر وعليه أن يخرج بأسلوب لائق وكريم يحفظ كرامته، معتبراً أن عليه حل الأزمة بالتقاعد «لأن النظام يتآكل ويتبخر خاصة بعد أن استقال كبار قيادات الحزب الوطنى، وتقديم كثير من الوزراء للمحاكمة».

وفيما يخص الموقف الأمريكى من الثورة الشعبية، قال البرادعى إن الموقف الأمريكى تأرجح خلال الأيام الماضية ويجب ألا نعول عليه كثيرا، فالتغيير سيحدث بأيدى الشعب المصرى، وإن كان الموقف الأمريكى أحد أسباب تسارع الأحداث.




محمد البرادعى

وأكد البرادعى أن أكثر ما تخشاه الولايات المتحدة والدول الغربية، هو استقلال الدول العربية وليس الأصولية الإسلامية كما يرددون، فإسرائيل والغرب يخشون من أن تتحول مصر إلى دولة ديمقراطية.

وتابع: لا أعتقد أن الإخوان المسلمين سيصعدون للحكم، فهم ذكروا لى أنهم لن يرشحوا أحداً للرئاسة ولن ينافسوا على أكثر من ٣٠٪ من مقاعد مجلس الشعب، فالإخوان ليسوا أكثرية فى هذا الشعب.

وعبر البرادعى عن دهشته من طريقة تعامل الإعلام المصرى معه، قائلاً: «فى عام ٢٠٠٦ عندما حصلت على قلادة النيل، لما قدمته من جليل الأعمال للوطن بحسب ما جاء فى خطاب التكريم، وفى عام ٢٠٠٩ عندما قلت لا أود ألا أرى بلدى فى الوضع الذى هو فيه هاجمنى الإعلام المصرى واتهمنى بالعمالة لإيران وأمريكا وبأنى ضد الإسلام.. وأؤكد أننى لم أتحالف مع الإخوان فإننى أقف على المسافة نفسها مع جميع القوى السياسية».

وأشار البرادعى إلى أنه يجب ألا يكون التغيير من المؤسسة العسكرية، بل يجب أن تكون هناك مشاركة مدنية ومشاركة من الشعب المصرى، واقترح البرادعى أن يكون هناك مجلس رئاسة من ٣ شخصيات أحدهم مدنى وآخر يمثل المؤسسة العسكرية، ووزارة تصريف أعمال من شخصيات محايدة، على أن تنتقل البلاد خلال عام عبر انتخابات رئاسية وبرلمانية، وأن يتم إعلان دستور مؤقت يضمن الحرية والديمقراطية.

كما أبدى البرادعى، رئيس الجمعية الوطنية للتغيير، رغبته فى عدم السماح بإجراء انتخابات برلمانية فى مصر قبل مرور عام من الآن، مضيفاً، فى لقاء أجرته معه شبكة «سى. إن. إن» الأمريكية، أمس الأول، أنه من الضرورى أن تمر مرحلة انتقالية فى مصر مدتها عام تحت قيادة «حكومة انتقالية معبرة عن وحدة وطنية» لضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وأكد البرادعى أن إشراف نظام الحكم الحالى على انتخابات تجرى خلال الأشهر المقبلة لن يفرز إلا «ديمقراطية مزيفة»، مطالباً بتكوين مجلس رئاسى من ثلاثة أعضاء، مشيرا إلى أن مثل هذا المجلس يمكن أن يتشكل من عضوين مدنيين إلى جانب نائب الرئيس عمر سليمان أو أى ممثل آخر للحكم الحالى.

وذكر البرادعى أن الدستور الحالى يجب إلغاؤه كما يجب حل البرلمان القائم، معتبرا أن «جميع هذه المؤسسات القائمة هى آليات الحكم الديكتاتورى الموجود حاليا، ولا أعتقد أننا يمكن أن نحول الدستور الديكتاتورى الحالى إلى ديمقراطية حقيقية».

[redacted]



مصادر: نتائج التحقيقات الوسيلة الوحيدة لتحديد ثروات الوزراء ورجال الأعمال.. وما يقال حالياً كلام مرسل ومجرد تقديرات

«رشيد»: جميع الأرقام المنشورة عن ثروتى غير صحيحة.. ومن لديه مستندات ضدى فليقدمها لجهات التحقيق

كتب ـ أشرف فكرى ومحمد أحمد السعدنى وياسمين كرم و(أ.ش.أ):

قالت مصادر مصرفية وقضائية إنه من الصعب حاليا تقديم أى بيانات أو معلومات محددة حول ثرواتٍ الوزراء السابقين من رجال الأعمال، واصفة كل ما يقال حالياً حول ثرواتهم بأنه كلام مرسل لا معنى له سوى إرضاء الجمهور، معتبرة أن نتائج تحقيقات النائب العام ستكون هى الفيصل الوحيد للتأكد من صحة الاتهامات الموجهة للوزراء السابقين من رجال الأعمال.

واعتبرت المصادر، التى فضلت عدم الكشف عن هويتها، أن هناك خلطاً، سواء بقصد أو دون قصد عند الحديث عن ثروة أى من المسؤولين الخاضعين للتحقيق من جانب النيابة العامة، مشيرة إلى أن بعض الأرقام التى ذكرت كتحديد لثروة رجل الأعمال أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، على سبيل المثال، خلطت بين ثروته الشخصية والاستثمارات التى يساهم فيها، موضحة أنه يساهم فى مجموعة «عز للحديد والصلب»، وشركة «عز للسيراميك والبورسلين»، وغيرهما من الشركات التى يساهم فيها عدد من المؤسسات العامة، والخاصة، وآلاف المواطنين باعتبارها مدرجة فى البورصة.

وأضافت المصادر أن المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، يساهم بـ٢٪ فقط فى شركة «بالم هيلز للعقارات» وفى مجموعة «المنصور والمغربى للاستثمارات»، فيما تتركز ثروة المهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق، فى مساهمته فى شركة «يونيليفر مشرق العالمية للمنتجات الغذائية ومنتجات الرعاية الشخصية»، وهو نشاط حجمه معروف للكثيرين قبل وبعد دخوله الوزارة، معتبرة أنه يمكن للجميع التأكد منه.

وقال مصدر مصرفى بارز إن ثروات أغلب رجال الأعمال لا توجد فى مصر، وأضاف: «اللى عنده ثروات مش فى مصر، والثروات لا تحسب بالسيولة فقط، وإنما بتقييم الأصول العقارية والاستثمارية، وفى حال قررت النيابة الكشف عن حسابات رجال الأعمال فى البنوك، فإن النائب العام يخاطب البنك المركزى، الذى يخاطب بدوره البنوك العاملة تحت رقابته لتقديم المعلومات المطلوبة، وهذه العملية معقدة وتمر بمراحل متعددة، وحتى بعد تقديم البنوك هذه المعلومات فإن جهات التحقيق هى الوحيدة التى يمكنها الكشف عنها وليس أى جهة أخرى، وهى عملية تستغرق وقتا كبيرا ولا يتوقع حسمها فى أسابيع، بل تستغرق عادة شهورا وسنوات لضمان الدقة والعدالة فيها».

وقال الخبير المصرفى أحمد آدم إن الإجراء القانونى المحتمل تجاه ثروات رجال الأعمال المشتبه فى أنها جاءت عن طريقٍ صفقات فساد، هو تجميد أرصدتهم فى البنوك المحلية، مشيراً إلى أنه فىٍ الغالب فإن الفوائد المالية لرجال الأعمال يتم تحويلها أولاً بأول إلى بنوك خارجية، وشراء سندات خزانة أمريكية، واستثمارات عقارية، منتقدا قرار البنك المركزى بفتح التحويلات الخارجية، مشدداً على ضرورة منع المصريين من التحويل.

ووصف «آدم» كل ما ينشر عن ثروات رجال الأعمال بأنه مجرد كلام ومجرد تقديرات، لأن تحديد الثروات لابد أن يكون مقترنا بمستندات، مشيراً إلى أن بعض رجال الأعمال عليهم ديون للبنوك المحلية، لذا فلابد من تجميد أرصدتهم لضمان أموال البنوك، مطالبا الحكومة بحصر رجال الأعمال الذين غادروا مصر عقب أحداث تونس.


أحمد المغربى



رشيد محمد رشيد

وأضاف «آدم» أنه من السهل تتبع ثروات رجال الأعمال والوزراء من خلال إقرارات الذمة المالية المقدمة منهم كل عام، ومقارنتها لتحديد طبيعة الثروة، وهل زيادتها تمت بطريقة طبيعية أم لا.

وقال المستشار القانونى جميل عزيز إن الكشف عن ثروات أى شخص فى مصر يمر بإجراءات قانونية متعددة، تبدأ بالمادة ٢٠٨ مكرر «أ» من قانون الإجراءات الجنائية، التى تحدد اختصاصات وإجراءات النيابة العامة فى عمليات التحقيق مع المتهمين أو الأشخاص المقدم بشأنهم بلاغات تتعلق بثرواتهم، وفى حالة جدية البلاغات والأدلة فإن المحكمة تقضى برد المبالغ، أو قيمة الأشياء محل الجريمة، أو تعويض الجهة المجنى عليها، فى حالة الجرائم الواقعة على الأموال المملوكة للدولة، أو الهيئات والمؤسسات العامة، أما إذا قررت النيابة العامة اتخاذ تدابير تحفظية على أموال المتهم أو منعه من التصرف فيها أو إدارتها، وجب على النيابة أن تطلب من المحكمة المختصة الحكم بذلك.

وأضاف عزيز أن النائب العام عليه أن يعرض الأمر على المحكمة المختصة فى غضون ٧ أيام على الأكثر من تاريخ صدور أمر عدم التصرف فى الأموال محل الاتهام، وإلا اعتبر الأمر كأن لم يكن، لافتاً إلى أن المادة ٢٠٨ مكرر «ب» أجازت لمن صدر قرار بمنعه من التصرف فى أمواله بالتظلم أمام المحكمة الجنائية المختصة بعد انقضاء ٣ أشهر من الحكم.

من جانبه، قال المهندس رشيد إن جميع الأرقام المنشورة عن حجم ثروته عارية تماما من الصحة، وكلها اجتهادات غير دقيقة من خيال أصحابها، معلناً عن عزمه تقديم أى مستندات تطلبها منه جهات التحقيق بكل شفافية وعلانية.

وأضاف رشيد فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «من لديه مستندات ضدى فعليه تقديمها لجهات التحقيق، وأنا مستعد لمواجهة أى شخص وأى شىء»، مؤكداً أنه يحترم النائب العام، ويعرف أنه سيعالج جميع القضايا بإنصاف.

فى سياق آخر، أكد رشيد أنه ليس من حق الرئيس الأمريكى، باراك أوباما، أو الإدارة الأمريكية، أو أى حكومة أخرى فرض إملاءات على مصر، واصفاً موقف أوباما وإدارته بأنه يفتقر كثيراً إلى بعد النظر، مشيراً إلى أنه كان هناك الكثير من التدخل، وأن سجل التدخل الأمريكى فى كثير من الأحداث التى وقعت فى الماضى أظهر كيف يمكن أن يؤدى مثل هذا التدخل إلى كارثة، معربا عن اعتقاده أن مساندة باقى دول العالم لمصر فى تحقيق التحول الديمقراطى ستكون أمراً إيجابياً.

وأضاف رشيد، فى حديث خاص أدلى به لشبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية، أمس الأول، أن أفضل سيناريو بالنسبة لمصر هو أن يبقى الرئيس مبارك حتى نهاية ولايته، واصفا خطاب الرئيس مبارك الأخير بأنه رسالة واضحة وقوية بالنسبة لعملية التحول، وأنه تم اتخاذ إجراءات على أرض الواقع بالفعل بعد الخطاب، معربا عن اعتقاده أن مصر تحتاج إلى تحول، وأن الرئيس مبارك يمكنه تحقيق هذا التحول، وسيسعى بجدية من أجل إحداث التغيير، وأن لديه الرغبة لتحقيق ذلك، وأن مصر لديها إمكانيات ضخمة، لكن التحدى الأول الذى تواجهه الآن هو أن تتم استعادة العمل بالقانون والنظام، وإعادة الأمن لبث الشعور بالطمأنينة لدى رجال الأعمال، وتوفير البيئة اللازمة للعمل.

حنان مفيد فوزى

إلى كل من عايز يفرق.. العب بعيد

فرق ومهما تفرق لن تَسُد
يا من ظننت المصرى قط وأنت الأسد
تهب فيه ويطاطى ليك إلى الأبد
أهو ضحى بيك ليلة ما عيدك انعقد
وعشان ترد الطاق طاقين من النكد
أصدرت أمر بإن أمنك ينقرض
من كل نقطة وأى مركز ينطرد
ومسلحين يخلو السجون من غير عدد
عم الخراب لكن معاه الشعب صمد

■■■

فرق ومهما تفرق لن تسد
يا من سلبت القوت من كبد البلد
وتركتها على حديدك تنتفض
من فقر جهل وجوع بطالة اتولد
من تحت راس لجنة وجهاز حاكم فسد
كنت الأمين ودراع يمين وله سند
لك يوم هييجى تشتهى فيه المرض
يغسل ذنوب العز ويقضى الغرض
والخوف يجيلك ما هو أقوى وأشد

■■■

فرق ومهما تفرق لن تَسُد
واللى خلق الخلق يوهبهم مدد
يحظر تجول من تسبب فى الهدد
فرق ومهما تفرق خليك فى حالك
تريد إسقاط.. نريد إصلاح وانت مالك
بحماس شبابنا مش قوات حماسك
فرق ومهما تفرق مصر باقية
غيرها دول بتدور فى ساقية
على حزب ما يودى فى داهية
بينما المحروسة واعية
تبات فى نار وتصحى رايقة

■■■

إلى كل من عايز يفرق.. إلعب بعيد
مع أو ضد زيد أو عبيد
الوضع لا يسر خسيس ولا حميد
فبرادعى اليوم ده جمال جديد
والبدوى مولد عز وحديد
يفضلنا نور وعليه توحيد
والسلفى يفور والقاعدة تزيد
وجزيرة تنقل سبق فريد
عن ريس ماشى لأنه عنيد
والكل فى بعده هيبقى وحيد
والله يفعل ما يريد

رئيس التنمية الصناعية: تلقيت تهديدات من مستثمرين لإجبارى على تقديم تسهيلات تخالف القواعد المتبعة

«عسل»: إعادة هيكلة خدمات الهيئة خلال شهر وتكليف الإدارات بحصر الخسائر فى جميع المناطق الصناعية.. و«الزوربا»: الصناعة تعود للعمل بكامل طاقاتها تدريجيا

كتبت ـ ياسمين كرم:

كشف رئيس الهيئة العامة للتنمية الصناعية عن تعرضه لتهديدات من مستثمرين بتقديم بلاغات «كيدية» - حسب وصفه - إلى النائب العام، إذا لم يرضخ ويوافق على منحهم تسهيلات تخالف القواعد والقوانين المعمول بها فى الهيئة.

وقال عمرو عسل، رئيس الهيئة، فى تصريحات خاصة إنه تلقى عدة رسائل من مستثمرين يطالبون بالحصول على أراض بشكلٍ فورى ودون سداد خطابات الضمان وفقاً لشروط الحصول على الأراضى.

وكشف أنه تلقى بلاغات من مصانع تتعلق بإلغاء شركات عالمية توريد ماكينات ومعدات تعاقداتٍها بعد الأزمة، مؤكدا أن ذلك يمثل تهديداً للاستثمارات تحت الإنشاء.

وعقد عسل اجتماعاً طارئاً، أمس الأول، مع جميع القطاعات والإدارات بالهيئة طالبهم خلاله بحصر جميع الخسائر والمخاطر التى قد تتعرض لها مشروعات مثل المطورين الصناعيين والمناطق الصناعية بالمحافظات وحالة كل قطاع صناعى ورفع تقرير بذلك فى أسرع وقت ممكن.

وأكد عسل أنه من السابق لأوانه تحديد ما إذا كانت هناك مشروعات أو شركات ستنسحب من السوق المصرية الفترة المقبلة.

وقال إنه خلال الشهر الحالى سيعاد تقييم جميع الخدمات التى تقدمها الهيئة تمهيداً لإعادة هيكلتها وفقاً للمتغيرات الجديدة، وإنه سيتم تقديم حزمة جديدة من الحوافز للمستثمرين يتم الاتفاق عليها حاليا مع الدكتورة سميحة فوزى، وزيرة التجارة والصناعة.

من جانبه أكد اتحاد الصناعات المصرية أن معدلات التشغيل فى المصانع ارتفعت إلى ٥٠٪ و٧٠٪، وأن الاتحاد أكد على جميع أعضائه عدم المساس برواتب العاملين فى المصانع، وأنه لن يخصم منهم أى أيام للغياب، كما أكد أنه لن يتم الاستغناء عن أى عامل تحت أى ظروف.

وقال جلال الزوربا، رئيس الاتحاد، فى اجتماع مشترك أمس الأول حضره أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الغرف الصناعية، وتغيب عنه علاء أبوالخير، العضو المنتدب لمجموعة «عز الدخيلة»، إن الاتحاد وضع قائمة بعدة مطالب سيتم رفعها إلى وزيرة التجارة والصناعة لضمان الوصول بمعدلات الإنتاج إلى ما كانت عليه قبل ٢٥ يناير وأشار إلى أن المطالب تتعلق بضرورة استئناف الجمارك العمل بطاقاتها الكاملة خاصة الخدمات المتعلقة بالاستيراد أو التصدير وأيضاً زيادة عدد الفروع البنكية العاملة مع عدم وضع أى قيود على حركة التحويلات الخاصة بالمصانع لشراء الخامات وأيضاً عدم وضع قيود على عمليات السحب.


عمرو عسل

ودعا إلى دراسة إمكانية تقديم قروض للمصانع الصغيرة والمتوسطة تخصص فقط لصرف رواتب العاملين لمدة ٣ شهور نظراً لنقص السيولة فى السوق، كما دعا إلى قيام الشرطة بكامل دورها فى تأمين الطرق والموانئ والمصانع، وتخفيض ساعات حظر التجول وتوفير الوقود والبنزين فى المحطات وعمل شركات النقل الداخلى سواء للبضائع أو الأفراد بكامل طاقاتها.

على صعيد متصل قال على شرف الدين خلال اجتماع مجلس الإدارة إنه تلقى اتصالاً من شخصية ما بصفته رئيساً لغرفة الحبوب، تتعلق بمدى علاقة المهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق بأزمة القمح الفاسد، وأشار إلى أنه أكد لهذه الشخصية أن الوزير السابق ليست له علاقة بهذه الأزمة وأنها تتعلق بإحدى الشركات التى استوردت كميات من القمح الأوكرانى الفاسد وقام الوزير باتخاذ الإجراءات القانونية ضدها.

ووجه اتحاد الصناعات الشكر والتقدير إلى الوزير السابق على ما بذله من جهد خلال السنوات الست السابقة مشيرين إلى أنه استطاع الوصول بالنمو الصناعى والتجارى أيضاً إلى معدلات غير مسبوقة، ودعوا النيابة العامة إلى توضيح أسباب قرارها بمنع سفر الوزير والتحفظ على أرصدته فى البنوك وسرعة البت فيها حفاظاً على استقرار النشاط الصناعى.



خسائر كبيرة لحقت بقطاع السياحة بسبب الأحداث الجارية

تسريح المئات بقطاع السياحة بالبحر الأحمر وجنوب سيناء.. وإشغالات الفنادق «صفر»

المحافظات - أيمن أبوزيد ومحمد السيد سليمان:

يتعرض مئات الآلاف من العاملين بقطاع السياحة فى سيناء والبحر الأحمر لفقد وظائفهم بعد مغادرة السياح للبلاد، واستمرار الاضطرابات السياسية والانفلات الأمنى.

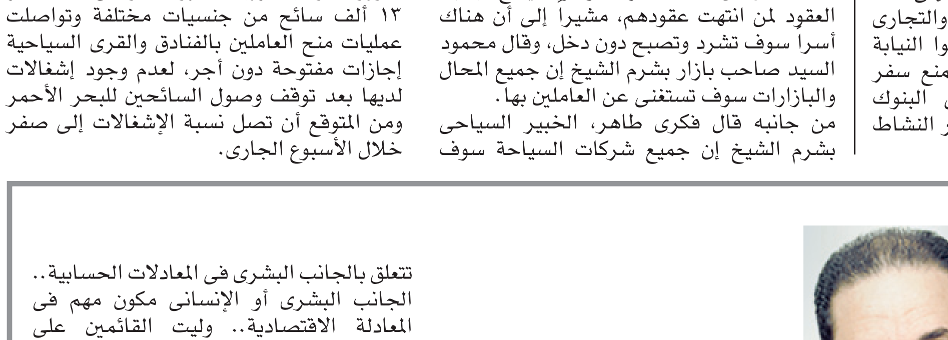
ففى شرم الشيخ يعمل ٤٠٠ ألف عامل بالقطاع السياحى، مهددين بالتسريح إذا استمرت حركة السياحة فى التوقف.

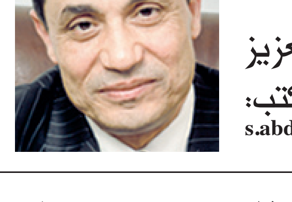
ويؤكد ناصر إسماعيل، من العاملين بفندق «كورال باى» بشرم الشيخ أن الفندق قام بالاستغناء عن ٥٠٠ عامل من العمالة المؤقتة وسوف يمنع تجديد العقود لمن انتهت عقودهم، مشيراً إلى أن هناك أسرا سوف تشرد وتصبح دون دخل، وقال محمود السيد صاحب بازار بشرم الشيخ إن جميع المحال والبازارات سوف تستغنى عن العاملين بها.

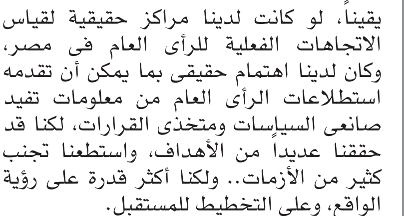
من جانبه قال فكرى طاهر، الخبير السياحى بشرم الشيخ إن جميع شركات السياحة سوف تعود للعمل إذا استقرت الأوضاع، لأن ما يجرى ليس عملاً إرهابياً بل صحوة شعب وعمل حضارى تحترمه كل الشعوب.

وفى الغردقة أكدت مصادر هيئة الطيران المدنى بالمطار أن صالة الوصول الدولية تم إطفاء إنارتها وتخفيض موظفى الجوازات والجمارك بها ونقلهم لصالة المغادرة لسرعة إنهاء إجراءات سفر المغادرين الذين تكدست بهم صالة المغادرة.

وأضافت المصادر أن عدد الرحلات المغادرة من المطار وصل إلى ٧٥ رحلة طيران إلى الدول الأوروبية والجمهوريات الروسية وعلى متنها نحو ١٣ ألف سائح من جنسيات مختلفة وتواصلت عمليات منح العاملين بالفنادق والقرى السياحية إجازات مفتوحة دون أجر، لعدم وجود إشغالات لديها بعد توقف وصول السائحين للبحر الأحمر ومن المتوقع أن تصل نسبة الإشغالات إلى صفر خلال الأسبوع الجارى.




د. سامى عبدالعزيز
يكتب:
s.abdelaziz@tbwaegypt.com



أول الدروس قراءة النفوس

يقيناً، لو كانت لدينا مراكز حقيقية لقياس الاتجاهات الفعلية للرأى العام فى مصر، وكان لدينا اهتمام حقيقى بما يمكن أن تقدمه استطلاعات الرأى العام من معلومات تفيد صانعى السياسات ومتخذى القرارات، لكنا قد حققنا عديداً من الأهداف، واستطعنا تجنب كثير من الأزمات.. ولكنا أكثر قدرة على رؤية الواقع، وعلى التخطيط للمستقبل.

لو كانت لدينا مراكز حقيقية لقياس الرأى العام لكنا قد استطعنا التعرف على اتجاهات الناس الحقيقية نحو الحياة السياسية والاقتصادية فى مصر.. فعندما تشير نتائج بعض الاستطلاعات التى نشرت مؤخراً إلى أن ٧٢٪ من الشعب راضون عن أداء الحكومة، فمن المنطقى أن تستمر الحكومة فى طريقها، وألا تشعر بمدى معاناة الناس.. استطلاعات الرأى العام الحقيقية تعمل فى الدول المتقدمة كأجهزة استشعار لمتخذى القرار، وكأداة أساسية لتقييم السياسات التى يتخذونها.. هى رد الفعل أو رجع الصدى الذى يتم فى ضوئه مراجعة كل شىء.. ومادامت القاعدة تقول إن الجمهور على حق دائماً، فكذلك يجب أن تعدل الحكومات سياساتها وفقاً لاتجاهات الجمهور، وتبعاً لمعدل رضائه عنها.

لو كانت لدينا مراكز حقيقية لقياس الرأى العام لكنا قد استطعنا رسم صورة دقيقة لما يجرى فى عقول الشباب من أفكار تتعلق بالمستقبل وما يجب أن يكون عليه.. لدى الكثيرين منا، معلومات وإحصائيات دقيقة عن عدد الشباب فى مصر، وعن بياناتهم الديموجرافية، وتوزيعاتهم الجغرافية، ومعدلات استهلاكهم للمنتجات العصرية وغير العصرية.. غير أنه لا توجد لدينا معلومات كافية عن طريقة تفكير الشباب، وعن كيفية رؤيتهم للواقع، وعن أحلامهم للمستقبل.. لا توجد لدينا معلومات كافية عن «عالم الشباب الفكرى» بكل نماذجه، ونظرياته.. لا توجد لدينا معلومات مؤكدة للأسف عن «نصف عدد السكان فى مصر»!.. ولعل هذا هو ما كان يمكن أن تفعله مراكز الرأى العام الحقيقية.

لو كانت لدينا مراكز حقيقية لقياس الرأى العام لكنا قد استطعنا معالجة كثير من الأزمات المجتمعية، ووضع حلول وسيناريوهات لها، قبل أن نفاجئ بها، وقد وصلت إلى مستوى قد لا يمكن السيطرة عليه.. فعندما تصل إلى الحاكم تقارير تفيد بأن الجميع راضون عن سياساته، وأن هناك اتجاهاً إيجابياً دائماً نحوه، فمن الطبيعى أن تحدث المفاجأة لو تكشف له غير ذلك، ومن الطبيعى أن يستغرق رد الفعل كثيراً من الوقت نتيجة لذلك، ومن الطبيعى أن تكون القرارات دائماً متأخرة عن توقيتها المناسب، وغير فعالة فى بعض الأحيان.. فى الولايات المتحدة يوجد قياس رأى عام يومى لاتجاهات الناس نحو الرؤساء، ونحو الشخصيات البارزة، وهناك تقييم مستمر من الرأى العام لكل اللاعبين السياسيين، وهذا هو سر التيقظ الدائم لمتخذى القرار، والتركيز المستمر لديهم.

لو كانت لدينا مراكز حقيقية لقياس الرأى العام لكنا قد استطعنا إعداد الرسائل الإعلامية والثقافية المناسبة للجمهور، والقادرة على مخاطبة تطلعاته، والمتوافقة مع أمانيه، بدلاً من أن تصبح وسائل الإعلام والثقافة فى واد، والناس فى واد آخر.. مشهد وسائل الإعلام إزاء ثورة الشباب شبيهة بمشهدها إزاء نكسة ٦٧.. نفس الأساليب التقليدية البالية فى معالجة الأزمات.. ونفس الخضة والصدمة بعد أن تكشفت أبعاد الأزمة.. لم يكن القائمون على وسائل الإعلام على دراية باتجاه الناس الحقيقى، ظنوا، وظننا معهم، أنها زوبعة فى فنجان، وأنها سحابة صيف ستنقشع سريعاً.. ولكن خابت توقعاتنا جميعاً، وتباطأت وسائل إعلامنا فى القيام بما كان ينبغى عليها القيام به.. مما أفقدها فى هذه الأزمة درجة عالية من مصداقيتها على الرغم من محاولتها استعادة زمام الأمور.. وأتصور أن هذه الخسارة ستحتاج إلى وقت كبير لتعويضها أو لعلاجها.

لو كانت لدينا مراكز حقيقية لقياس الرأى العام لكنا قد استطعنا قياس رد الفعل الفورى والمباشر للسياسات التى يتم إقرارها، وللقرارات التى يتم اتخاذها، بدلاً من أن ننتظر وقتاً طويلاً للتعرف على تجلياتها فى الشارع أو على الأرض.. تستطيع مراكز قياس الرأى العام العالمية أن تمد متخذى القرار، فى غضون ساعات قليلة، باتجاهات الرأى العام نحو خطبهم وقراراتهم خاصة فى أوقات الأزمات.. هناك أساليب ووسائل حديثة تمكنهم من ذلك.. وهذا كفيل بتجنب كثير من الأخطاء المترتبة على عدم القدرة على التنبؤ باتجاهات الناس نحو ما تم إعلانه.

لو كانت لدينا مراكز حقيقية لقياس الرأى العام لكنا قد استطعنا تجنب كل هذه الخسائر التى منيت بها مصر خلال الفترة السابقة، والخسائر التى من المنتظر أن يتكبدها الاقتصاد المصرى مستقبلاً، كنتيجة لهذه الأحداث، وقياسات الرأى العام ليست رفاهية للاقتصاديين بل هى عملية أساسية للحصول على إجابات عن الأسئلة التى تتعلق بالجانب البشرى فى المعادلات الحسابية.. الجانب البشرى أو الإنسانى مكون مهم فى المعادلة الاقتصادية.. وليت القائمين على اقتصادنا يتنبهون إلى ذلك.

لو كانت لدينا مراكز حقيقية لقياس الرأى العام لما انتشر فى بلادنا المتحدثون نيابة عن الرأى العام، والمدعون أنهم يعبرون عن اتجاهاته، دون قدرةٍ منا على تصديقهم أو تكذيبهم.. لدينا حاليا ألف متحدث بالنيابة عن الرأى العام.. ولدينا ألف ممثل له.. دون أن يكون باستطاعة أحد أن يحدد أيهم صادق وأيهم كاذب.. وأيهم يعبر رأيه عن رأى الأغلبية، وأيهم يعبر رأيه عن رأى الأقلية.. اختلط الحابل بالنابل، ولم تعد الصورة واضحة لأحد.. ولو كانت لدينا قياسات دقيقة للرأى العام لتمكنا من حسم هذا الموضوع.

وفى ضوء ما سبق، فسوف أقضى ما تبقى من عمرى العلمى فى الجامعة سعياً لتفعيل مركز الرأى العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة لكى يكون مستقلاً عن الحكومة أو القطاع الخاص وله شخصيته الاعتبارية المستقلة، إننا لن نعيد اختراع العجلة فيما يتعلق بكيفية تسيير وإدارة هذا المركز.. فوجود العديد من المراكز العالمية الناجحة، والتى أثبتت التجارب قدرتها على قياس الرأى العام وعلى التنبؤ باتجاهاته المستقبلية، مثل جالوب، وبيو، وبرنستون، وغيرها، تجعل من عملية استنساخ تجارب هذه المراكز، وطرق عملها وخبراتها أمراً ميسوراً.

والمؤكد أيضا أنه مهما كانت ضخامة ميزانية هذا المركز المقترح، ومهما بلغت نفقاته، فإنها ستكون أقل من الخسائر التى ترتبت على عدم وجوده.

عودوا إلى مقالاتى العديدة حول هذه القضية والتى كان آخرها خداع الرؤساء ونفاق الرأى العام.

الصحفيون يشيعون زميلهم أحمد محمود ومعاش استثنائى لأسرته

كتب ـ فاروق الجمل وهشام عمر عبدالحليم:

شيّع مئات الصحفيين وآلاف المتظاهرين، أمس، جنازة رمزية للزميل الشهيد أحمد محمود، الصحفى بجريدة «التعاون».

تحركت الجنازة من نقابة الصحفيين بشارع عبدالخالق ثروت متجهة نحو ميدان التحرير، مروراً بشارع طلعت حرب.

وشهدت نقابة الصحفيين مطالبات المئات من الصحفيين برحيل مكرم محمد أحمد، نقيب الصحفيين، متهمين إياه بأنه هو وعدداً من أعضاء النقابة «أتباع النظام»، وحاولوا منعه من دخول النقابة ورددوا العديد من الهتافات منها «يسقط إعلام النظام».

من جانبه، أصدر مكرم محمد أحمد قراراً بمنح اسم الشهيد أحمد محمود جائزة الرواد ومنح أسرته معاشاً استثنائياً كاملاً. وعلمت «المصرى اليوم» من مصادر مطلعة أن مكرم عقد اجتماعاً أمس مع صفوت الشريف رئيس المجلس الأعلى للصحافة، لمناقشة بعض الأمور التى تتعلق بالمضايقات التى تعرض لها الصحفيون خلال الفترة الماضية.

[redacted]

شهداء.. دفعوا حياتهم لهدم «أعمدة النظام»

بأى ذنب قتلوا؟.. بأى ذنب أطلق عليهم الرصاص الحى؟ بأى ذنب سالت دماؤهم فى الشوارع والميادين وهم يهتفون للحرية والعدالة؟ هذه حكاية ٤ شباب استشهدوا فى مظاهرات الغضب، التى نادوا منذ بدايتها بأنها «سلمية»، ودافعوا عن حرية التعبير، منهم من كان يبحث عن فرصة عمل يوفرها لنفسه وغيره من المواطنين، ومنهم من حاول إنقاذ أصدقائه من اعتداءات البلطجية، ليدفع الجميع حياتهم ثمنا لنظام فاسد، وضباط جبناء أطلقوا الرصاص الحى ليخترق أماكن مختلفة فى أجسادهم.

الشهيد أحمد.. العريس الذى خرج بعد شهور من زواجه لإسقاط النظام فاخترقت ٦ رصاصات رأسه، لتنتهى حياته بعد ٦ أيام من محاولة إسعافه داخل مستشفى الحسين الجامعى.

وعمرو غريب.. الشهيد الذى شارك بقوة فى المظاهرات، ووقف بين المتظاهرين يهتف بأعلى صوته «الشعب يريد إسقاط النظام»، كان يبحث عن الحرية والتغيير، لكنه كان على موعد مع الشهادة فى معركة الأربعاء بميدان التحرير على يد مؤيدى الرئيس مبارك، أو من أطلق عليهم بلطجية الحزب الوطنى.

وإسلام رشاد.. الذى تبقى لأسرته صورته وهو يعالج أحد المصابين فى جمعة الغضب، حتى جاءته رصاصة اخترقت جسده النحيف وأنهت حياته فى الحال.

وإسلام.. الشهيد الذى طلب من والده الخروج إلى المظاهرات احتفالا بالنصر لتدهسه سيارة دبلوماسية فى قصر العينى، «المصرى اليوم» تروى تفاصيل حياة ٤ شهداء خرجوا فى مظاهرات الغضب، دفعوا حياتهم بحثا عن عيشة كريمة واستعادة وطن خطفه الفاسدون وبلطجية الحزب الوطنى.

مصطفى المرصفاوى

صورة الشهيد إسلام وهو يعالج زملاءه المصابين آخر ما تبقى لأسرته

صورة تذكارية للشهيد إسلام رشاد وهو يعالج أحد المصابين فى جمعة الغضب، كل ما تبقى لأسرته، إسلام الذى لم يكمل عامه الـ٢٣ خرج فى مظاهرات الثلاثاء، وشارك فى «جمعة الغضب» بعدما ضاقت به الدنيا ولم يجد عملاً، حصل على شهادته من أحد المعاهد الخاصة للسياحة والفنادق، وخرج يبحث عن عمل ليساعد أسرته فى تدبير نفقات المنزل بعد رحيل والده منذ عامين دون جدوى، فلم يجد أمامه سوى المظاهرات بحثاً عن الحرية والعدالة الاجتماعية، عاد يوم الثلاثاء إلى منزله، لكنه يوم الجمعة كان على موعد مع الموت.. شارك بقوة فى المظاهرات، هتف واخترق الحواجز الأمنية ومجندى الأمن المركزى، حمل المصابين إلى سيارات الإسعاف، ظل يهتف ويصرخ بأعلى صوته «الشعب يريد إسقاط النظام» حتى اخترقت رصاصة جسده النحيف وأنهت حياته فى الحال.

يقول صديقه إسلام نشار: «الشهيد كان يقف بجانبى، شاركنا سوياً فى مظاهرات الثلاثاء وعندما عدنا إلى المنزل قررنا المشاركة من جديد فى جمعة الغضب، خرجنا سوياً وقطعنا الطرق واخترقنا الحواجز الأمنية معاً، نحمل المصابين وننقلهم إلى سيارات الإسعاف أو المستشفيات الميدانية التى أقامها الأطباء فى الشوارع الجانبية، كنت لا أصدق أن الصورة التى التقطتها له أثناء مساعدته فى علاج أحد المصابين ستكون الأخيرة له، عدنا إلى المظاهرات وأنا أمسك بيده وكان همى دائماً ألا نفترق، وقفنا فى الصفوف الأمامية نحاول اختراق أحد الحواجز الأمنية بمنطقة الهانوفيل لتأتى رصاصة من أحد الضباط تصيبه وتسقطه





إسلام إلى اليسار مع صديقيه



..وأثناء إسعافه لمصاب فى المظاهرات

غارقاً فى الدماء بجوارى، حاولت إنقاذه وإسعافه إلا أنه لفظ انفاسه الأخيرة بين يدى».

إسلام، كان الأخ الأكبر بين أشقائه، كان يحلم بالحصول على فرصة عمل ليريح والدته التى تخرج ليلاً ونهاراً بحثاً عن العمل لتدبير نفقات منزلها الذى رحل عنه الأب قبل عامين، قالت الأم: ابنى حاول أكثر من مرة التقدم إلى عمل، وفى النهاية يصطدم بجملة (روح وإحنا هنكلمك)، لم يجد فرصة للعمل خلال عام بعد تخرجه، يخرج كل يوم وفى النهاية يعود إلى المنزل والفشل يسيطر عليه، ويوم أن أخبرنى أن هناك مظاهرات ستنطلق يوم الثلاثاء من أجل الحرية والعدالة لم أمنعه وطلبت منه فقط أن يعود سالماً، خرج وعاد يروى تفاصيل اليوم وكيف أنه ظل يهتف طوال المظاهرة (عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية)، ويوم الجمعة أيضاً لم أحاول منعه، ولكنى شجعته على الخروج والتظاهر أملاً فى الحرية والتغيير».

وأضافت: «لن أترك حق ابنى، أخبرنى بعض الأطباء فى البداية أن الوفاة نتيجة حادث سير، ولكن بعد أن تدخل صديقه إسلام تم الكشف عليه وكتب التقرير الحقيقى، أن الوفاة نتيجة طلق نارى اخترق صدره، تقدمت ببلاغ ضد الأمن المركزى الذى كان يتولى تأمين منطقة الهانوفيل، وأنوى السفر إلى القاهرة والتقدم ببلاغ أيضاً أتهم فيه حبيب العادلى وزير الداخلية السابق بالقتل العمد، فهو من أصدر الأوامر بقتل المتظاهرين وإطلاق الرصاص الحى عليهم، أنتظر محاكمة العادلى ولن أقبل أى حكم سوى الإعدام، لأن من قتل يقتل».

«إسلام».. شارك فى المظاهرات بـ«طلب» من والده لتدهسه سيارة دبلوماسية فى «قصر العينى»

«همّا الناس اللى فى الشارع دول أرجل منك.. انزل شارك دى مظاهرات سلمية»، بهذه الجملة طلب الأب من ابنه المشاركة فى المظاهرات، خرج إسلام ذو الـ١٨ عاماً وبصحبته ٤ من أصدقائه والسعادة ترتسم على وجهه، فهى المرة الأولى التى يشارك فيها بمظاهرة، خرج من منزله بدار السلام سيرا على الأقدام حتى شارع قصر العينى، وقف بجسده النحيف يزاحم المتظاهرين حتى يصل أولاً إلى ميدان التحرير.

وفى لحظات حوّل رجال الشرطة الشارع إلى ثكنة عسكرية، وانطلقت القنابل المسيلة للدموع، والرصاص المطاطى والخرطوش والرصاص الحى نحو المتظاهرين.. تراجع «إسلام» للخلف وبصحبته أصدقاؤه يهمسون فى آذان بعضهم «خلونا جنب بعض لازم نفضل قريبين من بعض».. مرت ساعتان والجميع يحاول الوصول إلى الميدان والهتافات لا تتوقف، وفجأة اقتحمت سيارة دبلوماسية شارع قصر العينى وهى تسير فى الاتجاه المعاكس لتدهس إسلام وأصدقاءه، ليلفظ أنفاسه الأخيرة قبل الوصول إلى المستشفى ويصاب أصدقاؤه بكسور وجروح.

قال والده: كعادة كل يوم جمعة يجلس إسلام بيننا، وبالتحديد إلى جوارى، نتناول الغداء وأمامنا التليفزيون، نتابع القنوات الإخبارية لمعرفة أحدث التفاصيل لمظاهرات الغضب، الأخبار تأتى من القنوات وتؤكد انطلاق أعداد هائلة والآلاف إلى الشوارع تطالب بتغيير النظام، ونحن نتابع الموقف، ونهتف جميعاً من داخل المنزل: «الشعب يريد إسقاط النظام».



الشهيد إسلام رأفت

أضاف: استمرت الهتافات فى الشوارع وفى المنزل أيضاً حتى الخامسة والنصف وصدور بيان الحاكم العسكرى بأن الجيش سيشارك فى تأمين الشوارع وإعلان حظر التجول، فأطلقت زوجتى زغرودة قوية فرحاً بالقرار الذى يؤكد أن النظام يسقط فى المظاهرات بعد أن أكدت له أنه يجب النزول إلى الشارع والخروج إلى الثورة والاحتفال بها، فهى ثورة الشباب، ليستجيب «إسلام» ويقف فى الشارع ينتظر أصدقاءه للخروج سوياً بعد أن ودع والدته بقبلة فى الهواء أثناء وقوفها تتابعه من شرفة المنزل، وهى لا تعلم أنها المرة الأخيرة التى ستراه فيها.

وتابع الوالد: «لا أعلم أن هناك من يفكر فى قتل ابنى.. ولكنه ذهب للشهادة.. ذهب للموت بحرية.. هذا أفضل له.. أفضل له من أن يموت داخل عبارة غارقة.. أو يموت حرقا داخل قصر ثقافة.. أو أن يموت بالتعذيب داخل أحد أقسام الشرطة.. أو أن يموت من الفقر.. أو الفساد».

داخل منزل الشهيد سيطر الحزن على الأسرة، جلست والدته فى غرفتها تحتضن صورته، وهى تصرخ بأعلى صوت، وتنادى عليه «إنت فين يا إسلام.. منهم للّه اللى قتلوك»، عندما تقترب منها تجدها تقول: «دا ما يعرفش يعنى إيه سياسة.. ولا عمره نزل مظاهرات.. دا نزل علشان يفرح بالثورة.. علشان يفرح بالحرية.. مين يقدر يرجعلى حق ابنى.. كل اللى عايزاه آخد بتاره.. لن يستريح قلبى قبل أن يتم ضبط سائق السيارة.. ويحاكم ويتم إعدامه.. وأنتظر عودة الشرطة لتحرير محضر رسمى بالقتل حتى أحصل على حق ابنى».

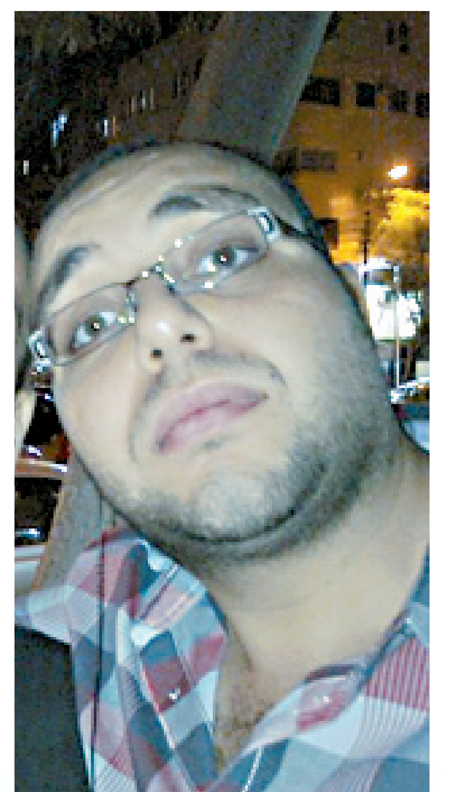
«عمرو».. نجا من معركتى الثلاثاء والجمعة وسالت دماؤه فى الأربعاء الدامى دفاعاً عن فتاة

عمرو غريب، شاب عمره ٢٥ عاماً، يدرس فى كلية الآداب بجامعة عين شمس، هو الأكبر بين أشقائه، رحل والده منذ ٥ سنوات، وقرر أن يتولى تدبير نفقات المنزل، وفى ٢٥ يناير الماضى، شارك بقوة فى المظاهرات، وقف بين المتظاهرين يهتف بأعلى صوته «الشعب يريد إسقاط النظام»، كان يبحث عن الحرية والتغيير.

وفى ليلة جمعة الغضب، نجا من الاشتباكات التى وقعت بين المتظاهرين ورجال الشرطة، ولم تصبه أى طلقة نارية، ولكنه كان على موعد مع الشهادة فى معركة الأربعاء بميدان التحرير على يد مؤيدى الرئيس، أو من أطلق عليهم بلطجية الحزب الوطنى.

وقف عمرو يدافع عن زملائه فى الميدان الذى استشهد فيه العشرات قبله، مدافعا عن مصر حققه هو ومن حوله حتى لا يضيع ما حققوه، وقف يرد الاعتداء، يقذف البلطجية بـ«الحجارة»، حتى شاهد فتاة يحاول أحد البلطجية الاعتداء عليها بالضرب، وعندما تدخل لإنقاذها أخرج أحدهم مسدساً، وأصابه برصاصتين فى الصدر والبطن ليسقط شهيداً فى الميدان، سالت دماؤه على أرض ميدان التحرير.

كعادته منذ بدء المظاهرات، يخرج عمرو كل يوم إلى ميدان التحرير يهتف، ويحتفل بالثورة والحرية ويعود فى نهاية اليوم إلى المنزل يحصل على قسط من الراحة ليعود فى صباح اليوم التالى إلى الميدان، ويقول أصدقاؤه: يوم الأربعاء الماضى تلقى عمرو اتصالاً هاتفياً من والدته للاطمئنان عليه، وأخبرها بأنه سليم وأنه لن يعود الليلة إلى المنزل وسيقوم بالمبيت



الشهيد عمرو

فى الميدان، وقف فى الصفوف الأمامية يدافع عن المتظاهرين، لا يجد سوى الحجارة فى مواجهة الأسلحة النارية والبيضاء التى يحملها البلطجية.

قالت والدته لـ«المصرى اليوم»: «نزل ابنى المظاهرات منذ اليوم الأول، علشان كان بيحلم بالحرية، وإنه وغيره يقدروا يشتغلوا وظائف كويسة، ويشعروا بالاستقرار الحقيقى مش استقرار مبارك، كنت أخشى عليه من الخروج فى المظاهرات، ولكنى لم أطالبه بعدم الخروج أو أحاول منعه، وطالبته فقط بأن يكون حريصاً على نفسه، وألا يشتبك مع رجال الأمن، كان يخرج فى كل يوم منذ بداية الانتفاضة يوم الثلاثاء ٢٥ يناير، ويعود فى نهاية اليوم، يروى لى ما حدث فى الميدان، وكيف أن الأمن تعامل معهم بقوة وفرقهم فى الثانية عشرة ونصف باستخدام القنابل المسيلة للدموع، وأخبرنى بأن هناك معركة أخرى ستكون يوم الجمعة «جمعة الغضب»، ليخرج فى الصباح وقبل أن يغادر المنزل طبع قبلة طويلة على وجهى وهمس فى أذنى «لو استشهدت أدفنينى فى قبر دون شاهد»، ولكنه عاد يومها سليما، وكنت أشعر بأن مكروها ينتظره، يخرج كل صباح يقضى يومه بالكامل فى الميدان وأنا أنتظر عودته سليماً، ويوم الأربعاء فصلت بينى وبين استشهاده مكالمة هاتفية طالبته فيها بالعودة عندما شاهدت الضرب يعود من جديد لميدان التحرير، ولكنه رفض، وأكد لى أنه سيبقى فى الميدان، أغلقت الهاتف والخوف يسيطر علىّ، ويشعر قلبى بأن مكروها سيحدث له، ليتصل بى أحد أصدقائه فى المساء ويخبرنى بأنه استشهد بعد إصابته برصاصتين».

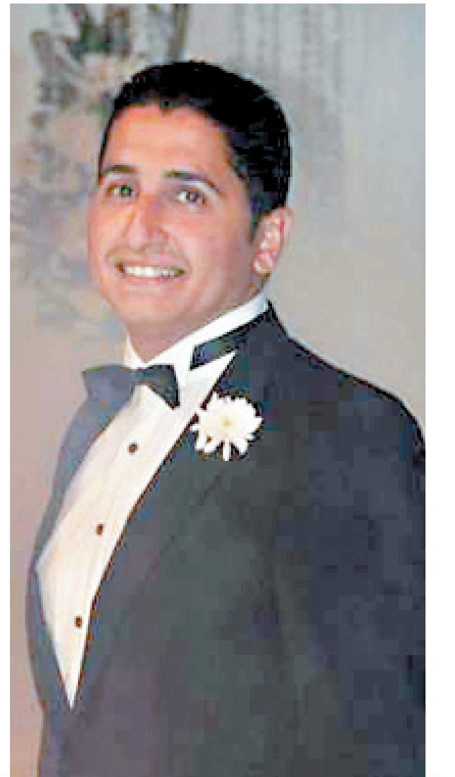
أحمد.. العريس الذى خرج بعد ٣ شهور من زواجه لإسقاط النظام.. فاخترقت رأسه ٦ رصاصات

٣ شهور فقط مرت على زواجه، خرج بعدها أحمد أهاب إلى ميدان التحرير، مطالباً بإسقاط النظام، فأنهى ضابط جبان حياته وأحلامه بـ٦ طلقات فى رأسه، لتنتهى حياته بعد ٦ أيام من محاولة إسعافه داخل مستشفى الحسين الجامعى.

قبل شهور انطلقت الزغاريد داخل منزل المهندس أحمد أهاب الذى تزوج من فتاة أحلامه التى تربطه بها قصة حب يعرفها جميع أفراد أسرته وأسرتها، وزارت الأفراح منزله لـ٣ شهور، كان خلالها العروسان سعيدين بزواجهما، ويوم «جمعة الغضب» تبدلت الأفراح بالأحزان، عندما خرج أحمد مثل أى شاب يحمل طاقة لا يستطيع أحد إيقافها، وبداخله شجاعة وحماس وأمنيات وأحلام بالتغيير، إلا أن رصاصات أطلقها ضابط جبان من داخل مصفحته اخترقت رأسه وأنهت حياته.

أحمد مهندس الميكانيكا، الذى خرج للمرة الأولى فى حياته فى التظاهرات، كانت هى الأخيرة، بعدما عقد العزم والنية للتعبير عن رأيه، كان يتمنى الخروج فى مظاهرة الثلاثاء ٢٥ يناير إلا أن ظروف عمله وسفره للإسكندرية منعته، ولكنه دون نقاش أو تفكير اتخذ القرار بالاشتراك فى مظاهرات جمعة الغضب، حاولت والدته وعروسته إقناعه بالرجوع عن قراره إلا أنه رفض وأمام إصراره طالباه بألا يشتبك مع رجال الأمن ويكتفى بالاشتراك فى المظاهرة السلمية.

صباح يوم الجمعة خرج الشاب وبصحبته عدد من أصدقائه بعد أو ودع زوجته ووالدته وهو لا يعلم أنه الوداع الأخير، لينطلق بسيارته قاطعين الطريق من مدينة الشروق إلى مدينة نصر وهم



الشهيد أحمد

ينشدون الأغانى الوطنية، ويهتفون من داخل السيارة «الشعب يريد إسقاط النظام»، وأمام شارع عباس العقاد ترك سيارته ليمشى مع المتظاهرين فى مسيرة سلمية متجهة إلى ميدان التحرير وهم يهتفون بقوة «سلمية.. سلمية» أمام كل نقطة أمنية، وعند وصولهم الميدان، انطلقت رصاصة من داخل سيارة مصفحة لتستقر فى رأس المهندس الشاب.

قالت مها عمارة زوجة الشهيد لـ«المصرى اليوم»: «كنت أعلم أن المظاهرة سلمية، لكنى لم أكن أعلم أن الأمن سيتعامل مع المتظاهرين بهذه الوحشية، انتظرت زوجى طويلاً يوم الجمعة ليعود سالماً، ولكن أصدقاءه عادوا وحدهم وهم يظنون أنه سبقهم إلى المنزل.

وأضافت: «بحثنا عنه، لمدة يومين، داخل المستشفيات، وفى كل مكان حتى عثرنا عليه بمستشفى الحسين بعد إصابته بغيبوبة تامة بعدما توقف جزء المخ، وأصيب بنزيف داخلى بسبب الرصاص الذى اخترق رأسه، وأخبرنا الطبيب أبنه توفى إكلينيكيا، لا نعلم من أدخله المستشفى ومن نقله إليه، حاول بعض الأطباء الالتزام بالتعليمات الأمنية وكتابة أن سبب الوفاة فى التقرير الطبى حادث سير وبعد مشاجرة مع مدير المستشفى طلب الأخير من الطبيب المعال كتابة الحقيقة فى التقرير ليكتب جملة لن أنساها «الوفاة بسبب إصابته بحوالى ٦ طلقات فى الجمجمة ما بين داخل المخ وخارجه» لا أتخيل كيف أن ضابطاً يضرب مواطناً مصرياً فى رأسه ٦ طلقات.. هو ليس «حرامى أو مخرب أو مهرب أو تاجر مخدرات». هو يدافع عن وطنه ويدفع الظلم، يبحث عن الحرية والكرامة.



شهداء ٢٥ يناير.. الورد اللى فتّح فى جناين مصر

هتفوا بالنيابة عنك «الشعب يريد إسقاط النظام».. استنشقوا الغاز المسيل للدموع، وبكوا من أجل حقوق منهوبة.. تلقوا الرصاصات المطاطية، وصرخوا «آه يا مصر وآه يا مصر».. وفى النهاية، نهاية قصتهم وبداية الحدوتة، سالت دماؤهم من أجلك أنت. كانوا أئمة فقالوا «كلمة حق فى وجه سلطان جائر»، وكانوا قديسين فهتفوا «سلمية سلمية».. شهداء ماتوا لتعيش أنت وأولادك فى وطن يستحق الحياة، شهداء ماتوا لتحيا مصر.

«المصرى اليوم» تنعى شهداء مصر، الذين سقطوا برصاصات غادرة، ليتركوا علامة استفهام لخصتها زوجة الشهيد الصحفى أحمد محمود فى أحد البرامج «لما ولاده يكبروا وأقولهم والدكم شهيد.. أقولهم مات إزاى.. واللى موّته عدو ولا صديق؟». «المصرى اليوم» تنعى شهداء الحرية، وتنشر بعض أسمائهم التى تم التأكد منها، ونرجو من أسر الضحايا التواصل مع الجريدة، لوضع أسماء كل أبطال مصر فى قائمة تَشرُف بوضع أسمائهم فيها، وتدعو «الجريدة» كل المصريين فى الميدان وفى البيوت وفى النظام إلى إقامة عزاء يليق بأرواح الشهداء فى ميدان التحرير فى الوقت المناسب.

الشهيد أحمد بسيونى، الشهيد حسين طه، الشهيد أحمد أهاب، الشهيد عمرو غريب، الشهيد محمد عبدالمنعم حسين، الشهيد إسلام رأفت، الشهيد شهاب حسن شهاب، الشهيد سيد فرج مسعود، الشهيد إسلام محمد عبدالقادر بكير، الشهيد رائد فتحى محمد عبدالفتاح، الشهيد إسلام رشاد، الشهيد كريم عبدالسلام، الشهيد محمد محروس، الشهيد سيف اللّه مصطفى، الشهيد حسين جمعة حسين، الشهيد على حسن زهران، الشهيد مصطفى جمال وردانى رمضان، الشهيد مصطفى رجب محمود عبدالفتاح، الشهيد سليمان صابر على محمدين، الشهيد غريب عبدالعزيز عبداللطييف، الشهيد محمد عماد حسين، الشهيد كريم عبدالسلام بنونة، الشهيد مصطفى الصاوى، الشهيد محمد السعيد ياسين.

[redacted]





استمرار الزحام أمام البنوك.. والجنيه يتراجع أمام الدولار ومصادر: البنوك تعمل بكامل فروعها قبل نهاية الأسبوع

كتب- محمد أحمد السعدنى ورويترز:

علمت «المصرى اليوم» أن البنوك ستعمل بجميع طاقتها وفروعها مع نهاية الأسبوع الحالى وفقا لتعليمات البنك المركزى بالإضافة لزيادة ساعاتٍ العمل بما يتناسب مع الحالة الأمنية التى تميل حالياً للهدوء والاستقرار فى أغلب أنحاء الجمهورية.

يأتى ذلك فى الوقت الذى شهدت فيه البنوك التجارية، الـ٢٩ وفروعها، فى القاهرة والجيزة، أمس زحاما شديدا من المواطنين أمس ولليوم الثانى على التوالى واصطفت طوابير طويلة من العملاء لسحب رواتبهم ومدخراتهم.

قال هشام عز العرب، العضو المنتدب للبنك التجارى الدولى، — إن حالة الزحام على فروع البنوك المفتوحة متوقعة وطبيعية لأن الفروع تقوم بعمل أسبوع كامل من الإغلاق فى وجه العملاء.

وقال محمود عبداللطيف، رئيس مجلس إدارة بنك الإسكندرية إنه من المنتظر أن تبدأ ٥ فروع جديدة لبنك الإسكندرية، العمل اليوم بجانب ٢٠ فرعا باشرت أعمالها المصرفية.

وكشف عن أن البنك فتح حوالى ٢٠ فرعا فقط من فروعه حسب اتفاقه مع البنك المركزى لاستئناف العمل فى سائر الفروع تباعا ولأن البنوك لديها مشاكل لوجستية فى توصيل الموظفين إلى المكاتب.

وأضاف عبداللطيف فى تصريحات لـ«رويترز» أن البنك صرف رواتب تقدر بنحو ١٤ مليون جنيه وتلقى ودائع بنحو ١٩ مليونا أمس الأول مع استئناف البنوك لنشاطها، مشيراً إلى أنه لم يحدث تدافع على سحب الودائع على الأقل فى بنكه كما كان يخشى الكثيرون.

وتابع: «إن الأمور سارت بشكل جيد للغاية وقدمنا الخدمة لأكثر من ثلاثة آلاف عميل. وجرى تنظيم طوابير العملاء بشكل جيد وتعاون الناس معنا وقدم الموظفون الخدمة بسرعة شديدة».

وأضاف أن الحد الأقصى للسحب فى البنك كان ٣٢ ألف جنيه مصرى وهو أقل من الحد الأقصى الذى حدده البنك المركزى عند ٥٠ ألفا.

وقال إن نحو ٩٠٪ من السحوبات بالدولار كانت لتسوية خطابات ائتمان فى إطار عمليات تجارية طبيعية و١٠٪ كانت من أفراد قليلين وكانت بين خمسة وعشرة آلاف دولار.

كان البنك المركزى حدد فترة عمل قصيرة للبنوك تمتد من العاشرة صباحا حتى الواحدة والنصف ظهرا، فضلا عن عدم تغطية فروع البنوك التى حددها البنك المركزى للعمل لجميع المناطق الجغرافية، ما ساهم فى مشاهد التكدس الشديد فى الكثير من البنوك.

وقال هشام حسن —رئيس بنك تنمية الصادرات— إن الزحام على البنوك أمر طبيعى فى ظل إغلاق عدد كبير من فروع البنوك، خاصة أن القطاع المصرفى لا يعمل بكامل طاقته.

على صعيد متصل تراجع الجنيه المصرى قليلا فى ثانى أيام التداول بعد إغلاق لمدة أسبوع جراء اضطرابات سياسية. وسجل الدولار ٥,٩٤٢ جنيه أمس انخفاضا من ٥,٩٣ جنيه عند إغلاق يوم الأحد و٥,٨٥٥ جنيه فى ٢٧ يناير وهو آخر أيام التداول قبل الإغلاق الذى دام أسبوعا.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أعلنت فيه مؤسسة ماركت أمس إن تكلفة التأمين على الديون السيادية لمصر لمدة خمس سنوات تراجعت ١٧ نقطة.

ومن المعروف أن تكلفة التأمين على ديون مصر لخمس سنوات سجلت ذروتها يوم الاثنين الماضى ببلوغ ٤٥٠ نقطة أساس بفعل الاضطرابات السياسية فى البلاد.

زحام أمام أحد فروع بنك مصر — تصوير - حازم جودة

ركود فى سوق الذهب المحلى واستمرار إغلاق المحال

كتب- عبدالعزيز السعدنى، ورويترز:

قال أمير رزق، عضو شعبة الذهب باتحاد الغرف التجارية، إن سعر الذهب لم يرتفع محلياً، مشيراً إلى استمرار إغلاق المحال نظراً لما أصابها من أضرار وسرقة فى المظاهرات.

وأكد رفيق عباسى، رئيس شعبة الذهب، وجود حالة من الركود فى سوق الذهب المحلى بسبب الأحداث الحالية، مشيراً إلى فتح بعض محال الصاغة التى تقوم بشراء الذهب من المستهلكين فقط. يأتى ذلك فى الوقت الذى استقر فيه سعر الذهب، أمس، فى السوق العالمية بعدما انخفض فى الجلسة السابقة بفعل بيانات الوظائف الأمريكية وتقارير لا أساس لها عن احتمال تنحى الرئيس مبارك قريبا، لكن ارتفاع أسواق الأسهم والمعادن الصناعية واصل الضغط على المعدن النفيس.

ضبط ٧٦ قطعة سلاح و٤٨ سجينا هاربا

كتب- يسرى البدرى:

واصلت الأجهزة الأمنية فى وزارة الداخلية جهودها لضبط الخارجين عن القانون والهاربين من السجون وأسفرت الحملات عن ضبط ٧٦ قطعة سلاح نارى متنوعة و٤٨ هاربا من سجون مختلفة، كما سلم ٦ هاربين أنفسهم. كانت الأجهزة الأمنية ضبطت، أمس الأول، ٢١٠ هاربين، فيما سلم سجينان نفسيهما وتمت إعادة ٢٦٠ قطعة سلاح متنوعة.

وزير الداخلية يطالب قيادات الأمن المركزى بالالتزام بشعار «الشرطة فى خدمة الشعب»

«وجدى» يتفقد غرفة العمليات ويتأكد من عمل المعسكرات وانتظام عمل الدوريات الأمنية

كتب - يسرى البدرى:

زار اللواء محمود وجدى وزير الداخلية أمس مقر رئاسة قوات الأمن المركزى بالدراسة، والتقى عدداً من مجندى الأمن المركزى، الذين اصطفوا مع كبار القادة فى تشكيلات رمزية تمثل قطاعات الأمن المركزى بمنطقة القاهرة الكبرى، وأكد لهم تقدير الوزارة لجهودهم وتضحياتهم فى حماية أمن واستقرار الوطن وتأمين جميع مرافقه ومنشآته الحيوية.

وتفقد الوزير غرفة العمليات الرئيسية برئاسة قوات الأمن المركزى، واستمع لشرح من اللواء أحمد رمزى، مساعد الوزير رئيس قوات الأمن المركزى حول خطط الانتشار بمختلف أنحاء الجمهورية، كما أجرى مساعد الوزير عدة اتصالات من داخل مركز القيادة بعدد من غرف العمليات الرئيسية بمختلف أنحاء الجمهورية واطمأن وجدى خلال تفقده مركز القيادة على جميع التجهيزات الفنية بغرف العمليات الرئيسية والفرعية، بما يضمن كفاءة وقدرة جميع قطاعات الأمن المركزى على القيام بالمهام المختلفة.

وعقب الزيارة التقى الوزير قيادات وضباط الأمن المركزى وحثهم على بذل المزيد من الجهد من أجل تأمين مرافق الوطن، والعمل على صد صور العدوان على مكتسبات الوطن ومقدراته.

وأكد وجدى أهمية استمرار رجال الأمن المركزى فى أداء دورهم فى حماية وتأمين المنشآت والمرافق المهمة بالدولة ومصالح المواطنين المختلفة، وشدد خلال اللقاء على أهمية التزام الجميع بشعار الشرطة الجديد «الشرطة فى خدمة الشعب»، باعتباره نهجا جديداً للوزارة وأسلوب عمل لا تراجع عنه، تأكيداً على التلاحم مع المواطنين فى مختلف المواقع.

وجدى

وفى نهاية اللقاء استمع وزير الداخلية لقيادات وضباط الأمن المركزى، الذين أكدوا جميعاً ولاءهم للوطن وقياداتهم، وحرصهم على عودة الأمن والاستقرار لشتى ربوع الوطن فى أسرع وقت، كما وجه الوزير القيادات إلى ضرورة توفير الرعاية للعاملين تحت قياداتهم من الضباط والأفراد والمدنيين، لاسيما من استشهدوا فى الأحداث الأخيرة ومن أصيب منهم، تأكيداً على حرص الوزارة وتقديرها لجهود وتضحيات أبنائها المخلصين الذين لا يبخلون عن تقديم الغالى والنفيس من أجل الدفاع عن أمن واستقرار مصرنا الغالية.

وتوجه الوزير لمقر إدارة الدوريات الأمنية والتقى عدداً من رجال الشرطة المعينين بالخدمات الأمنية بشارع المرور والشوارع المحيطة، حيث تأكد من انتظام جميع الخدمات والدوريات الأمنية على مستوى القاهرة وقيامها بدورها فى حفظ الأمن والنظام بالشارع المصرى.

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

القداس الأعظم منذ المسيح مع الاعتذار لبابا الأقباط وبابا كل مصر

كان ديجول هو قائد تحرير فرنسا من الاحتلال النازى، وإذا وضعنا جانباً التناقض بين تحرير فرنسا وبين الحرب ضد ثورة تحرير الجزائر، فما أن سمع ديجول مظاهرات الشباب عام ١٩٦٨ تصفه بـ«بابا» فرنسا حتى استقال، ولكن الإعلام الحكومى فى مصر يطالب المصريين باعتبار الرئيس مبارك «بابا» مصر، بينما هو رئيس منتخب.

والفرق شاسع بين رئيس جمهورية يختاره الشعب بأغلبية من يصوتون فى الانتخابات، وبين «البابا» الذى ينتخبه رجال الكنيسة ليكون على المؤمنين بها الالتزام بما يراه، والسمع والطاعة من دون مناقشة، مثل الأب فى بيته وعلاقته مع أبنائه، ولهذا اعتبر ديجول وصفه بالبابا إهانة تستدعى استقالته.

يحكم الرئيس مبارك مصر منذ عام ٢٠٠٥ بشرعية حصوله على ٦ ملايين صوت، حسب النتائج الرسمية للانتخابات، وحتى مع افتراض أنها كانت انتخابات نزيهة مائة فى المائة، فهناك أكثر من ٦ ملايين مواطن مصرى من الرجال والنساء خرجوا فى مظاهرات من الإسكندرية إلى أسوان ابتداء من ٢٥ يناير، وحتى الآن، يطالبون الرئيس بالتنحى عن الرئاسة وتغيير النظام السياسى، وليس إصلاحه، وقد استجاب الرئيس، ولكنه يرى أن يستمر حتى نهاية مدته الدستورية بعد شهور، ويقوم بإصلاح النظام وليس تغييره، بينما أسقطت الثورة الشعبية الدستور والنظام عملياً.

هذه ثورة شعبية مثل ثورة ١٩١٩ تؤكد صحة الحكمة القائلة إن من لا يعى درس التاريخ يحكم عليه بتكراره. ولكن بينما كانت ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال البريطانى الأجنبى، فإن ثورة ٢٠١١ ضد الاحتلال المصرى الوطنى. وكما أدت ثورة ١٩١٩ إلى دستور ١٩٢٣، فإن ثورة ٢٠١١ سوف تؤدى إلى وضع دستور جديد، أو إعادة دستور ١٩٢٣، كما هو تماماً. ولكن النظام الذى سقط لا يريد الاعتراف بسقوطه، أو بسقوط الدستور، وأن هناك شرعية جديدة هى شرعية ٢٥ يناير، ويريد لنا أن «نتحاور» حول المواد الدستورية والقوانين، بينما يعيش الشعب المصرى فى «فراغ قانونى»، منذ سحب الشرطة من الشوارع وفتح السجون وإطلاق المجرمين المحترفين لمعاقبة الشعب.

قضية النظام الساقط اليوم هى المعتصمون فى ميدان التحرير والمتظاهرون فى ميدان التحرير، الذى أصبح بؤرة الثورة، إنه يضع الشعب فى مواجهة الجيش، وبينما يثق الشعب فى أن الجيش لن يطلق عليه النيران، لا يثق على الإطلاق فى وعود بقايا النظام، والدنيا كلها تراقب ميدان التحرير على مدار الساعة، ويحاول الإعلام الحكومى فض ميدان التحرير بدعوة رموز من الشباب الذين يقودون الثورة ليقولوا نفس ما يقولونه فى الميدان، على أمل فض ميدان التحرير ولكن من دون جدوى. وكما أن هناك الحزب الحاكم وفروعه التى أنشأها وأطلق عليها المعارضة، هناك التليفزيون الحكومى وفروعه من التليفزيونات الخاصة التى يوهم الناس بأنها مستقلة، بينما هى قنوات رجال الأعمال، الذين أقاموا حكومة رجال الأعمال التى أسقطتها ثورة الشعب.

ويلعب الإعلام الحكومى مع المعارضة الحكومية فى الزمن الضائع على عواطف ربات وأرباب البيوت ليصنع مجموعة من القضايا الزائفة والشعارات المضللة، مثل قضايا «الشرعية»، و«التدخل الخارجى»، و«كرامة الرئيس»، و«حماية مصر من الخراب»، بينما لم تعد هناك إلا شرعية ٢٥ يناير، ولا يخرب مصر إلا الحزب الوطنى الحاكم، الذى آن الأوان لكى يرحل ومعه كل الأحزاب الأخرى القائمة، وليس هناك تدخل خارجى مؤثر إلا لتأييد بقاء النظام، ولا يفكر مصرى واحد فى إهانة الرئيس، وإنما فى تحرير مصر ليعيش شعبها فى دولة ديمقراطية وجمهورية حقيقية.

لم ترفع ثورة الشعب سوى علم مصر، ولا تطالب سوى بالحرية وقد أسقطت فزاعة الإخوان المسلمين، الذين اشتركوا فى الثورة كمصريين وليس كمسلمين، وفضحت «العالم الحر» الذى لا يريد الحرية إلا لنفسه، ويترك الشعب المصرى وحده، ويكتفى بمراقبة ميدان التحرير تليفزيونيا. والشعب المصرى فى ثورته لا يطلب من «العالم الحر» أن يناصره، وإنما فقط أن يصمت حتى يحافظ على ما تبقى من مصداقيته، التى أصبحت قليلة للغاية.

تمرد شباب الأقباط على دعوة بابا كنيستهم لعدم الانضمام إلى الثورة، واشتركوا فيها كمصريين أولاً وأخيراً، وفى مشهد تاريخى بكل معنى الكلمة أقاموا قداس الأحد، أمس الأول، فى ميدان التحرير، بينما كان المسلمون من المصريين يصلون صلاة الظهر تماما كما حدث فى ثورة ١٩١٩ إنه القداس الأعظم فى مصر منذ المسيح عليه الصلاة والسلام. هذا هو الشعب المصرى على حقيقته مع الاعتذار لبابا الأقباط وبابا كل مصر.

د. ماجدة شاهين

حتى لا يعيد التاريخ نفسه

لا أدرى إن كان الكثيرون قد راودتهم نفس المخاوف وهم يتابعون يوماً بعد يوم تطور ثورة شباب مصر، وخشوا مثلى من أن تمتد إلى مدى غير مستحب ..

لا أدرى إن كان البعض أو الكثيرون قد ساورهم الخوف من أن تتحول ثورة الشباب الصادقة إلى ثورة يقفز عليها البعض دون وجه حق..

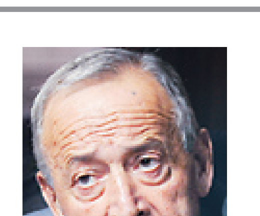
لا أدرى إن تملك الشك والقلق البعض أو الكثيرين من أن تتحول الثورة فى مصر، التى تطالب بالديمقراطية والحرية والتى ضحى من أجلها شباب مصر، إلى ثورة إسلامية قد تكون الديمقراطية والحرية ضمن قاموسها ولكن ليس لديها النيّة فى تفعيلهما وممارستهما..

ولنراجع التاريخ، ولنر ما إذا كانت مخاوفنا مبررة ومحقة، وما الذى يجب علينا أن نفعله حتى لا يتم اختطاف ثورة شبابنا لمصالح أيديولوجية غير تلك التى قامت من أجلها. وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام وبعد ثلاثين عاما من وقوع الثورة الإيرانية تستمر فى إظهارها وكأنها ثورة إسلامية، فإن الكثيرين لا يعرفون أن حقيقة الثورة الإيرانية إنما كانت ثورة شبابية وعمالية شملت فئات شعب إيران الكادحة وقامت من أجل الديمقراطية والحرية ولم تكن قط ثورة إسلامية. بل إن آية الله الخومينى وأصدقاءه كانوا يمكثون فى باريس انتظاراً للفرصة.

نعم، إن الوقت والظروف التى تحيط بنا اليوم ليست هى نفسها التى كانت سائدة وقت الثورة الإيرانية. نعم، إن شبابنا أكثر يقيناً ووعياً من أن يترك أحداً يقفز على ثورته ويستغلها لغير أهدافها. فطالما نادوا بها ثورة «مدنية — سلمية» بعيدة كل البعد عن أى ثورة دينية. ومع ذلك، فهناك بعض أوجه الشبه التى ترسخ مخاوفنا وتفرض علينا الحيطة وتطالبنا بالتفكير.

غير أننى كلى أمل بأن مثل هذه القفزة الاستغلالية على ثورة الشعب لا يمكنها أن تتكرر فى مصر، بأن شبابنا لن يسمح بأى حال من الأحوال لأحد بأن يستغل ثورته الصادقة والآمنة، وهو السبب القوى والحقيقى. ولكن هناك سبباً آخر، وهو أن الغرب قد وعى الدرس، ولن يسمح بأن يعيد التاريخ نفسه فى ظل الثورة المعلوماتية والشفافية العالمية. وتبريراً لوقوف الغرب ساكناً أمام الثورة الإسلامية فى إيران أن البديل أمامه كان ثورة اشتراكية أكبر من الثورة البلشفية فى عام ١٩١٧.

ومثل هذه المخاوف بعيدة كل البُعد عن مصر، فقد قامت الثورة الشبابية فى مصر وقالت كلمتها، ولا رجعة عن الديمقراطية والحرية. غير أن الوضع بعيد عن أن نصفه بالاستقرار، وهنا تكمن الخطورة فيما قد يعترى الفترة المقبلة من فوضى تبعد الثورة عن أهدافها الأساسية وتجعلنا مازلنا فى قلق مستمر من المنحنى الذى قد يؤخذ. ولعل تخوف الغرب من احتمال استغلال الإسلاميين الثورة فى مصر يجعلهم يبالغون فى تصريحاتهم المتوالية، على عكس الصمت الغربى المبالغ فيه إزاء الثورة فى تونس. فإنه يبدو وكأن القلق لم ينتب الغرب ولو للحظة بالنسبة لتونس، على عكس ما نشاهده بالنسبة لمصر التى اختطفت أحداثها الأضواء وطغت على جميع الأحداث العالمية. ولعل ردود الفعل المتوالية على أحداث مصر تدل على عدم رغبة الغرب فى أى مفاجآت أو سيناريوهات غير متوقعة وغير محسوبة فى مصر. وإنى إذ كتبت هذا المقال فهذا باعتبارى مواطنة فخورة، وفى نفس الوقت غيورة على ثورة شبابنا التى لا أريد أن أراها ضلت طريقها أو قاموا بتضليلها.



د. مصطفى السعيد
يكتب:

تغييرات الحزب الوطنى وثورة شباب ٢٥ يناير

أعلن الحزب الوطنى عن تغييرات كبيرة فى قياداته تركزت فى الإعلان عن استقالة جميع أعضاء هيئة مكتبه، التى كانت تضم أهم رموزه، وتشكيل هيئة مكتب جديدة، ومن الواضح أن هذه التغييرات قد جاءت نتيجة ضغط الأحداث التى فجرتها ثورة شباب ٢٥ يناير، وما أثير حول انتخابات مجلس الشعب الأخيرة من تجاوزات تسأل عنها هيئة المكتب المستقيلة، وما أثير من تساؤلات حول دور الحزب الوطنى فى تحريك بعض من أنصاره للاعتداء على نحو همجى على شباب ٢٥ يناير يومى الثانى والثالث من فبراير.

ومع تقديرى لأعضاء القيادة الجديدة، وعلى رأسهم السيد د. حسام بدراوى، إلا أنهم يتولون قيادة الحزب الوطنى فى ظروف دقيقة للغاية مليئة بالتحديات. ولعل التحدى الأول هو تحديد موقفهم من الأهداف الرئيسية التى أعلنتها ثورة شباب ٢٥ يناير التى تظاهرت من أجلها وتجاوبت معها غالبية أبناء الشعب المصرى. هذه الأهداف التى تأتى فى مقدمتها إقامة حياة ديمقراطية حقيقية تحترم مبدأ التعددية الحزبية، والمساواة الكاملة بين الأحزاب، وعدم استئثار أى منها بميزة نتيجة وجودها بالسلطة أو قريبة منها.

وبصفتى مواطناً مصرياً، مازلت حتى الآن عضواً بالحزب الوطنى ولجنة سياساته، فإننى أدعو القيادات الجديدة أن تصدر فوراً بياناً تؤكد فيه اتفاقها مع الأهداف التى أعلنتها ثورة شباب ٢٥ يناير، وفى مقدمتها تغيير النظام السياسى، وتطبيق الديمقراطية بمعناها الحقيقى فى مصر. فالديمقراطية بالنسبة لمصر بالذات وفى هذه المرحلة بعينها ضرورة ليست سياسية وحسب، ولكنها أيضا ضرورة اقتصادية واجتماعية، لقد سقطت مقولة إن التنمية الاقتصادية والديمقراطية حقيقتان يصعب تعايشهما، خاصة فى المراحل الأولى للتنمية الاقتصادية، كما سقطت مقولة إن الأولوية تكون لتحقيق معدلات مرتفعة من النمو على أن تتحقق عدالة التوزيع للثروة والدخل فى مرحلة تالية، حيث ادعى أنصار هذه المقولة أن ثمار النمو ستتساقط لصالح الطبقات الفقيرة من خلال ما يؤدى إليه النمو من زيادة فرص العمل وارتفاع نصيب عائد العمل من الدخل القومى، وهو ما لم يحدث. كما أدعو هذه القيادات أن يلى إصدارها البيان المؤيد لأهداف ثورة الشباب، أن تجتمع مع مفكرى الحزب فى اللجنة العليا للسياسات وفورا، لدراسة ما استجد فى الساحة السياسية من متغيرات، وما هو مطروح على هذه الساحة من مقترحات وصولا لتحقيق الديمقراطية على نحو آمن، ولتحدد موقفها من هذه المقترحات، ولتقدم رؤيتها الخاصة حول الانتقال إلى الديمقراطية فى مصر فى إطار من الشرعية الدستورية، وما يتعين إحداثه من تغييرات فى الدستور وأسلوب التغيير وأدواته، وما هو الموقف تجاه مجلسى الشعب والشورى الحاليين وما تطالب به القوى السياسية الأخرى من ضرورة حلهما، وما طبيعة الفكر الاقتصادى الذى تتبناه القيادات الجديدة بعد أن تأكد لها فشل السياسات التى تبنتها وزارة د. أحمد نظيف، المتأثرة إلى حد كبير بفكر المدرسة الرأسمالية شديدة التطرف نحو اليمين.. إلى غير ذلك من الأسئلة المهمة المطروحة الآن.

> أغلب الشرفاء من أعضاء «الوطنى» مؤيدون لأهداف ثورة ٢٥ يناير

أعلم جيداً العقبات العديدة التى تعترض قدرة القيادات الجديدة على مواجهة تحديات المرحلة. فالحزب الوطنى قد ولد وعاش فى أحضان السلطة، واقتصر دوره، شأنه فى ذلك شأن كل التنظيمات، التى عاصرها جيلى منذ ثورة ١٩٥٢، على دعم وتبرير ما تتخذه القيادة السياسية من قرارات، دون أن يكون لأعضائها وتنظيماتها على المستويات المختلفة الحق فى المشاركة الفعلية والمؤثرة فى اتخاذ القرار. فهل ستستطيع القيادات الجديدة تغيير هذه الحقيقة وأن تدخل فى حوار ديمقراطى بناء مع السيد رئيس الحزب ومستشاريه تعبر فيه عن نبض الشارع وتطلعاته المشروعة؟!. تحد آخر، أن عدداً لا يستهان به من المنضمين للحزب الوطنى لا يعرفون حقيقة فكره ومبادئه، والتى تتغير من مرحلة إلى أخرى، لقد انضم أغلبهم وهدفهم الحصول على منفعة باقترابهم من المستويات المختلفة لاتخاذ القرار، أو بهدف درء خطر تجاوزات السلطة ضد أشخاصهم أو أعمالهم، وفى أحسن الأحوال أن يكون انضمامهم للحزب مدخلا لمساعدة أبناء دوائرهم الانتخابية.. إلخ، فهل ستستطيع القيادات الجديدة أن تغير من طبيعة العلاقة التى تربط بين قيادات الحزب وأعضائه، وأن تقوم العلاقة الجديدة على أساس ديمقراطى، وعلى أساس الالتفاف حول فكر سياسى واقتصادى واضح يؤمن به كل من ينتمى إلى الحزب.. قيادة وأعضاء؟!

هذه أمثلة من التحديات، وما أكثرها التى تواجه القيادات الجديدة للحزب الوطنى، فالحزب لابد وأن يكيف استراتيجيته وسياساته لتتفق مع الواقع الجديد الذى فرضته ثورة شباب ٢٥ يناير، وألا يخضع لضغوط البعض لمحاولة الانقضاض على أهداف هذه الثورة، أو الالتفاف حولها للإبقاء على الأوضاع السابقة على تاريخ هذه الثورة.

إن المواطنين الشرفاء من أعضاء الحزب الوطنى، وما أكثرهم، متعاطفون ومؤيدون لأهداف ثورة ٢٥ يناير، وبقاؤهم بالحزب أصبح متوقفاً على التزام القيادات الجديدة بالمبادئ الثلاثة الآتية:

أولها: تأييد الحزب لأهداف ثورة شباب ٢٥ يناير، وأن تعلن قياداته انحيازها الكامل لتغيير النظام السياسى لإقامة ديمقراطية حقيقية، وأن تحدد موقفها تجاه الجدل القائم حول أسلوب وأدوات التغيير، فمن قائل بضرورة التمسك بالشرعية الدستورية، والالتزام بما نص عليه الدستور، ومن قائل إننا أمام ثورة شعب وعدم ثقة بالنظام القائم مما يوجب الإصرار على تنفيذ أهداف الثورة استناداً إلى الشرعية الثورية.. فالجميع متفق على ضرورة التغيير ولكن هناك آراء مختلفة حول أسلوب التغيير وأدواته. وإن جاز لى أن أعبر عن رأيى فإننى منحاز لمنهج الشرعية الدستورية ضمانا لوجود الدولة المدنية، إلا أن القرار النهائى يجب أن يكون لتنظيمات الحزب، وفقاً للأسلوب الديمقراطى.

> هناك خلاف حول العلاقة بين النمو والعدالة الإجتماعية وتحديد أيهما يحتل الأولوية

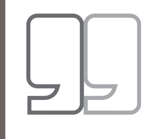
ثانيها: إن هناك قدراً لا يمكن إغفاله من الانفصال بين قيادات الحزب وأعضائه.. فقيادات الحزب تحتل مواقعها بالتعيين، ومن ثم فإن ولاءها لمن يملك قرار التعيين، وليست فى حاجة إلى أن تقترب من قواعدها، بل وكثيرا ما كانت تتعامل مع هذه القواعد بقدر من التعالى، الأمر الذى أدى إلى وجود حالة غضب وعدم ارتياح لدى الشرفاء من أعضاء الحزب الذين لا يجيدون أساليب النفاق والتقرب من القيادات. ومن هنا تأتى مسؤولية القيادة الجديدة للحزب، إذ يتعين أن تعمل جاهدة لتنصهر مع أعضائها، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان اختيار هذه القيادات وبالذات أعضاء الأمانة العامة ومكتب الحزب وأمناء المحافظات، يتم بالانتخاب من أعضاء الحزب. وبعبارة أخرى فإن الحزب الذى يؤمن بضرورة أن يقوم النظام السياسى على أساس ديمقراطى، لابد وأن يكون ديمقراطياً فى اختيار قياداته.

وثالثها: لابد وأن تجرى قيادات الحزب الوطنى حواراً واسعاً بين أعضاء اللجنة العليا للسياسات ولجانها النوعية لتحديد الإطار الفكرى لسياسات الحزب الاقتصادية.. فلا خلاف حول تبنى اقتصاديات السوق بمفهومها الواسع القائم على أساس من المنافسة ومنع الاحتكار، ولا خلاف حول دور القطاع الخاص وضرورة تشجيعه.. ولكن هناك خلافاً حول دور الدولة، كما أن هناك خلافاً حول العلاقة بين النمو والعدالة الاجتماعية وتحديد أيهما يحتل الأولوية فيما يطبق من سياسات.. إلخ، ولا شك أن الحزب الوطنى قد تبنى فى السنين الأخيرة، تحت مسمى الفكر الجديد، الاتجاه اليمينى المتطرف لفكر اقتصاديات السوق، الذى يطالب بتقليص دور الدولة إلى حد كبير، وخصخصة القطاع العام، وإعطاء اعتبارات وهدف النمو الأولوية على هدف عدالة التوزيع، هذا الفكر ثبت فشله عالمياً، خاصة فى الولايات المتحدة والغرب، وأدى إلى وقوع الأزمة العالمية الأخيرة عام ٢٠٠٨، ما ثبت فشله فى مصر لما أدى إليه من العديد من السلبيات وفى مقدمتها البطالة، والتضخم، وعجز الميزانية، وعجز ميزان المدفوعات وزيادة الفجوة بين الأجور والأسعار وتفاقم مظاهر الفقر وعدم العدالة فى توزيع الثروة والدخل.. إلخ، إن الحزب الوطنى له جذوره الفكرية منذ قيام ثورة ١٩٥٢، وهى جذور تدعوه إلى تبنى فكر وسط قائم على حرية السوق وتشجيع القطاع الخاص، ولكن مع الاعتراف بأن للدولة دورها فى العملية الإنتاجية كمستثمر، وفى تحقيق عدالة توزيع الثروة والدخل، وألا يقتصر دورها فقط على الرقابة والتنظيم.

قلبى وعقلى مع القيادات الجديدة للحزب الوطنى، وكم أتمنى أن تنجح فى مهمتها لإعادة صياغة فكر الحزب، وتغيير منهجه وأساليبه فى ممارسة نشاطه فى إطار من الديمقراطية، والاحترام الكامل لحقوق القوى السياسية الأخرى، وأن تسود المساواة بينها والحزب الوطنى فى جميع المجالات.

وفقنا الله لما فيه خير مصر وشعبها.

[redacted]



د. عمار على حسن

الخروج الآمن للشعب

حين مرض حسنى مبارك قبل سنوات تداول المصريون بحسهم الفكاهى اللاذع نكتة تقول إن أحد المقربين من الرئيس نصحه بأن يوجه خطابا يودع به الناس، فنظر إليه وقال: «إلى أين سيسافر الشعب؟». بعدها خرج علينا إعلامى كبير مقرب من النظام الحاكم وتحدث عن «الخروج الآمن للرئيس»، وقبل المصريون بتسامحهم التاريخى المعهود هذا الأمر، وانتظروا وصفحوا وغضوا الطرف عن المظالم القاسية، لكن مبارك فاجأ الجميع فى خطاب لاحق أمام البرلمان أكد فيه بقاءه فى الحكم حتى النهاية، أو «حتى آخر نفس وعرق ينبض»، وراح فى الوقت نفسه يمهد الطريق أمام توريث نجله الحكم.

ورغم ما شاب الانتخابات الرئاسية من عوار وانعدام تكافؤ بين المتنافسين جعلها لا تزيد على «استفتاء محسّن» تصرف مبارك طيلة السنوات السابقة بوصفه رئيسا منتخبا، بعد أن زج وصيفه أيمن نور فى السجن، وجلس على كرسى الحكم ينتظر مجموعة أخرى من «الكومبارس» تخوض معه انتخابات ٢٠١١، لكن الرياح جاءت بغير ما تشتهى سفن النظام، ثورة جديدة بدأت بـ«الفيس بوك» لتنتقل إلى «الناس بوك» وتزلزل عرش الاستبداد والفساد، رافعة شعارها الأثير: «الشعب يريد إسقاط النظام» وقائلة للرئيس بصوت هادر: «ارحل».

مبارك لم يستجب. صمت ثلاثة أيام كاملة ثم خرج بخطاب ينطوى على وعد ووعيد، وقرر تشكيل حكومة جديدة، ثم عين نائبا له وهى خطوة رفضها على مدار ثلاثين عاما، وبعدها راح يقدم بعض رجال نظامه كباش فداء، ويتراجع تكتيكيا، ويعد بإصلاحات جزئية، لكن كل الميادين الثائرة ردت عليه: «ارحل»، فلم يجد له سندا غير الجيش بعد أن انكسرت ذراع الأمن المركزى الباطشة أمام غضب الشباب الثائر. وأخذ الرئيس يمارس اللعبة القديمة مع الغرب «إما أنا أو الفوضى» «أنا الجدار العازل أمام قفز الإخوان المسلمين على السلطة»، لكن صوت الغرب، الذى فهم كل شىء، جاء: «الآن يعنى الأمس».

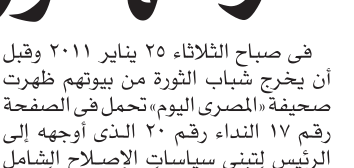
فى ميدان التحرير سألنى شاب فى الليلة الأولى: «متى سيقول فهمتكم؟» فابتسمت وقلت له: «ليس الآن على أى حال». وسأل آخر: «كيف سيكون الخطاب الأخير؟» فأجبته: «ربما لا يجد وقتا لإلقاء مثل هذا الخطاب». كبرت الثورة واكتسبت ملايين جددا وأماكن جديدة، لكن عيون مبارك ظلت معلقة بالغرب، يراه ولا يرانا، فقد كان معقل آماله وسنده فى أن يبقى محتفظا بحكمه كل هذه السنين بوصفه «الصديق» و«الحليف» الذى معه تطمئن أوروبا والولايات المتحدة إلى تحقق أمن إسرائيل، وضمان تدفق النفط، وانسياب التجارة الدولية عبر قناة السويس، ومكافحة الإرهاب الدولى.

يعاند الرئيس الزمن، ولا يقف طويلا عند سُنن التاريخ ومعطيات الحياة، ولا يريد أن يتذكر أن الغرب يتخلى عن حلفائه إن لفظتهم شعوبهم، إذ ليست هناك قوة فى الأرض تقف أمام «شعب يريد». ويبتلع الرئيس ريقه ويعاند عناده، ويتوجه بخطاب عاطفى قدم نفسه فيه كأب للمصريين، «ولد وعاش وحارب وسيموت ويدفن فى أرض مصر»، لكن نظامه أرسل بعد ساعة واحدة مجموعات من البلطجية وأرباب السوابق والسجون لتقتل أبناء الرئيس فى ميدان التحرير، ويرد الثوار: «جمعة الرحيل».

أيام مليونية، وجمعتان للغضب والرحيل تباعا، لكن مبارك لا يلقى بالاً للشعب، ويتوجه ليخاطب الأمريكيين عبر شبكة «إيه بى إس» قائلا: «فاض بى الكيل وأريد الرحيل لكن أخشى الفوضى»، ونعرف من كريستيان أمانبور، وليس من تليفزيون الفقى، أنه موجود برفقة أسرته فى القصر وحوله حراسة مشددة، وندرك بعد ساعات أن الرئيس يسعى لالتقاط أنفاسه من جديد، من خلال إصلاحات داخل حزبه. يطالبه الناس بأن يُعبّد لهم الطريق فيطلى شقته، ويقول لهم بثقة يحسد عليها: «استجبت لمطالبكم». يفتح شاب فى الثامنة عشرة من عمره صدره لرصاص الشرطة فى شارع قصر العينى فيجلس رفعت السعيد مع عمر سليمان ليتحاور، وتستمر لعبة الترويع والتجويع والترقيع، لعل النظام يعيد ترتيب صفوفه، ويوظف معارضته التى صنعها على عينه ورباها ورعاها فى تطويق الثورة وتفريغها من مضمونها، معتقدا أن بوسع «الجمل والحصان والحمار والسنجة والجنزير» أن تواجه «الفيس بوك وتويتر والموبايل» ومبدأ «سلمية.. سلمية»، وبوسع الإعلام «الكاذب العبيط» الذى تفوح رائحته العفنة من مبنى ماسبيرو أن يصد ويرد ويخفى الحقائق إلى الأبد.

يذهب «الحكماء» و«المعارضون المستأنسون» إلى المكاتب المغلقة لاهثين وراء الحدود الدنيا والفتات المتاح، بينما يصرخ الشباب فى الميادين المفتوحة: «لا تفاوض إلا بعد الرحيل» ولا ينتظرون أحدا، ولا يهتمون بالمهزوم الذى انكسر ظهره ويجلس على المقهى يتثاءب، ويروض الوقت، يأكله الندم لكنه يحلم بأن يستعيد عافيته، ويضرب بعصاه الغليظة من جديد، ليبقى هو ويبحث الشعب عن «خروج آمن».

يتم كل هذا والرئيس يعد الدقائق كى تكتمل مدته، مراهناً على تعب الحناجر التى تصرخ برحيله، والأيادى التى تضرب الهواء مطالبة بإسقاط نظامه. يراهن مبارك دون أن يكلف نفسه ساعات قلائل ليقرأ تاريخ الثورات، ويعرف أنها تقوم ولا تقعد حتى تحقق أهدافها، وأنها قد تمضى بين مد وجزر، بين كر وفر، لكن جذوتها لا تموت، وموجاتها المتلاحقة تكبر باستمرار، وأن التظاهر هو أحد أشكالها، وليس نهاية مطافها، وأنها قد تمتد من الميادين إلى المؤسسات، ومن العاطلين إلى الموظفين، ومن الأفراد إلى الروابط السياسية والاجتماعية، وأن إبداعاتها لا تنتهى.



د. إبراهيم البحراوى

أردتها ثورة بيضاء وأريد طاقتها طاهرة باقية

فى صباح الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١ وقبل أن يخرج شباب الثورة من بيوتهم ظهرت صحيفة «المصرى اليوم» تحمل فى الصفحة رقم ١٧ النداء رقم ٢٠ الذى أوجهه إلى الرئيس لتبنى سياسات الإصلاح الشامل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. جاء عنوان النداء الأخير ذاك الصباح بعنوان «ثورة مبارك البيضاء المطلوبة.. الأهداف والنتائج». فى ذلك النداء جمعت بشكل مكثف كل المطالب التى سبق أن وجهتها من هذه الصفحة ومن عمودى الأسبوعى بالوفد منذ عام ٢٠٠٢ والتى لو طبق عشرها لتحولت جموع الفقراء إلى ميسورين فى كرامة، ولتحول ملايين الشباب العاطلين إلى عاملين منتجين ولتحول المقهورون تحت سيف الاستبداد والقمع إلى أحرار وشركاء مبدعين، ولتوج المصريون جميعا دون نقصان الرئيس على قلوبهم، للأسف كان ومازال هناك من يزين الطريق العكسى يصم الآذان عن سماع دعوات الإصلاح أو الثورة البيضاء ويزخرف أساليب الفساد والاستبداد ويفلسفها ويقنع الرئيس بأن غياب العدالة الاجتماعية هو طريق التقدم الرأسمالى، نتيجة لهذا تحول ندائى للثورة البيضاء إلى العكس تماماً فشهدنا رجال الشرطة يطلقون الرصاص الحى طبقاً للأوامر الصادرة لهم على أجساد زهور مصر الشابة ورأينا المصفحات تدهس الشباب وتكسر عظامهم، إن السؤال الكبير اليوم هو كيف يمكننا أن نحافظ على الطاقة التى أطلقها شباب مصر طاهرة من الاستغلال فى لعبة الباحثين عن أدوار والمتعطشين إلى القفز إلى مقاعد السلطة أو المتشبثين بها فلم يعد البكاء على اللبن المسكوب ينفع بعد أن وقعت الواقعة واصطبغت الثورة بدماء الشباب الأبرياء. يوم أكتب كلماتى فى خشوع أمام شهداء الحرية راجياً ألا تضيع تضحياتهم هباء وألا تتبدد الطاقة الإيجابية البناءة التى ولدوها فى حياة مصر، إننى أكتب وأمامى صور بعض الشبان الذين فقدوا حياتهم برصاص الشرطة وبرصاص البلطجية الذين اقتحموا ميدان التحرير فى همجية على الجمال والجياد تتويجاً للغباء الذى أدار حركة الحكومة تجاه الثوار. إن هؤلاء الشهداء سيبقون أبد الدهر شموعاً للحرية تضىء تاريخ مصر، إن وجوههم البريئية وابتساماتهم الجميلة وعيونهم اللامعة بالأمل فى الصور التى نشرتها «المصرى اليوم» يوم الأحد الماضى تناشدنا جميعاً أن نستكمل الثورة وأهدافها فى تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة لشعب مصر وألا نسمح بقمع الثورة وشبابها أو إهدار أهدافها أو اختطافها، إننى أطالب مع مجدى الجلاد بإطلاق اسم ميدان الشهداء على الميدان الذى سقط فيه هؤلاء الشهداء وهم أحمد بسيونى وحسين طه وإسلام بكير وأحمد إيهاب وكريم بنونة وسيف الله مصطفى وسالى زهران ومصطفى الصاوى ومحمد محروس ومحمد عماد حسين ومحمد عبدالمنعم حسين، إننى أدرك جيداً أن دماء هؤلاء الشهداء التى لامست أيدى وملابس زملائهم الذين حملوهم وهم يحاولون إسعافهم لها مفعول الوضوء الأبدى والتطهر المعنوى وأنها ستنجب لمصر قيادات عملاقة تنقلها من حياة راكدة ركيكة إلى مقدمة ركب التقدم والحضارة والديمقراطية العالمى، لقد طالبت فى مقالى المذكور صباح ٢٥ يناير بالثورة بدون سفك دماء وقلت بالنص: «إننى أطالب الرئيس بقيادة ثورة بيضاء لا تقطع رقاباً بل تقوم اعوجاج الرؤوس والعقول ولا تبتر الأيادى بل تستعيد حقوق الشعب ممن تعدوا عليها بالنهب، ولا تسفك الدماء بل تطلق طاقات الإبداع بتوفير التعليم المصرى لكل أبناء مصر لتمكينهم من فرص العمل والرزق وبفتح الأبواب لتطبيق الأفكار الخلاقة القادرة على تطوير حياة المصريين وتحقيق معدلات تنمية مرتفعة وإنجاز ثورة إدارية تدير قدرات البشر المصريين العملاقة وترفع من كفاءة الثروة البشرية المصرية وتحسن استثمار رأسمال مصر البشرى لا أن تهدره فى بحار اليأس والبطالة والضياع الفكرى والمعنوى ومشاعر الظلم الاجتماعى المريرة، ثورة بيضاء لا تسمح لأصحاب النفوذ بالاستيلاء على ثروات البلاد الطبيعية والمالية، وتترك الملايين يعيشون على الفتات المسمى بالدعم، ثورة لا تسمح بأن يحصل موظف فى مؤسسات مملوكة للشعب على راتب يتجاوز المليون جنيه شهرياً بينما يتقاضى الملايين من أبناء الطبقة الوسطى العاملة بالحكومة رواتب هزيلة لا تكفى لحياة شبه كريمة، ولا تمثل أجرا عادلاً عن أعمالهم مثل أساتذة الجامعات والصحفيين والأطباء والمهندسين والإداريين والمدرسين والمحامين وغيرهم ممن يمثلون العمود الفقرى لوظائف الدولة وأمنها القومى، ثورة تضع معيار الكفاءة فى الوظائف الحكومية أساساً للتعيين وليس معيار التبعية والمحسوبية والوساطة، ثورة بيضاء تحقق التقدم الحضارى لمصر لتلحق بماليزيا والهند والبرازيل وتركيا وغيرها من الدول التى كانت أقل منا تقدما فأصبحت اليوم فى مقدمة موكب الحضارة العالمية بمعدلات نموها والارتقاء بأحوال شعوبها وبرفع مستويات الإنتاجية والدخول لدى أبنائها وبإتاحة مساحات واسعة من الحريات الديمقراطية والمشاركة السياسية لقواها الاجتماعية والأحزاب المعبرة عنها وبتمكين العلماء وأساتذة الجامعات من أدوات العمل التعليمى والبحث العلمى المتقدم ومستويات الحياة اللائقة بالتفرغ العلمى واللازمة له.

إن مضامين وأهداف النداء الأخير الذى وجهته إلى الرئيس صباح الثلاثاء ٢٥ يناير قبل اندلاع المظاهرات تبدو اليوم أقرب إلى التنفيذ إن الطاقة الإيجابية التى أطلقها الشباب بأفكارهم وهتافهم ودمائهم الزكية يمكن أن تدفع سفينة مصر لاعتلاء أمواج الحضارة والتنمية والديمقراطية لمدة ألف عام كاملة، إنها طاقة تفوق الطاقة النووية الكهربائية والشمسية، وأيا كان الشكل الذى سيتم به تحقيق مطالب الثورة الشبابية على المستوى السياسى وسواء بقى النظام السياسى أو تم تطعيمه بالعناصر الثورية من الشباب أو رحل فإن هذه الطاقة ستظل باقية فى أفئدة المصريين، المهم الآن، بالإضافة إلى الحوار الدائر بين نائب الرئيس والقوى السياسية والشبابية، أن يشرع المختصون فى مصر فى وضع برامج إبحار السفينة المصرية نحو آفاق الحضارة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وأن يحضروا المصريين لاحترام الآخر وحقوقه ولتداول الحكم باعتباره مسؤولية وخدمة وطنية وليس باعتباره وسيلة للنهب والتربح واستغلال النفوذ إن ثورات عديدة قد انقلبت على نفسها وأهدافها وتحول من قطفوا ثمارها إلى لصوص وجلادين للشعوب، مثل الثورة الفرنسية التى ركبها نابليون الذى نصب نفسه إمبراطورا ومثل الثورة البلشفية فى روسيا التى نصب أصحابها أنفسهم جلادين للشعب.

إننا مطالبون، نحن كل من لا نتطلع إلى أدوار ولم ولن نسعى إلى نفوذ نستغله ولم ولن نمس المال العام، ولم ولن نتربح من خدمة الوطن، ولم ولن نشارك فى قمع الشعب، بأن نفكر كيف نحمى طهارة الطاقة التى أطلقتها الثورة حتى لا يعتلى دفة السفينة محترفو الاستيلاء على السلطة والثروة.

د. نوال السعداوى

الثورة المصرية تضع عَقْداً اجتماعياً جديداً

عشت لأشهد وأشارك فى الثورة المصرية من ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى اللحظة التى أكتب فيها مقالى هذا صباح الأحد ٦ فبراير ٢٠١١، ملايين المصريين والمصريات مسلمين ومسيحيين ومن كل الاتجاهات والعقائد، توحد الشعب المصرى تحت راية الثورة الشعبية التلقائية، ضد النظام القائم المستبد الفاسد، من قمته إلى قدميه، من فرعون المقدس الأعلى «يتمسك بكرسى العرش وإن أراق دماء الشعب كله» وحكومته الفاسدة وحزبه الحاكم الذى يؤجر البلطجية لقتل الشباب، وبرلمانه المزور المزيف نواب الأراضى والنساء والمخدرات والرشاوى، ونخبته «يسمونها النخبة المثقفة» التى باعت أقلامها وضميرها، أفسدت الثقافة والتعليم والتربية والأخلاق العامة والخاصة، وضللت الرأى العام الجماعى والفردى، من أجل مصالح آنية، ومناصب فى الحكم كبيرة أو صغيرة.

خرجت الملايين من المصريين والمصريات، إلى الشوارع من كل المحافظات، من القرى والمدن، من أسوان إلى الإسكندرية والسويس وبورسعيد وكل شبر من أرض الوطن. فى العاصمة القاهرة عسكرنا فى ميدان التحرير، أحد عشر يوماً ليل نهار حتى الآن، أصبح ميدان التحرير هو أرضنا، هو معسكرنا، نرابض فيه فوق الأسفلت وداخل الخيام كتلة واحدة صلبة من البشر رجالاً ونساء، لا نغادر مكاننا وإن هجم علينا البوليس متنكرا فى ثياب مدنية، وإن اقتحم الميدان (كما حدث يوم الأربعاء ٢ فبراير) عصابات مأجورة من النظام، أخذ كل منهم رشوة، (خمسين جنيها وفرخة كنتاكى للجندى الصغير ورشاوى أكبر تزيد بازدياد الرتبة)، اقتحموا علينا الميدان راكبين الخيول والجمال مسلحين بكل أنواع الأسلحة حمراء وصفراء وبيضاء، كاد أحد الأحصنة يدوسنى وأنا واقفة فى الميدان مع الشباب، حملونى بعيداً عن قافلة الهجانة الهمجية، رأيتهم بعينى، راكبى الخيول والجمال يبرطعون فى الميدان، يطلقون النيران فى كل مكان، وسط الغبار والدخان الذى غطى الميدان والمبانى من حوله، رأيت كرات النار تتطاير فى الجو، وشباباً يسقط ودماء تراق، نشبت معركة شبه حربية بين مأجورى النظام والشعب المصرى المسالم الذى ينادى بالحرية والكرامة والعدالة، لكن لجنة الدفاع من الشباب الثورى استطاعت أن تنتصر على البلطجية.

الشباب أقاموا الخيام على أرض الميدان ليستريحوا بضع ساعات الليل، أمهات بأطفالهن الرضع افترشن الأرض فى البرد تحت المطر، مئات البنات الشابات لم يتحرش بهن أحد، يسرن رافعات الرؤوس يشعرن بالحرية والكرامة والمساواة بينهن وزملائهن، الأقباط يشاركون فى الثورة جنباً إلى جنب مع المسلمين، حوطنى بعض شباب الإخوان المسلمين قالوا لى «نختلف مع بعض كتاباتك لكننا نحترمك ونحبك، لأنك لم تنافقى أى حكم أو قوة فى الداخل أو الخارج»، طوال سيرى فى الميدان يقبل علىّ الشباب نساء ورجالاً من جميع الاتجاهات، يأخذوننى بالأحضان يقولون «يا د. نوال نحن الأجيال الجديدة التى قرأت كتبك واستلهمت الإبداع والتمرد والثورة من أفكارك المنشورة» ابتلعت الدموع، قلت لهم «هذا عيد لنا كلنا، عيد الحرية والكرامة والعدالة والإبداع والتمرد والثورة»، قالت إحدى الشابات اسمها رانيا رفعت «نحن نطالب بدستور جديد مدنى لا يفرق بين الشعب على أساس الدين أو الجنس أو العقيدة أو العرق أو غيرها»، وقال شاب مسيحى اسمه بطرس داوود «نريد قانون أحوال شخصية مدنياً موحداً لجميع الشعب دون تفرقة على أساس الدين أو الجنس أو الملة أو الطائفة» وقال شاب اسمه طارق الدميرى «الشباب صنعوا الثورة، وعلينا أن نختار حكومتنا الانتقالية ولجنة وطنية لتغيير الدستور»، وقال شاب اسمه محمد أمين «نريد حل مجلسى الشعب والشورى وعمل انتخابات نزيهة لاختيار رئيس جديد ومجالس شعبية جديدة»، وقال شاب اسمه أحمد جلال «نحن ثورة شعبية تضع عقداً اجتماعياً جديداً، وليس مجرد مطالب، شعار ثورتنا (مساواة، حرية، عدالة اجتماعية)، من صنع الثورة هو من يضع قواعد الحكم الجديد، يختار الحكومة الانتقالية، يختار اللجنة الوطنية التى تغير الدستور، يشكل لجنة حكماء الثورة، حتى لا يفرض علينا الانتهازيون (أصحاب الثروة والسلطة) لجان حكماء لم تشارك معنا فى الثورة، تأتى الآن إلينا بالطائرات من أوروبا أو أمريكا، من المصريين الذين عاشوا حياتهم خارج الوطن أو داخله، يأتون الآن ليصبحوا قادة الثورة، نحن نقول: الذين قاموا بالثورة هم الذين يقودون الثورة، من بيننا حكماء من الشباب أعمارهم بين ثلاثين سنة أو أربعين أو خمسين سنة، عندنا كفاءات فى كل المجالات العلمية والسياسية والاقتصادية وغيرها، نحن من نشكل لجنة حكمائنا وحكومتنا الانتقالية، واللجنة الوطنية لتغيير الدستور والقوانين، وقال الشاب محمد سعيد «أشعر بالفخر لأول مرة فى حياتى لأنى مصرى. راح اليأس والاكتئاب تحولت الهزيمة إلى نصر، دفعنا ثمن الحرية بدم شهدائنا، ولا توجد قوة تعيدنا إلى الوراء أبداً».

تحول الميدان إلى مدينة كاملة بمرافقها، والمستشفى الملحق به يرقد فيه المصابون والجرحى، تطوع الأطباء والممرضات من جموع الشباب، تطوع الأهالى بالبطاطين والأدوية والقطن والشاش والأطعمة والماء، شىء يشبه الحلم والخيال، أعيش مع الشباب والشابات ليل نهار، تكونت لجان منهم تتولى كل الأعمال من كنس الميدان إلى نقل المصابين إلى المستشفى، إلى توفير الطعام والأدوية، إلى تولى الدفاع عن الميدان والرد على أكاذيب النظام فى الإعلام إلى ترشيح أسماء الحكومة الانتقالية ولجنة الحكماء وغيرها، تلاشت جدران البيوت والمؤسسات والتابوهات التى فرقت بين المواطنين النساء والرجال المسلمين والمسيحيين أو غيرهم، أصبحنا شعباً واحداً لا انقسامات على أساس الجنس أو الدين أو غيرهما، الكل يطالب برحيل مبارك ومحاكمته ورجاله فى الحزب والحكومة، على الدماء المراقة يوم الأربعاء ٢ فبراير وكل الأيام منذ ٢٥ يناير، والفساد والاستبداد على مدى ثلاثين عاماً من الحكم، وللحديث بقية.



عزت القمحاوى

بيضة الدستور أم دجاجة المجلس.. هل هذه مشكلة؟

لم يستهلكنا شىء منذ ٢٥يناير قدر ما استهلكنا النقاش حول الأولوية: بيضة الدستور أولا أم دجاجة المجلس؟

منطق الحكم واضح فى طرح تعديل محدود للدستور يستوجب الإبقاء على مجلس الشعب لكى ينجزه.

ومنطق الثورة واضح فى طلب دستور جديد لا يمكن أن يأتى صالحاً من ضلع مجلس أعوج.

ولا أدرى ما المشكلة التى تحول دون تشكيل لجنة فقهاء لصياغة دستور جديد يسمى «الدستور المؤقت» ندخل به انتخابات تشريعية ورئاسية جديدة وبعد ترتيب بنية الدولة يتخذ دورته القانونية لمناقشته وإقراره ليصبح دستور البلاد الدائم؟!

من يضع دستوراً لا يعيد اختراع الماء الساخن؛ فالدساتير السليمة كثيرة، والمواد المعيبة فى دستورنا معروفة، ولا يحتاج الأمر من لجنة خبراء سوى سبعة أيام لا سبعين يوماً. الدساتير المعيبة وحدها هى التى تحتاج إلى زمن طويل لتفصيل الدستور على قياس شخص عبر الكثير من الالتفاف واللغو والثرثرة مثل المادة ستة وسبعين التى تتكون من ٧٢٤ كلمة.

ولنتفق أولاً على أن الهدف من الدستور والقانون هو وضع الحدود بين مصالح الأفراد والجماعات وتحقيق الشراكة العادلة فى الوطن.

وأظن أن الخلاف بين السيدين عمر سليمان والفريق أحمد شفيق وبين قوى الثورة ليس خلافاً على المبدأ، بل هو خلاف على طبيعة المطلوب من المرحلة، ينبع من الخلاف على توصيف ما حدث خلال وزارتى عاطف عبيد وأحمد نظيف أى من أكتوبر ١٩٩٩ إلى يناير ٢٠١١.

الرجلان اللذان وضعا حياتهما فى خدمة هذا البلد يريدان إصلاح مؤسسات دولة خالطها الفساد، والشباب يريد إعادة مؤسسات دولة إلى الشعب بعد اختطافها بالكامل.

ما حدث فى الإحدى عشرة سنة السوداء فى تاريخ مصر كان إهداء المؤسسات القابلة لنقل الملكية إلى رجال الأعمال، أما ما لا يمكن نقله مثل أقسام الشرطة والجامعات والصحف والتليفزيون ودواوين الوزارات وإداراتها فقد تم تمليكه لمديريه من خلال ما كان الرئيس مبارك يسميه «الاستقرار» وما كانت قوى الإصلاح تسميه «الجمود» والذى خلق الخلط بين الإدارة والملكية فى أذهان المديرين على مختلف مستوياتهم.

حالة الإحساس بالملكية تلبست كل مسؤول فى موقعه، وتحولت الإدارة المصرية إلى مجموعة من العزب المتداخلة مثل الدمى الروسية الشهيرة، وكل عزبة صغيرة ترفع الخراج إلى صاحب العزبة الأكبر، وقد لخصت الاحتجاجات المطلبية الصغيرة فى السنوات الأخيرة هذه الحالة بصورة تلقائية، فكانت أكثر كلمة تتردد فى اللافتات هى كلمة العزبة وأحياناً الوسية.

وأظن أن اللواء عمر سليمان والفريق أحمد شفيق بحاجة إلى تأمل هذه المسافة بين رؤيتيهما من جهة ورؤية الشباب من الجهة الأخرى لردم الفاصل القائم فى لغة الحوار أولاً، وفى النظرة إلى التغيير ثانيًا.

اللغة التى يستخدمها التليفزيون وحراس الفساد فى الصحف القومية لوصف ما يجرى فى مصر خلقت مناخاً كريهًا، من خلال تجاهل المطالب العامة لجموع شعب يأكل بأسعار باريس ويعمل برواتب الاتحاد السوفيتى.

يعمد الإعلام إلى تصوير الأمر كأنه لعبة من مجموعة شباب يعتصمون فى ميدان التحرير مرة لأنهم قليلو الأدب ومرة لأن جهات أجنبية تحركهم. ومرة يحرضون عليهم الفئات الأفقر وعمال اليومية، هل كان هؤلاء الفقراء ينعمون بالغنى قبل الاعتصام؟

نعرف أن العزب الإعلامية جزء من لعبة الوسايا المتداخلة، وأن الفساد يحارب معركته الأخيرة من هذه الوسايا بعد سقوط وسية الأمن المركزى، ولكن هذه الحرب القذرة تضر بمناخ الحوار وتجعل الشباب يشعرون بأنه لا جديد تحت الشمس، وأن تصريحاً عفوياً مثل تصريح الفريق أحمد شفيق بأنه سيرسل لهم الإفطار مع البنبون يوميًا ينتمى إلى ذات الرؤية التى انتفضوا ضدها، رؤية صاحب العزبة الذى سيترك المحتجين «يتسلوا».

للرجلين رصيدهما عند المصريين، والشعب يعرف أنهما بلا أطماع مادية كتلك التى فسقت ببنية الدولة المصرية وأفقدتها رشادها. وهذه الثقة أرضية جيدة للانتقال إلى لغة جديدة تعتبر ميدان التحرير مجرد رمز للأغلبية الفقيرة، وتتفهم الحاجة لإعادة روح الدستور والقانون قبل إعادة الدستور والقانون. وروح القانون تطلب دفن المجلس المزور الذى لا يمكن بأى منطق أن يضع دستوراً شرعياً.

د. درية شرف الدين

حجرة الفئران وفزّاعات النظام

فى السنوات الأولى للالتحاق بالمدرسة كنا صغاراً نشاغب ونخالف ولا نؤدى معظم ما نؤمر به، كانت الشقاوة تغلب علينا وكان مقابلها الوعيد الذى يأتى إلينا دائماً من إدارة المدرسة بأن حجرة الفئران فى انتظارنا، وما أدراك ما حجرة الفئران فى أذهان الأطفال، كانت تمثل (الفزّاعة) التى تعنى الظلام والخوف والحشرات الشريرة والفئران التى تقرض بأسنانها أطرافنا، وظللنا سنوات المدرسة الأولى نخشى النظر إلى أى باب مغلق لا نعرف ما وراءه حتى كبرنا وعرفنا أن وراء الباب لا شىء وأن فزّاعات حجرة الفئران وَهْم من صنيع الإدارة لإخافتنا.

ويبدو أن هذه الفكرة البسيطة قد تبناها النظام المصرى بجدارة خلال السنوات الماضية فصمم لنا الكثير من حجرات الفئران ومن فزاعاتها، فهذه وراءها شبح الإرهاب وهذه خلفها الأجندات الأجنبية وهذه بها المواجهة الطائفية وتلك يسكنها الهجوم المحتمل لسكان العشوائيات، أما هذه فبها الإخوان المسلمون وبجانبهم القلة المندسة.. وهلم جرا، حتى وصل الأمر إلى التخويف من الفضائيات العربية والأجنبية.

سنوات طويلة وفزَّاعات النظام تؤرق نومنا وصحونا وتهدد صباحنا ومساءنا وكل أيامنا، ولمواجهتها لابد أن نتقوقع على أنفسنا ونتحدث ونتشكك ونتمسك بأهداب وأطراف ورجال النظام على اعتبار أنه الملاذ الوحيد من المصائب الوهمية ومن الفئران الافتراضية.

سنوات كاد المسلم فيها يمسك بتلابيب المسيحى والعكس، يحسب كل منهما من جاء إلى مصر قبل الآخر ومن له حق المواطنة ومن له حق الضيافة، سميناه تهاوناً احتقاناً طائفياً، سهم مسمم يسرى فى الدماء النقية ويلوثها بفعل فاعل، ونحن عنه كنا غافلين.

سنوات يتكدس البسطاء والغلابة فى جحور كالمساكن على أطراف المدن، منبوذين يتعايشون مع الفقر والغلب والجريمة ويفرزون أطفالاً كالقنابل الموقوتة وبدلاً من أن ننتشلهم من هوة البؤس نعايرهم ونحذر من انقضاضهم على المدن لحظة الانفجار لكنه عندما جاء، وبنفس منطق الاستغلال تم شراء البعض منهم بالمال وبفعل فاعل تم دفعهم للقتل والضرب والسرقة والتخريب.

سنوات نرتعد من الأجندات الأجنبية ومن المؤامرات الدولية التى تفرغ العالم كله ليحيكها لنا ولا يحمينا منها إلا النظام الواعى الفاهم وقانون الطوارئ، الإخوان المسلمون مستعدون للانقضاض على سدة الحكم وسيدخلون الناس الجحور والنساء البيوت والمسيحيين إلى خارج مصر، أمريكا تمسك بكل خيوط اللعبة، هى التى تقرر الحاضر والمستقبل ومعها إسرائيل بينما انسابت الخيوط من أيدينا، أما المعارضة فهى موتورة وطماعة وذات مصالح مريبة.. وهكذا، والناتج شعب محبط بلا روح ولا طعم ولا رائحة ولا أمل فى المستقبل.

لكن الله - سبحانه - أراد أن يكشف الغطاء ويحبط الفزّاعات على يد أنبل وأغلى ما نملك، شباب كالشهب يفتحون لنا بأرواحهم وإصرارهم وطهارتهم طاقات النور والأمل والحياة والمستقبل.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

كلمات راقصة

(مع تخفيف حظر التجول وعودة الحياة نسبياً إلى طبيعتها.. تعود محطات البنزين والبنوك والمخابز وكلمات راقصة)

- عضو مجلس الشورى الذى قال إن «الجنين» فى بطن أمه يبايع.. علينا الآن أن نقوم بتوليده داخل المجلس ثم نعين «الجنين» بدلا منه.

- دعوت إلى إنشاء «متحف» يضم «لافتات» الثورة تكريماً لها، وتوضع فيه كل اللافتات ما عدا «لافتة الخشخاش».

- لم يعد مقبولاً الاحتفال بعيد الشرطة فى ٢٥ يناير.. انقلوه إلى ٦ أبريل.

- على فكرة الأحصنة والجمال دخلت ميدان التحرير دون علم أمين اللجنة «البيطرية» بالحزب.

- أحياناً يكون التغيير معناه رحيل الدستور وبقاء الرئيس.

- أيتها الحرية كم من «الجرائد» ترتكب باسمك.

- يجب الاتفاق من الآن على عدم عقد المؤتمر العام للحزب الوطنى، أو يعقد دون أن يضع أحد يده فى جيب «الجاكت» وهو يتحدث.

- مبروك عقد قران «معتصم» على «معتصمة» فى ميدان التحرير وأقترح أن يكون الزفاف فى نادى «القوات المسلحة» والولادة فى مستشفى «الشرطة».

- الحمد لله أولادى بخير.. أحدهما فقيه دستورى حافظ المادة «٧٦» والثانى محلل استراتيجى حافظ أغنية «كداب يا خيشه».

- حتى سمك «القرش» لم يعض أحداً أثناء المظاهرات.

- السيد الرئيس «باق» ومجلس الشعب «باق» ومجلس الشورى «باق» والمجلس المحلى «باق» وقانون الطوارئ «باق».. لكن الحوار شغّال.. وأنا أحب الحوار جداً وأى حد يحاورنى أحاوره وفى الآخر أنا أطلع «بيان» وهوه يطلع «لسانه».

الكثير من الحب



د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

خلخلة.. حلحلة.. تخذيل

إياك أن تدعهم يخدعونك. لقد اصطفت القوى المستفيدة من النظام السابق، بعضهم على ظهور الخيول، والبعض الآخر على دقات الطبول. الإعلاميون الذين يديرون برامج الحوار، ويتقاضون الرواتب الفلكية ويستميتون فى بقاء الوضع على ما هو عليه. يحاولون إقناعكم بأنكم أنجزتم شيئا، والبلد سار على طريق الإصلاح. يقولون لكم: «هيا عودوا إلى بيوتكم، لقد نجحتم يا أولاد، تحققت مطالبكم، وحدث الإصلاح».

اصطف الحق والباطل. تبختر الباطل بزخرفه، راح يعزف على مزماره من أجل تشتيت الانتباه. فتعالوا نُخضع ما حدث للتفكير النقدى، لنعرف هل تحقق الإصلاح أم لا؟!

يقولون إن الرئيس لن يترشح لولاية مقبلة، ولكن من قال إن مشكلتنا هى شخص الرئيس؟! مشكلتنا هى صلاحيات الرئيس التى أسس لها الدستور المهلهل الذى كتبه أناس باعوا دينهم بدنياهم وشعوبهم بمكاسبهم. سوف يذهب مبارك بعد ستة أشهر ويأتى مبارك آخر، طالما لم يتم تقليص صلاحيات الرئيس.

يقولون إنه قد تم تعيين نائب للرئيس، ولكن - مع احترامنا لشخصه - ألم يخرج من عباءة مبارك، ويدافع عن وجوده وسياساته؟!

يقولون تكوّنت حكومة جديدة! ولكنه تغيير وجوه لا تغيير أفكار. وحتى الوجوه القديمة لم تذهب كلها. أليست هى الوجوه نفسها التى جندت البلطجية، وحرقت الأقسام، وقامت بترويع الشعب، وفتحت السجون؟! فكيف نتوقع خيرا من هؤلاء؟!

يقولون إنهم أقصوا بعض الشخصيات الفاسدة، جمدوا أرصدتهم ومنعوهم من السفر! ولكن هذه الإجراءات لم تتم طواعية، وبالتالى لا تعكس أى نية حقيقية للإصلاح. تقديم كبش فداء لن يعفى من السؤال المنطقى: ألم يحدث ذلك كله بعلم وعناية الرئيس؟!

يقولون إنهم سيعدلون المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور، ولكن هل تضمنون ماذا سيصنعون بهما وهم أساتذة التلاعب؟ وأين المادة ٨٨ الخاصة بالإشراف القضائى؟ وأين المواد المتعلقة بصلاحيات الرئيس؟ إنها عملية طلاء لمنزل متهالك ينبغى هدمه فورا، عملية خداع لا أكثر ولا أقل.

يبتزوننا عاطفيا بالبسطاء الذين توقفت مصالحهم ويأكلون من اليد إلى الفم؟ ولكن من جعلهم فى هذا الموقف البائس؟ أليس هو النظام نفسه الذى نطالب برحيله؟!

ويقولون أيضا إنها خطوات لم يكن الشعب يحلم بها، ولكن ما الثمن؟ هل نخون دماء الشهداء الذين ماتوا دهسا وحرقا وبالرصاص الحى؟ ألم ندفع ثمن هذه التغييرات بالغالى الثمين؟ ثم من قال إنه ليس من حق الشعب أن يفرض شروطه بالكامل ويحقق جميع خطوات الإصلاح؟! لماذا نرضى بالدنية فى حقوقنا؟ أليس البلد بلدنا؟ والأموال التى سرقوها أموالنا؟ فلماذا نساوم ولا نسترد حقوقنا كاملة؟ «لقد خلقنا الله أحرارا، ولن نُستعبد بعد اليوم».

....

احذروا، برامج الحوار تُسوّق لكم الوهم من أجل إفراغ ميدان التحرير. بعدها ستعود ريما لعادتها القديمة، وأظنكم تعرفون ريما وعادتها القديمة. يبيعون شرف الكلمة بعَرَض الدنيا، من أجل مصالح ذاتية وعلاقات شخصية ونخبة تحيا فى عالم أنيق مغلق، وحسبنا الله ونعم الوكيل.



محمد الجداوى
elgeedawy@hotmail.com

قتلة الأمل

يوم ٢٥ يناير ارتدت مصر أجمل ثيابها وهو ثوب الثورة، وأجمل ما فى هذه الثورة هم شبابها المهمشون والمحرومون من الحلم والأمل فى بلادهم.

هؤلاء الشباب الذين أعادوا مصر إلى موقعها الطبيعى على خريطة العالم، كما اقتضت حقائق التاريخ والجغرافيا، كانوا، حتى أيام قليلة، متهمين بالهيافة والسطحية وبأنهم جيل لا أمل فيه ولا رجاء.

هؤلاء الشباب الذين لم تعمل لهم السلطة الغاشمة أى حساب فانتفضوا كالمارد من قمقمه فى وجه الظلم والطغيان والاحتكار والقهر.. هم وجه مصر الحقيقى.. هم الذين أسقطوا نظرية حكم الشعوب بالقسر والتعبئة الوطنية المصطنعة.

مصر بعد ٢٥ يناير.. لم تعد مزرعة للنخب الحاكمة من أباطرة الحزب الوطنى الذين خانهم التقدير وأثبت لهم الشباب المصرى أنه مازال حياً وقادراً على انتزاع الأمل من بين براثن جلاديه.. لقد ابتعد النظام الحاكم فى مصر كثيراً عن الشباب وتركه وحيداً فى مواجهة اليأس والبطالة واعتمد على رجال شاخوا فى مقاعدهم.. ابتعد كثيراً إلى درجة أن العلاقة انقطعت تماماً بينه وبين أولئك الشباب الذين حرموا من أبسط حقوقهم فى الحلم والعيش بكرامة وأمان فى وطنهم فكانت هذه هى النتيجة؟!

ما حدث مؤخراً فى مصر سيجعل رياح التغيير تهب على المنطقة العربية بأكملها «وها هى البشائر قد هلت فى اليمن والجزائر والعراق والأردن» وأياً كانت النتائج، فما تحقق على أرض الواقع فى بلادى يؤكد أن عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء أبداً، وأن النظام سقط، وأن ما يجرى حالياً هو البحث عن طريقة لخروجه بشكل آمن يحفظ ماء الوجه، ويكفى ما تحقق من نتائج، أبرزها سقوط «الأصنام السياسية» التى مل منها الناس، وكذلك سقوط المحتكرين ورجال الأعمال، وبالطبع مشروع التوريث الذى كان يؤرق المصريين جميعاً.. وقبل كل ذلك انتهاء وهم اسمه «الحزب الوطنى الديمقراطى». ومهما حاول بعض رجال النظام «المترنح» أن يلتف على ثورة الشباب ومطالبهم، فلن تعود مصر كما كانت قبل ٢٥ يناير.. مهما حاول الإعلام الرسمى الذى مازال يعيش فى عصر «أحمد سعيد» احتكار الحقيقة فلن يفلح، وعليه أن يغير من جلده حتى يصبح إعلاماً حقيقياً يخاطب الناس ويعبر عنهم.. لا إعلاماً يخاطب الأنظمة الفاسدة ويعمل كبوق لها.

بعد ٢٥ يناير يحق للشباب المصرى أن يفخر بما أنجز، فقد أثبت أن الأمم العظيمة قد تمرض لكنها لا تموت، وأثبت أيضاً أن مصر فى طريقها إلى أن تعود كما كانت درة التاج فى العالمين العربى والإسلامى.

بعد ٢٥ يناير، يحق للمصريين جميعاً أن يعبروا الميدان دون انحناء، وأن يحلموا بعالم سعيد.. فخلف كل قيصر يموت لن يأتى قيصر جديد «مع الاعتذار للشاعر العظيم أمل دنقل».

بعد ٢٥ يناير، يحق للمصريين أن يقولوا لكل من طغى وتجبر وحرمهم من أبسط حقوقهم فى الحياة «باى باى.. قتلة الأمل».

المصري اليوم

الثلاثاء ٨ من فبراير ٢٠١١م- ٥ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ١ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣١

Al Masry Al Youm-Tuesday-Feb 8 th - 2011- Issue No. 2431- Vol.7

أمريكا تحتفل بعيد ميلاد ريجان

ريجان

واشنطن-(د.ب.أ):

الولايات المتحدة احتفلت، أمس الأول، بذكرى رونالد ريجان، باعتباره وجها سياسيا لحقبة زمنية، حيث كان رئيسا للبلاد فى الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٨٩، وأصبح معبودا للمحافظين وخصما لليسار.

تم الاحتفال بمرور مائة عام على مولد الرجل الجمهورى الذى فاز بفترتين رئاسيتين فى البيت الأبيض وتكريمه فى احتفالات أقيمت فى مكتبة رونالد ريجان الرئاسية.



تصوير- أحمد المصرى

قصيدة الشاعر نزار قبانى فى رثاء عبدالمنعم رياض

.. لو يُقتلون مثلما قتلت
لو يعرفون أن يموتوا.. مثلما فعلت
لو مدمنو الكلام فى بلادنا
قد بذلوا نصف الذى بذلت
لو أنهم من خلف طاولاتهم
قد خرجوا.. كما خرجت أنت..
واحترقوا فى لهب المجد، كما احترقت
لم يسقط المسيح مذبوحاً على تراب الناصرة
ولا استُبيحت تغلبٌ
وانكسرَ المناذرةُ..
لو قرأوا - يا سيدى القائد - ما كتبت
لكنَّ من عرفتهم
ظلوا على الحال الذى عرفت..
يدخنون، يسكرون، يقتلون الوقت
ويطعمون الشعب أوراق البلاغات كما علمت
وبعضهم.. يغوص فى وحوله..
وبعضهم..
يغصُّ فى بتروله..
وبعضهم..
قد أغلق الباب على حريمه..
ومنتهى نضاله..
جارية فى التخت..
يا أشرفَ القتلى، على أجفاننا أزهرت..
الخطوة الأولى إلى تحريرنا
أنتَ بها بدأت..
يا أيها الغارق فى دمائه
جميعهم قد كذبوا.. وأنت قد صدقت..
جميعهم قد هُزموا
ووحدكَ انتَصَرت



تصوير- أدهم خورشيد

من ميدان التحرير إلى الرئيس مبارك: «إنت إيه!.. مازهقتش»

محمود الكردوسى يكتب:

استهل الرئيس مبارك ربع القرن الثانى من حكمه - أى ولايته الثانية- وهو فى كامل لياقته:

■■ شهوة الحكم لم تخفت: «سأواصل معكم مسيرة العبور إلى المستقبل، متحملاً المسؤولية وأمانتها، مادام فى الصدر قلب ينبض ونفس يتردد».. الرئيس فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة - ١٩ نوفمبر ٢٠٠٦

■■ الاستقرار مازال خياراً استراتيجياً: «لو جئت بحكومة من الملائكة.. الناس سوف تسأل عن التغيير أيضاً».. الرئيس لمصطفى بكرى - «الأسبوع» ١٥ يناير ٢٠٠٧

■■ الشعب أصبح فوق الدستور: «لنفترض أن الشعب طالب باستمرار هذا الرئيس أو ذاك لأكثر من مدتين متتاليتين.. فلماذا أحرمه من ذلك؟».. الرئيس لمصطفى بكرى - «الأسبوع» ١٥ يناير ٢٠٠٧

■■ الدين لـ«الإخوان» والوطن لـ«الوطنى»: «من هنا أقول إن تيار جماعة الإخوان المحظورة هو خطر على أمن مصر».. الرئيس لمصطفى بكرى - «الأسبوع» ١٥ يناير ٢٠٠٧

■■ السلام عقيدة: «أقسم بالله ما شممت رياح الحرب ولا أريد أن أشمها».. الرئيس رداً على سؤال «يديعوت أحرونوت»: هل كنتم تشمون رياح الحرب؟ - «الأهرام» ٥ يناير ٢٠٠٧

■■ السلام أمانة: «وأنا قلت هذا الكلام لأحد المسؤولين عندكم فى أثناء الحرب».. الرئيس رداً على سؤال «يديعوت أحرونوت»: هل خسرت إسرائيل الحرب فى لبنان؟ - «الأهرام» ٥ يناير ٢٠٠٧

■■ البحث عن مشروع وطنى لم يتوقف: «حسناً.. فربما عندما تبدأ إيران تشتغل يمكن تبقوا أصحاب فى يوم ما وتشتغلوا ضدنا. لأ.. أنا أشوف حالى وأدافع عن بلدى أنا وغيرى».. الرئيس رداً على سؤال «يديعوت أحرونوت» حول الخطر الإيرانى النووى على مصر - «الأهرام» ٥ يناير ٢٠٠٧

□□□

وبصفتى واحداً من «الشعب»، الذى هو طبعاً فوق الدستور وتحت جزمة الرئيس، ولأن أتفه جندى أمن مركزى فى دولاب هذا النظام يستطيع أن يرسلنى وراء الشمس- حيث يقيم زميلنا رضا هلال - أو يرمينى فى غيابة الجب ويردمه فوق رأسى، فقد قررت أن أغامر وأتهور وأمنح نفسى لأول وآخر مرة حق مساءلة الرئيس.. مثلما أعطيته الحق فى أن يحكمنى كل هذه السنوات.

□□□

لا تندهش يا سيادة الرئيس، ولا تدع أحداً من رجالك أو حوارييك يفسد عليك فطنتك وحسن تقديرك. فأنت طيار مخضرم.. يعرف متى يضرب ومتى ينسحب ومتى يدخل بالطائرة فى دشمة للعدو. لا تحلق فى مجال راداراتهم، ولا تدع أحداً يؤول خطابى هذا لحسابه الخاص، فالسياسة ليست مَنْ وماذا تضرب، بل متى وكيف تضرب!. السياسة لا تتحمل أن تدخل بالطائرة فى دشمة، لأن الخصوم تغيروا، والطائرة أصبحت مشحونة بالأرواح البريئة. السياسة لا تتحمل أن تحلق بركابك ربع قرن يا سيادة الرئيس، فى حين أن المهمة انتهت ونفد الوقود منذ سنوات، فاهبط فى سلام، وسلم شارة القيادة إلى شخص يختاره الركاب بكامل إرادتهم، بلا نفاق أو خوف، قبل أن تنفجر الطائرة.

□□□

سيادة الرئيس

لا شىء يجمعنا سوى حق وواجب: لى عليك كل الحقوق، وواجبى أن يكون خطابى مهذباً. وإذا انحرف لسانى وتجاوزت فاعذرنى، فقد طفح الكيل ولم أعد أفهمك، وبينى وبينك بلد ينحدر إلى هوة سحيقة، قد لا يخرج منها إلا بكارثة أو معجزة، وكلانا يتفرج!.

لقد بدأنا معاً يا سيادة الرئيس.. بالصدفة بدأنا معاً: أنا تخرجت فى كلية الإعلام- جامعة القاهرة- فى مايو ١٩٨١، وأنت بدأت حكمك على جثة سلفك الراحل فى أكتوبر ١٩٨١. حياتى العملية بدأت وأنت رئيس لمصر، وها هى توشك أن تنتهى وأنت لاتزال رئيساً لمصر.. فماذا تسمى ذلك؟

لا أخفيك أننى بعد ربع قرن من العمل فى مهنة الصحافة أشعر بالملل، وأحلم باليوم الذى أجلس فيه مع أسرتى لأستمتع بما أنجزت.. إن كنت قد أنجزت شيئاً. لكننى مع الأسف «مربوط فى ساقية» مثل ملايين المصريين، لا أملك رفاهية الجلوس مع أسرتى.. فما بالك أن أجلس مستمتعاً!.

□□□

سيادة الرئيس

يقولون إن شهوة الحكم لا يغلبها زهد أو تجرد، ولا تخضع لوقت أو قانون. لكننى رغم ذلك أسألك بصدق: ألم تشعر بالملل؟.. مازهقتش؟.. ألا تريد أن تستريح من مهنتك القاسية تلك.. مهنة الحكم؟.. ألم تسمع عن قهوة المعاشات يا سيادة الرئيس؟.. ألا تحن إلى دور شطرنج مع أحد رفقاء ضربتك الجوية الأولى؟.. ألا تريد أن تجلس معززاً مكرماً بين أولادك وأحفادك، تتأملهم سعيداً مزهواً وهم يمخرون عباب التاريخ متوجين بسيرتك؟.. ألا يكفيك ربع قرن لتدخل التاريخ.. وتخرج مصر من الجغرافيا؟

أريد أن أسألك: ما الذى يغريك ويجعلك مصراً على حكم أكثر من ثمانين مليون مواطن مصرى؟ لماذا تتحمل عبئهم ومطالبهم وهى لا تنتهى؟ هم لا يريدونك، وأنت لا تحبهم. وإذا كانوا صبروا عليك أكثر من ربع قرن حتى الآن فلأنك كبيرهم: احترامك ضرورة، والخوف منك شجاعة، فلماذا تصبر عليهم أنت؟ لماذا لا تفسخ العقد من جانبك ؟.. هل فى حكمهم سحر أو لذة؟.. أهو قدرٌ من أعلاهم أم عمل من أسفلك ؟

لو كنت مكانك يا سيادة الرئيس لجربت أن أترك المصريين يحكمون أنفسهم وأرحت قلبى من هذا الهم الثقيل. وتأكد أنهم لو فشلوا فسيعودون إلى حظيرتك زاحفين مثلما زحفوا إلى عبدالناصر عندما تنحى، رافعين راية: «نحن نستحقك وأنت تستحقنا».

□□□

لا تؤاخذنى يا سيادة الرئيس: مصر بلدى كما هى بلدك، ولى فيها مثلما لك وزيادة. أنت ملاحها وأنا ملحها. أنت فى الموقع «الأقوى» لأن لديك نظاماً وأمناً وطابوراً خامساً وقمصاناً واقية وكلاباً مسعورة، وأنا فى الموقع «الأفضل» لأننى لا أتحصن إلا بعريى. أنت مسجون فى «امتيازات الرئيس»، وأنا «لا أملك شيئاً فيملكنى» كما قال شاعر القضية محمود درويش.. أيام أن كان هناك شعر وكانت هناك قضية. لكننى أرى- رغم هذا الفارق الرهيب - أن من واجبى أن أذكرك بأن مصر أكبر من أن تظل خمسة وعشرين عاماً أخرى فى «عصمة» رجل واحد، حتى لو أصبحت على يديه قوة عظمى.

إذا لم تكن أنت مللت.. فمصر ملّت و«اتخنقت» وبدأت تتململ كما ترى، لأنها «لم تعد مستمتعة». وإذا كنت تعتقد أن مصر «بنت ناس ومتربية» وستخجل قبل أن تثور أو تخون.. فأنت مخطئ يا سيادة الرئيس. فقد خانت عبدالناصر فى ١٩٦٧ لأنه انشغل عنها بنفسه، وقتلت أنور السادات فى ١٩٨١ لأنه انشغل عنها بغيرها، فماذا تنتظر أنت؟..

بل ماذا ينتظرك؟

□□□

اعتبرنى ساذجاً أو مجنوناً وقل لى يا سيادة الرئيس: هل حقاً تشعر بنا؟ هل تعرف ما يجرى لنا هذه الأيام؟ هل يعجبك حالنا إن كنت ترانا أصلاً؟ هل تقرأ صحفاً وتشاهد فضائيات؟.. هل تقرأ الصحف بنفسك أم تُتلى عليك؟ إذا كانت تُتلى عليك فمن يكون ذلك الناصح الأمين الذى «يفلترها» ويطهرها ويضعها بين يديك بيضاء من غير سوء؟ هل رأيت صورتك فى الفضائيات، حتى إذا كان بعض هذه الفضائيات عدواً لك ولنظامك، أم أنك اكتفيت بـ «البيت بيتك» و«صباح الخير يا مصر»؟ هل شاهدت الهراوات وهى تحصد رعاياك، لا تمييز بين قاض فى الستين وبائع مناديل فى إشارة مرور؟ هل شاهدت وجه أحمد سبع الليل (أحمد زكى فى «برىء» عاطف الطيب ووحيد حامد) وهو يتوقف ذاهلاً، مراجعاً نفسه، عندما صرخ فيه أحد المتظاهرين: «هتضرب أخوك»؟ ماذا قال لك رجالك يا سيادة الرئيس؟ هل قالوا إن الأمن يحميك إذ يحطم كاميرا مصور صحفى أو تليفزيونى؟ ألا يوجد بين حوارييك من يحبك بصدق، ليحذرك من خطورة أن يتوقف «أحمد سبع الليل» فجأة عن ضرب شرفاء هذا الوطن، ويلتفت بهراوته الغليظة إلى الوراء.. فلا يرى سوى صورتك؟

□□□

كفاك عناداً يا سيادة الرئيس. الجوع أصبح حزاماً ناسفاً حول البطون، والقهر أصبح إصبعاً على الزناد. كفاك عناداً وقل لى بحق القسم الذى حكمتنا بموجبه: ألا تشم رائحة الفساد وقد فاحت من كل موقع؟ ألا تريد أن تحاسب أحداً؟ ألا تشعر أن كلمة «استقرار» أصبحت حقاً يراد به باطل؟ ألم يشفع لنا موتنا غرقاً وجوعاً واحتراقاً ويأساً وقهراً لكى تجرب كلمة «تغيير» ولو مرة واحدة؟ لماذا لا يعيش لنظامك شرفاء يا سيادة الرئيس، وكلما راهنا على أحدهم تخسره قاصداً وكأنك تكرهنا.. كأننا أصفار وأنت «واحدنا»؟

□□□

انظر بنفسك يا سيادة الرئيس: أصبحنا فى ذمتك شعباً كئيباً ومكتئباً، مريضاً وعاجزاً، تافهاً وعدوانياً ويأكل بعضه بعضاً. ولو سألت عن «سعر» المصرى فى بورصة البشر لاكتشفت أنه أرخص من نشارة الخشب. انظر بنفسك ودعك من تقارير حوارييك، فهى خادعة ومغرضة. جرّب مرة أن تكون مواطناً عادياً لترانا على حقيقتنا، وترى نظامك من الموقع الأفضل وليس الأقوى: بؤساء يواجهون تنيناً متعدد الرؤوس والأجنحة. امش متخفياً فى شوارع القاهرة وتفحص وجوهنا لتعرف بالضبط: «مصر رايحة على فين»!. امش فى شارع رمسيس، واحسب كم مصفحة وكم ضابطاً وكم جندياً يحاصرون نخبة من شرفاء هذا البلد: صحفيون ومحامون وقضاة وأطباء ومهندسون يرفعون شعاراً واحداً: «لا لمبارك».. لا فرق بين شيوعى وإخوانى!. اشرد عن موكبك مرة واسأل الواقفين فى إشارة التحرير وقد أطفأوا سياراتهم والتهبت صدورهم غلاً وغيظاً: من الذى يعتقلكم هنا ولماذا؟ ستكتشف أن شعبك لم يعد يريدك يا سيادة الرئيس إلا بقدر ما يخشى أن ينام بلا عشاء، وأن هذا يعنى - إذا دققت — أنه ينتظر حاكماً أفضل. وإلى أن يأتى سيظل كل منكما فى حاله: هو يريد.. وأنت تفعل ما تريد، وهذا أضعف الإيمان.

□□□

مصر تآكلت يا سيادة الرئيس.. حتى لم يعد فيها دولة ولا نظام.. بل أنت ولا أحد غيرك. أحزابها اهترأت، ومعارضتها خُصيت، وقضاؤها انتهك، وإعلامها تخلف، وثقافتها شوهت، وبرلمانها يصفق لك وحدك، وأمنها يضرب شرفاءها ليحميك، ووزراؤها أحجار على رقعة شطرنج.. أنت ملكها.

يقول حواريوك إن شعبك يلتف حولك!. والحق أن شعبك يحاصرك بصبره وسكوته، فاترك الرقعة قبل أن تسمعها فاضحة، مدوية: كش ملك!.

■■ نُشر هذا المقال - ببعض التصرف - فى «المصرى اليوم» بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠٠٧

الوحدة المحلية لمركز ملوى تزيل لافتة لمبارك

المنيا - تريزا كمال:

الوحدة المحلية لمركز ملوى أزالت لافتة عملاقة على سورها الخارجى قبل عشرة أيام، تمثل خطاباً من محافظ المنيا اللواء أحمد ضياء الدين لمبارك «عقب حادث كنيسة القديسين وحادث سمالوط» مطبوعاً على شكل لافتة عملاقة تحمل عبارات المديح والثناء فى شخص الرئيس وتسبب تعليقها فى إثارة معارضى الرئيس مبارك ومهاجمة متظاهرين للوحدة المحلية بمدينة ملوى لتمزيق تلك اللافتة أثناء إحدى المظاهرات.



اللافتة قبل إزالتها

جماهير الزمالك تحتفل بمئويته فى التحرير

كتب - محمد يحيى ومحمد طلعت داوود:

قرار إيقاف النشاط الرياضى المصرى فى أعقاب أحداث ثورة ٢٥ يناير قضى على آمال جماهير نادى الزمالك فى الاحتفال بالمئوية التاريخية للنادى، والتى انطلقت شرارتها فى مطلع يناير الماضى بالتزامن مع تاريخ إنشاء النادى، إلا أن أحداث الثورة لم تتجاهل مئوية الزمالك من خلال مصطفى أحد الباعة الجائلين الذى نجح فى الدخول إلى ميدان التحرير لبيع طواقى «آيس كاب» لحماية الشباب من البرد الشديد داخل الميدان.

ولفت مصطفى الأنظار إليه بعد أن أظهر مجموعة من الـ«آيس كاب» مكتوباً عليها باللغة الإنجليزية «1911 - zamalek 2011» فى إشارة إلى احتفال جماهير الزمالك بالمئوية داخل الميدان، وهو ما لفت أنظار العديد من الشباب الذين أقبلوا على الشراء منه.

واضطر مصطفى إلى وضع مجموعة أخرى من الـ«آيس كاب» على جانب آخر تحمل اسم النادى الأهلى بعد أن لاحظ حاجة جماهير الأهلى هى الأخرى للتدفئة بشىء يذكرهم بناديهم الذى نسوا ترتيبه فى الدورى بسبب الأحداث الجارية - حسب قوله.

ونفى مصطفى أن تكون تلك المقتنيات التى يبيعها لها علاقة بأى من الناديين، وأن أي مسؤول من الناديين لم يعرف بهذه الفكرة التى ابتكرها لسببين، الأول هو استغلال الأوضاع الحالية وعدم وجود بيع وشراء خلال الأيام الماضية، والثانى وهو أساس الفكرة التى تعتمد على الشباب الزملكاوية أصدقائه الذين طلبوا منه أن تتواجد المئوية فى التحرير.

اقتصاديات ثورة التحرير: ساندويتش المش بـ«جنيه ونص».. وكوباية الشاى بجنيه

كتبت - هبة عبدالحميد:

بعد أن امتلأت الأرصفة بالحطام الناتج عن أعمال التخريب، وهجرها الزبائن بفعل حظر التجول، لم يجد مئات من الباعة ملاذاً لهم سوى اللجوء إلى ميدان التحرير، حيث اضطر عدد كبير منهم إلى نقل نشاطه إلى الميدان، بحثاً عن مورد رزق آخر، وهو ما فعله أحمد على عيسى «١٦ عاماً» من محافظة الفيوم، حيث استغل وجوده بين المتظاهرين، وأخذ يبيع لهم سندويتشات من المش والجبنة القديمة مقابل جنيه ونصف للساندويتش.

أحمد أخذ ينادى وسط الميدان «أنا بتاع كنتاكى المتظاهرين» وقال: «كنت أعمل فى الجيزة فى أحد محال فراشة الأفراح والمناسبات، وكنت باسترزق من شغلى لحد ما جت المظاهرات ولا بقى فيه أفراح ولا مآتم خصوصاً بعد حظر التجول».

وأضاف: «بعد وقف الحال ده قررت آجى هنا إلى ميدان التحرير لأقف مع المتظاهرين، أنا برضه مصرى واللى هيجرى عليهم هيجرى عليا، جيت لقيت المتظاهرين جعانين ومش لقيين ياكلوا، فقررت أعمل لهم سندويتشات من المش والجبنة القديمة والبيضة».

الجبنة القديمة والمش كنت جايبهم معايا من الفيوم، فالمش هو زادنا فى الغربة، وبقطع عليه طماطم وشويه زيت، أما الجبنة البيضة فقد اشتريت علبة جبنة كبيرة من السوبر ماركت الوحيد اللى كان شغال فى الجيزة وطبعاً اشتريتها بسعر زايد ٥ جنيه عن سعرها الأساسى».

«باشترى كمان العيش السياحى اللى بـ١٠ قروش وده بقى بقف طابور طويل لحد مابشتريه بس صاحب الفرن راجل محترم بيدينى الكمية اللى أنا عايزها، وكأنه بيشارك فى المظاهرة، أما سعر الرغيف فببيعه بجنيه ونص والحمد لله عندى زباين كتير من المتظاهرين اللى همه أصلاً جايين يتظاهروا علشان مش لقيين ياكلوا».



أحد باعة «المش» فى الميدان

نفس المبدأ والدافع والظروف دعت تامر يحيى «٣٥ عاماً» إلى أن يجلس على الرصيف ومعه كمية من الأكواب البلاستيكية وتانك مملوء بالمياه الساخنة وكيس من السكر وآخر من الشاى، وأمام نصبته قال: «كنت أعمل منادياً على مراكب ماسبيرو التى تنقل الركاب فى رحلة نيلية صغيرة مقابل جنيهين للفة، ومنذ يوم ٢٨ يناير وقف حال الكورنيش والمراكب اتعطلت واتخربت بيوت كل اللى شغالين نفس المهنة، بعد ما امتلأ ميدان التحرير بالمتظاهرين قررت أنا وتلاتة من أصحابى أن نقيم هذه النصبة على بعد أمتار قليلة من المتحف المصرى، اشترينا كمية من الأكواب البلاستيكية وأكياساً من السكر والشاى، أما المياه الساخنة فنشتريها من أحد المقاهى الكائنة فى وسط البلد والقريبة من مكان المظاهرات بـ١٠ جنيهات للتانك، وكل ما يفضى التانك نروح نعبيه من القهوة».

وقال: «نبيع كوب الشاى للمتظاهرين بجنيه واحد فى حين يختلف السعر عند القريبين من قلب الميدان ليصل إلى جنيه ونصف».

وأضاف: «مافيش حد مش بيشرب شاى خصوصاً إن ناس كتيرة بتوزع بقصمات وقراقيش أو قرص على المتظاهرين علشان الناس تسد جوعها فتحبس بالشاى».

أما محمد عبدالعال «٥٥ عاماً» فقد اختلفت غايته فهو يوزع زجاجات المياه بعد ملئها من مسجد عمر مكرم على المتظاهرين، الذين لا يجدون مكاناً ليشربوا منه.

عبدالحكيم صوت إذاعة الثورة يتحدث إليكم من ميدان التحرير: هدفنا تجميع الناس وتوحيد هتافاتهم

كتب - محمد طه:

منذ انطلاق الثورة، لم يغادر عبدالحكيم بحيرى موقعه فى الميدان، فهو بالنسبة لأقرانه المتظاهرين «صوت الثورة»، لأنه المسؤول عن الإعلام وأجهزة الصوت والمكبرات فى الميدان، لم يكن إطلاق إذاعة للمتظاهرين فى سهولة تجميعهم فى الميدان، وحسب تأكيد عبدالحكيم: «الحصول على مكبرات الصوت كان أكثر مراحل تكوين الإذاعة صعوبة، فكل المحال التى عرضنا عليها تأجير المكبرات، طلبت منا ضمانات لا تقل عن ٥ آلاف جنيه لكل مكبر، فاضطررنا إلى جمع المبلغ من خلال التبرعات، ومع اشتعال الثورة أحضر لنا عدد من المتظاهرين المنتمين للأحزاب والإخوان المسلمين مكبرات وأجهزة صوت، وطبعاً قبلناها وبدأنا نعمل بها».

«إذاعة الثورة» كما سماها عبدالحكيم تعتمد على شاشة عرض يتابعون من خلالها أخبارهم التى تنقلها الفضائيات العربية والمصرية، وإن كانوا يركزون على «الجزيرة»، فى الوقت الذى لا يلتفتون فيه لتليفزيون الدولة المغرض- حسب وصفه. وقال عبدالحكيم: «الهدف من وجود إذاعة لثورتنا هو تجميع الناس فى مكان واحد وعلى أهداف واحدة، وإشعال حماسهم بالأغانى الوطنية، والكلمات الحماسية، والتواصل مع مطالبهم، وبصراحة تأثير الإذاعة فى تحقيق هذا الهدف تجاوز كل توقعاتنا.

وأكد عبدالحكيم أن الإذاعة متاحة للجميع لكن بشروط، يوضحها: «كل المتظاهرين من حقهم التحدث فى الإذاعة وإلقاء البيانات والكلمات، لكن دون أن يعلن أحد عن انتمائه السياسى، لنحافظ على حركة ٢٥ يناير ثورة شعبية، لا انتماء سياسياً لها، أيضاً على من يود المشاركة فى الإذاعة أن ينتظر دوره».

وأضاف عبدالحكيم: «لا توجد قوة توجهنا، لأن مطالب القوى السياسية وقوى المعارضة أضعف بكثير من مطالب الشباب التى استطعنا أن نحققها من خلال ثورتنا الشعبية، ولا أرى فى قادة المعارضة من هو أقوى من هؤلاء الشباب». مؤكداً أنه لا يوجد بين المتظاهرين من يستطيع التأثير على قراراتهم أو إقناعهم بعكس ما يؤمنون به.



عبد الحكيم يروى تجربته

[redacted]

شعوب العالم تعلن تضامنها مع «ثورة مصر»

المتضامنون ارتدوا «علم مصر» فى كولومبيا.. وطالبوا برحيل النظام فى «النرويج».. ونظموا وقفة فى لندن

كتبت- منى ياسين وبسنت زين الدين:

تواصلت المظاهرات التضامنية مع المطالب الشعبية المصرية، فى عدد من الدول العربية والغربية، حيث شهدت «موريتانيا، ورام الله، والنرويج، وكندا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وبلجيكا، وإسبانيا، وأستراليا» مظاهرات حاشدة تؤكد دعمها لثورة الشباب المصريين ومطالبهم.

فى العاصمة البلجيكية بروكسل احتشد، أمس، فى الحى الأوروبى وساحة «لابورسا» مئات من أفراد الجالية العربية والمصرية وعدد من البلجيكيين للتعبير عن رفضهم لـ«أشكال القمع» التى يتعرض لها المعتصمون فى ميدان التحرير بالقاهرة ومختلف المدن المصرية. أما فى النرويج فقد تواصلت الاحتجاجات التضامنية مع الشعب المصرى فى العاصمة أوسلو، إلى جانب عدة وقفات تضامنية فى مناطق مختلفة من النرويج تطالب برحيل الرئيس حسنى مبارك ونظامه بشكل فورى.

وخرج العشرات من الجالية المصرية والعربية بحضور نرويجى لافت أمام البرلمان بأوسلو وهم يرفعون الأعلام المصرية وينشدون النشيد الوطنى المصرى، كما رددوا شعارات منددة بالرئيس مبارك.

وتأتى هذه المظاهرة ضمن فعاليات ومظاهرات واحتجاجات تجرى فى عواصم الدول الشمالية مثل استوكهولم وكوبنهاجن. ودعا المتظاهرون حكوماتهم إلى دعم مطالب الشعب المصرى، وإسقاط النظام.

وفى كندا تظاهر المئات فى شوارع «مونتريال» للمطالبة باستقالة الرئيس حسنى مبارك، وإحلال الديمقراطية فى العالم العربى، وشارك مصريون وتونسيون وجزائريون وقادة من المجتمع المدنى من «كيبيك»، وناشطون فى منظمة العفو الدولية فى المسيرة السلمية التى توجهت إلى القنصلية المصرية.



متظاهرون فى كندا يتضامنون مع المطالبين برحيل الرئيس مبارك

كما تجمع نحو ألف شخص فى «تورنتو كوينز» ظهر أمس الأول فى مسيرة سلمية تحت شعار «حركة الدفاع عن الديمقراطية فى مصر»، وتظاهر نحو ألف مواطن كندى معظمهم من أصل مصرى أمام مبنى حكومة محافظة أونتاريو بمدينة «تورنتو»، أمس الأول، للمطالبة بتنحى الرئيس مبارك عن السلطة. وردد المتظاهرون هتافات باللغة العربية معظمها مأخوذ مما رددته جموع المصريين فى تظاهراتهم بمصر. وتجمع المئات أمام «ويستليك» بارك فى مظاهرة سلمية بمدينة «سياتل» الأمريكية، ظهر أمس الأول، للتضامن مع أبناء الشعب المصرى فى احتجاجاتهم ضد «القمع السياسى والاقتصادى»، وذلك بعد حصولهم على إذن بالتظاهرة أمام المجمع التجارى هناك. كما تظاهر نحو ٣٠ طالباً فى جامعة «بيرديو» الأمريكية، تحت قيادة «رابطة الطلاب المصريين»، حاملين أعلام مصرية وشعارات تطالب الرئيس مبارك بالتنحى وأخرى مكتوب عليها «نحن مصر، ولن نبقى صامتين بعد الآن».

وقال أمجد مدكور، أحد طلاب الجامعة وهو مصرى من القاهرة، إن ما يهم أغلب المتظاهرين فى التحرير الآن هو «الضحايا والناس الذين لقوا حتفهم»، متسائلا: «من الذى سيدفع ثمن تلك الأرواح ومن سيحاسب عليها؟».

كما طالب المئات أمام القنصلية المصرية فى «هيوستن» برحيل النظام «دفعة واحدة»، وليس «فرداً تلو الآخر» كما يحدث فى الآونة الأخيرة، بجانب مظاهرة أخرى فى «كولومبيا» ارتدى فيها الأشخاص ملابس بلون علم مصر.

وفى إيطاليا، تجمع نحو ٦٠ شخصاً من أفراد الجالية المصرية أمام ساحة «نونبر»، مطالبين بـ«حكومة جديدة ودستور جديد»، وداعين «جميع الديمقراطيين الحقيقيين» إلى الانضمام لدعم «الثورة الشعبية» فى مصر بجانب دعم الاضطرابات الجارية فى بلدان المغرب العربى والشرق الأوسط، للمساهمة فى البحث عن «الحقيقة والكرامة».

وفى بريطانيا، نظم نشطاء مسيرة من السفارة المصرية إلى القنصلية المصرية فى لندن تطالب الرئيس مبارك بـ«انتخابات حرة وبرلمان منتخب جديد»، فضلاً عن فتح حوار «مفيد» مع المعارضة، وقال بيان المسيرة «نظام مبارك قتل أكثر من ١٠٠ متظاهر، من بينهم ١٨ طفلا، وأصاب نحو ٤٠٠٠ شخص، وفى لحظة تاريخية حاسمة، وقف المصريون فى وجه الرئيس مبارك مطالبين بحقوقهم الأساسية فى الحرية». وفى أستراليا، نظمت الجالية المصرية مسيرة سلمية، ظهر أمس الأول، لدعم الشعب المصرى فى نضالهم من أجل الديمقراطية والحرية، مطالبين الحكومة المصرية بإعطاء الشعب «حقوق الإنسان» الأساسية التى غابت عنهم لفترة طويلة، على حد قولهم.

تتمات

تتمة مقال بلال فضل:

لذا نقول لهم: ألا يعد ذلك تعبيراً كافياً عن مكانة نظامه الحقيقية فى الشارع المصرى؟ أوَلَمْ تكن نسبة المتظاهرين فى القاهرة وحدها تقترب من خمسة آلاف مؤيد مقابل مليونين أو أكثر من الرافضين؟ أى أنها كانت نسبة (١ : ٤٠٠) مؤيد واحد مقابل أربعمائة رافض! (ليسمح لى عمرو أن أضيف إلى إجابته نقطة أخرى هى أن الحزب الوطنى المبارك ظل يحكمنا بأقلية من الناخبين فى انتخابات مزورة مطعون فى شرعيتها، وكان يقول إن الذى يتخلى عن حقه فى المشاركة لا حق له فلماذا أصبح مهتماً الآن بفكرة الأعداد والأرقام).

فى النهاية أقول للرئيس مبارك إن أمامه فرصة لكى يذكره التاريخ كقائد تنازل عن السلطة من أجل دخول بلاده إلى عصر الديمقراطية، كما أتوجه إلى شعبنا العظيم بألا يضيق ذرعاً بإصرار شبابه المخلص المدهش الذى يقف صامداً فى ميدان التحرير، لأننى حين أستمع إلى تلك الأصوات التى تطالبهم بالعودة إلى ديارهم، بدعوى أن أحوالنا الاقتصادية صارت لا تحتمل المزيد، أشعر بأننا صرنا قوماً لا يريدون الخير لأنفسهم وبلادهم، وأقول لأصحاب تلك الأصوات: استمروا أيها السادة فى حياتكم اليومية بعيداً عن ميدان التحرير. لا أحد يمنعكم. لا تكونوا عبئاً على أكتاف قوى التغيير التى تعمل من أجلكم ومن أجل أبنائكم. اذهبوا إلى أعمالكم ودعوا الطليعة الشبابية تقوم بدورها. فقط دعونى أذكركم أيها المتذمرون بالمثل المصرى البديع الذى يقول: وجع ساعة ولا وجع كل ساعة. واسمحوا لى أن أقول لكم أيضاً بأعلى صوتى: هذا واحد من أفضل الأجيال فى تاريخ مصر الحديثة، إن لم يكن أفضلها على الإطلاق، فاتركوه يحقق لبلادنا ما عجزت عن تحقيقه عشرات الأجيال الخائبة من قبلهم».

وقف أنشطة حزب «بن على» وسط تجدد العنف فى تونس

عواصم- وكالات الأنباء:

فى خطوة تهدف إلى منع انهيار الأمن فى البلاد، أعلنت الحكومة الانتقالية التونسية «وقف» أنشطة «التجمع الدستورى الديمقراطى»، الحزب الحاكم إبان عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن على، تمهيداً لحله، فى الوقت الذى تجددت فيه أعمال العنف فى تونس.

وجاء فى بيان تلى عبر التليفزيون الرسمى أمس الأول، أنه بهدف «الحفاظ على المصلحة العليا للأمة وتفادى أى انتهاك للقانون، قرر وزير الداخلية وقف كل أنشطة التجمع الدستورى الديمقراطى وحظر أى تجمع أو اجتماع يقوم به أعضاؤه وإغلاق كل المراكز العائدة إلى هذا الحزب أو تلك التى يديرها».

واتخذ وزير الداخلية التونسى فرحات الراجحى هذه التدابير فى انتظار تقديم طلب رسمى إلى القضاء بهدف حل الحزب، فيما قال مصدر حكومى - طلب عدم الكشف عن هويته - إن القرار اتخذ «للضرورة القصوى ولمنع انهيار الأمن العام وحماية المصالح العليا للبلاد». يأتى هذا القرار الذى طالب به التونسيون منذ سقوط بن على فى ١٤ يناير، فى أجواء متوترة، حيث تواجه الحكومة تصاعداً للمواجهات وأعمال العنف فى مناطق عدة فى البلاد (شمال وجنوب ووسط)، فى حين أعلنت تخفيف حظر التجول المفروض منذ ١٢يناير.

السكوت ممنوع

الثلاثاء ٢٠١١/٢/٨
السنة السابعة- العدد ٢٤٣١

إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١

Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

«أم الدنيا»

إنها مصر أم الدنيا بلا منازع.. إنها مصر التى وهبها الله العزة والقوة على مر القرون والأزمان، ومنذ آلاف السنين تقف شامخة تهابها كل الشعوب والدول مرفوعة الرأس دوماً، تتخطى جميع أشكال المحن.. وهبها الله القوة لتدوس بأقدامها الخونة والجواسيس والمستعمرين بفضل من الله سبحانه وتعالى وبشعبها الذى يمتلئ قلبه بالحنان والود والأخوة الأصيلة لمن يريد من شعوب العالم التى تقدرها وتعرفها على حقيقتها.. وبالسحق والويل والمحو من الوجود لكل من تسوّل له نفسه المساس بذرة من ترابها.. ولعل التاريخ لمن يقرأ خير شاهد على ذلك منذ أيام الهكسوس ومن تلاهم من الغزاة كالفرنسيين والإنجليز واليهود وغيرهم.. إن شعبها الأصيل لم ولن يرضى بالذلة والضيم أو يسكت على الغبن والظلم والفساد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. فقد شهد لنا الأعداء قبل الأصدقاء بوقفاتنا التاريخية فى وجه الطغاة والظالمين.. إن شعبنا ثروة لا مثيل لها فى توحدها ومناصرتها للحق لجميع الشعوب بلا من ولا تكبر ولا تعجرف على أحد، والأدلة على ذلك كثيرة ومعروفة للجميع!

إن ما يحدث فى مصر اليوم ظاهرة طبيعية وموجودة فى غالبية الدول، وتعطى مصرنا الغالية من خلاله درساً قيماً للجميع عن كيفية البحث عن التغيير والحوار واتباع التخطيط السليم، وإنهاء حقبة عانت فيها من الفساد والرشوة والمحسوبية والتزوير والتدليس والغش خلقت هوة سحيقة بين طبقات شعبها وأتى الآن اليوم الذى أراده الله سبحانه وتعالى لجعل شباب مصر يبدأ حواره المنطقى العقلانى وليعبر عن كل ما فى نفسه ويتطلع إلى مكانته المميزة اجتماعياً واقتصادياً وصحياً وثقافياً وحقه فى عيشة كريمة مع عمل ومسكن وأسرة سعيدة وتعليم حقيقى متمسكاً بدينه أياً كان وبوطنيته وحريته، غير متأثر بقوى الشر والشائعات والفساد التى لن تنجح أبداً فى محاولاتها للنيل من عظمتنا وقوة إرادتنا، وصمودنا كشعب أصيل لا يقهر أبداً.

نبيل شبكة- مستشار ثقافى بالسعودية سابقاً
nabil4244@yahoo.com

مصر تتحدث عن نفسها

«فرصتكم أيها الشباب التونسى أيها الشعب التونسى أن تقدموا لها ما لم نقدم نحن.. لأننا هرمنا.. هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية».. تلك المقولة التى تناقلتها قنوات الإعلام الحر لأحد شيوخ الشعب التونسى العظيم وهو يمسح على رأسه الذى اشتعل شيباً، بعد أن أحرق الشهيد بوعزيزى النار فى جسده حتى استيقظ الشعب التونسى من سباته العميق، ولحق به الشعب المصرى وشباب مصر الأصيل، وبدأت حوادث الانتحار حرقاً فى تزايد وسط استخفاف هائل ومعتاد من رموز الحزب الوطنى «قد أوقع القلب فى الأشجان والكمد. هوى حبيب يسمى الحزب الوطنى».. وفى يوم ٢٥ يناير قام شعب مصر الحر معلناً رفضه العذاب المهين، بسم الله الرحمن الرحيم «فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته، فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين» (سبأ - ١٤)، تبين الشعب المصرى أن الثورة هى الخلاص من عذاب القهر ومهانة الفقر، وأحرقت مقار الحزب الوطنى العنيد وأحرق المقر الرئيسى الذى أشبه ما يكون بمجلس الأمن فى واشنطن أو كعبة أبرهة الأشرم باليمن السعيد، وتساقطت كل الأقنعة المزيفة التى استهزأت واستبعدت فكرة «التغيير»، ليتيقن الجميع الآن أن «التغيير» سنة وناموس من نواميس الكون، لا يمكن لأعتى ديكتاتوريات العالم أن تمنعها أو تحجر عليها، لقد احترقت القاهرة واحترقت «مصر الثورة» لتحيا من جديد أعز وأكرم على دماء شهدائها الأحرار الذين أعجزوا كل لسان، وأضافوا سطوراً كثيرة سيدونها التاريخ، ويبقى الإعلام الحر حراً والإعلام المضلل مضللاً وسخيفاً خلفيته التى بقيت دائماً ذلك النصف الفارغ من «كوب الماء» الذى صدعوا به رؤوسنا طيلة الثلاثة عقود الماضية، بينما كان نصف الكوب الملىء فى ميدان الثورة وبميدان التحرير، ليصبح الآن صوت الحرية بمصر بلا سقف يمنعه أو يحجبه أو يتحكم فيه.. اليوم بقت لنا ثورة كالتى ينعم فى ذكراها كل العالم المتحضر الآن.. لكنها ثورة أبهرت كل الثورات، وحققت طموحات كل الثائرين، وثورة تحدثت فيها مصر عن نفسها.

محمد سعيد النجار

بلادى

حلم التوريث انتهى واندثر
«فإذا الشعب يوماً أراد الحياة»
وإن دعى الشريف ليوم هلع
وهاكم سيد قراره ينحنى
وإن كان عزمى كعزم الرجال
وأشعل فوضى تعم البلاد
فلو كان فيكم ذرة حياء
ويا من كنت نصير الفساد
ها هو إليك طوق النجاة

بعزم الشباب وعزم البشر
فلابد للحديد أن ينصهر
فذاك اتركوه لكى يحتضر
لحكم القضاء فمن يدكر
سألتف حول النداء الخطر
ببرق ورعد وسم المطر
لطلبت من الكل أن ينتحر
ويا من نهبت كنوز البلاد
فارحل وإما نعيد النظر

عبدالله عنان

آلو..!!

سيدى الرئيس.. كلماتى هنا قد تكون آخر رسالة أوجهها إليكم.. فعلى مدار سنوات كتبت لكم عن ضرورة إنصاف أصحاب المعاشات.. وضرورة تعيين نائب لكم.. وعن الفساد، وقضايا شتى أهملناها.. واعتباراً من ٥ ديسمبر الماضى كتبت مباشرة لكم سلسلة مقالات لمدة ١٢ يوماً ثم توقفت!! وبتاريخ ٣٠ و٣١ يناير الماضى كتبت من القلب ناصحاً ومحذراً!! والآن ومع تصاعد الغضب الشعبى ولخوفى من بطء ردود الأفعال أسألك أن تلقى بياناً للجماهير وتقول: «حرصاً على مصر العظيمة، التى ولدت على أرضها، وحاربت من أجلها، وسأموت وأدفن فى ترابها.. ولسرعة إنجاز الكثير طبقاً لما يخوله لى الدستور.. فإننى أعلن حل مجلسى الشعب والشورى، على أن تتم الانتخابات بموجب بطاقة الرقم القومى وبالقائمة النسبية، وإلغاء نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين، وأن تتم تحت الرقابة القضائية ضماناً لمشاركة الشعب كله، وتحقيقاً للنزاهة والشفافية!! كما أعلن عن ضرورة الإفراج الفورى عن المسجونين بموجب قانون الطوارئ، والذين لم توجه تهم إليهم بعد!! كما أعلن عن إلغاء الدستور الحالى وتكوين لجنة موسعة لعمل التعديلات اللازمة. وختاماً أستأذنكم فى التنحى عن منصبى.. وسأتوجه للإقامة فى شرم الشيخ!!».. سيدى الرئيس.. افعلها الآن.. قبل فوات الأوان!

حاتم

شباب مصر بخير

لنا أن نفخر بشبابنا «شباب مصر» الأوفياء، شباب مصر الذين سطروا وصنعوا تاريخاً لهذا الشعب، لقد كانت ثورة الغضب عبر عنها هؤلاء الشباب بمنتهى الرقى والتحضر هى ثورة زلزلت أرجاء مصر كلها- هؤلاء الشباب الذين حققوا لشعب مصر بأجياله القادمة فى ثمانية أيام ما لم يتحقق خلال ثلاثين عاماً من القهر والمعاناة وعدم المبالاة وعدم الاستماع إلى مطالبهم، والاستهانة والاستخفاف بهم، وعدم الاستجابة لمطالبهم.. لقد قدم الشباب المصرى أروع مثال على الحفاظ على مستقبل مصر.. إن شباب الخامس والعشرين ونتيجة غياب الدور الأمنى لرجال الشرطة هؤلاء الذين تركوا مواقعهم، قام بأداء دورهم فى تأمين الشوارع والميادين والمنشآت العامة والخاصة داخل البلاد بوازع وطنى من أنفسهم، للحفاظ على أمن واستقرار مصرنا الحبيبة وتأمين من روعوا فى ظل غياب الشرطة- لقد حمل هؤلاء الشباب أرواحهم على أيديهم ووقفوا يتحدون الخارجين على القانون والهاربين من السجون يتحدون برودة الجو، يتحدون ظلمة الليل، تخيلوا لقد رأيت أطفالاً يحملون عصيهم للذود عن ذويهم- لقد تجلت البطولة المصرية فى هؤلاء الشباب الذين سنظل نفتخر بهم وسنظل نردد دائماً «شباب مصر بخير».

رأفت محمد السيد

الشرطة المصرية بين عهدين

المواقف تتبدل والأخلاقيات أيضاً، ولا نستطيع أن نستثنى الشرطة.. فهناك مواقف لابد أن ترصع بها صفحات التاريخ ونتذكرها بالفخر والتقدير.

كان ذلك يوم الجمعة ٢٥ يناير ١٩٥٢، الشباب المصرى يقاوم المحتل البريطانى فى معسكراته فى قناة السويس، وكانت الإسماعيلية بؤرة من بؤر الصراع والبطولة، فكبدوا القوات البريطانية خسائر فادحة جعلها تتخذ موقف أحمق من مواقف الاستعماريين والطغاة! وزاد من ضيقهم الشديد هجرة العمال المصريين والسودانيين العاملين فى المعسكرات «عشرات الألوف» وكان بطل المهمة فى ذلك الوقت اللواء حسن طلعت ابن فارسكور رئيس مباحث الإسماعيلية.. وكان وقتها ضابطاً صغيراً ضج الاستعماريون وحاصروا مبنى محافظة الإسماعيلية بأكثر من سبعة آلاف جندى مدرعين بالدبابات والمدافع من عيار ٢٥ رطلاً فى مواجهة العشرات من قوات «بلوكات النظام» ببنادقهم البدائية، وطلب منهم فؤاد سراج الدين وزير الداخلية المقاومة، يذكر التاريخ اللواء أحمد رائف قائد بلوكات النظام، ويذكر أيضاً النقيب مصطفى رفعت الذى صاح فى وجه البريجادير إكسلام قائد القوات الإنجليزية: لن تتسلموا منا إلا جثثاً هامدة.. منذ الساعة السابعة صباحاً وحتى آخر النهار والشهداء من رجال الشرطة الأوفياء يتساقطون حتى نفدت ذخيرتهم! وجاءت الصحف صباح اليوم التالى بسقوط ٦٧ جندياً وضابطاً مصرياً وخسائر الأوغاد ١٣ قتيلا و١٢ جريحا.

سيظل التاريخ يذكر هذا الموقف الشجاع لرجال الشرطة المصرية الذين حاربوا وقاوموا حتى تهدمت المحافظة عليهم.. ولهذا احتفلنا بذكراه وقررناه عيداً للشرطة.

أما مسؤول الشرطة فى هذا الزمان فقد قاوم المتظاهرين المصريين بالقسوة والقوة المفرطة واسترخص الضحايا الأبرياء، ويا ليته وقف عن هذا بل كان موقفه الغريب بصرف رجال الشرطة أو قل جيش الشرطة وترك شوارعنا وبيوتنا وأموالنا منهباً للبلطجية واللصوص وعتاة الإجرام وفر من الميدان بسبب غير مفهوم.

قارنوا بين زمن أحمد رائف ومصطفى رفعت وحسن طلعت وبين زمن حبيب العادلى.

لن نستطيع أن نحتفل به بعد اليوم عيداً للشرطة، فقد دمر هذا الرجل معناه ومبناه، ولكنه -مع ذلك - سيكون عيداً مهماً لشعبنا.. سيكون عيد الحرية.

حقا إن الزمن يتغير برجاله وقيمه وأهدافه وأخلاقياته!.. وفى كل الأحوال فإن التاريخ شاهد يدون فى سفر الخلود!.. ولا مفر!

محمود الزلاقى
كاتب ومؤرخ - دمياط

رسالة إلى رئيس مجلس الوزراء

على ضوء أطروحاتكم الرائعة وتعاملكم بصدق وشفافية وأحاديثكم الحضارية والتى لم نألفها من ذى قبل، تشجعت أن أطرح بعض الأفكار، ربما وجد بعضها النور ولاقت القبول:

١ - إنشاء وزارة لشؤون الشباب تكون همزة الوصل بين جمهور عريض من الشباب المصرى والحكومة تكون الوزارة منوطة بتلقى أحلام وهموم الشباب وأن يتولى تلك الوزارة الشباب من حيث المرحلة السنية

٢ - إنشاء وزارة لمتحدى الإعاقة يتولاها أحد شبابنا من متحدى الإعاقة، لقد كانت مصر سباقة فى هذا المضمار عندما تولى دكتور طه حسين رئاسة مجلس الوزراء، وبعد أكثر من خمسين عاماً عينت بريطانيا وزيراً للداخلية، شخصاً كفيفاً، وفى الوقت نفسه عينت فرنسا وزيراً جالساً على كرسى متحرك.

٣ - أن تقوم الحكومة بوضع صناديق زجاجية توضع بمداخل البنوك والمساجد والكنائس، يقوم كل مخطئ بوضع ما يجده مناسباً للتكفير عما ارتكبه من خطأ قيمة تذكرة لم تدفع بإحدى وسائل المواصلات العامة، قيمة لوح من الزجاج تم تكسيره قيمة مكالمة تم إجراؤها بمكان العمل وكانت مكالمة شخصية، قيمة بعض الورق الأبيض تم أخذه من مكان العمل دون وجه حق، ومن خلال تلك الأمثلة السابقة. يستطيع كل منا أن يضع ما يجده مناسباً للتكفير عن خطأ تم ارتكابه. تخصص الأموال المجموعة لتنفيذ مشروع قومى.

٤- أن يقوم الإعلام باستعادة دوره الريادى الحضارى والاستعانة بالمتخصصين من رجال التربية وعلم الاجتماع وأطباء علم النفس بالإضافة إلى رجال الدين المستنيرين، لتعميق الفضائل بين الناس وقبول الآخر والتكاتف والتضامن.



أحمد شفيق

الأب أنطونيوس عدلى- الإسكندرية
nagmiamil@yahoo.com

على باب الوزير

د. سمير رضوان وزير المالية

كتبت- أحلام علاوى:

■ محمد أحمد محمود عيسى، المقيم فى ١٠ شارع وهبى، بالسيدة زينب، القاهرة. عن أصحاب المحال للأنشطة المختلفة «حياكة، مصفف شعر، مكواه، ميكانيكى، وغيرها» ممن يطلق عليهم أصحاب عمل. يرجوكم مساواتهم بالعمال من حيث الحصول على المعاش عند سن الستين وليس الخمس والستين، وكذلك وضع حد أدنى للمعاش عند ٥٠٠ جنيه، وليس ما يفاجأون به من أنه لا يتجاوز ١٠٠ جنيه، كما يتمنى أن تشملهم مظلة التأمين الصحى، رأفة بهم وهم فى أرذل العمر، وبعد أن أصبح لا حول لهم ولا قوة.

عبدالعظيم وزير محافظ القاهرة

■ مطراوى محمد أحمد محمد، مقيم حاليا، بصفة ضيافة مؤقتة، بمدينة السلام، بمساكن إسكندرية، ٢ بلوك ٤٢. ويعمل «نجارا بطائفة المعمار» يرجوكم توفير شقة تأويه هو وأسرته، من التنقل من مكان لآخر، ومن الشقة التى يسكنها الآن، وعلى حد قوله لا تصلح للحياة الآدمية. تقدم بشكاوى كثيرة لكن لم تثمر عن شىء، وعمله لا يتيح له الحصول على شقة، خاصة أنه سبق أن أجرى جراحتين بقدمه اليسرى، الأمر الذى يجعل عمله بشكل غير مستمر من ناحية، ومن ناحية أخرى لا يكفيه للبحث عن شقة.

■ فاطمة مصطفى محمد غريب، كانت تقيم مع زوجها فى منزل والدته، حتى توفاه الله، واضطرت لترك منزل «حماتها»، ولجأت للإقامة مع والدتها، بشارع الشيخ محمد عبده، بعطفة الأتراك، رقم ٩ بالأزهر، الدرب الأحمر. تقدمت بطلب للحصول على وحدة سكنية، وتم إدراجها ضمن الحالات القاسية، برقم «١٨٨٧٦» بتاريخ ٢٠٠٦/٢/١٩، وإلى الآن لم يرد عليها أحد. وكلما تذهب للاستفسار، يتم التهرب من الإجابة عليها بكثير من الأعذار. لذلك ترجوكم توفير وحدة سكنية لها تأويها هى وطفلتها.

■ منى على عبداللطيف، وعنوانها ٦٩ شارع حلمى الزناتى، مدينة الإيمان، المطرية. أرملة ولديها أربعة أطفال بمراحل تعليمية مختلفة، لا تريد أن تربى أطفالها بالذل والمهانة، كل ما ترجوه منكم مساعدتها على أن تربيهم بالعزة والكرامة، من خلال عملها بكل شرف وأمانة. تناشدكم، ونحن معها، الموافقة على منحها ترخيص كشك يساعدها على تربية أطفالها الأيتام.

وزير

[redacted]

المصري اليوم

الثلاثاء ٨ من فبراير ٢٠١١م- ٥ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ١ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣١
Al Masry Al Youm-Tuesday-Feb 8 th - 2011- Issue No. 2431- Vol.7

محام يطالب بالتحفظ على أموال «الوطنى»

البحيرة - ياسر شميس وحمدى قاسم:

مصطفى رسلان، محام بمحافظة البحيرة، صاحب قضية منع زيارات اليهود لضريح أبوحصيرة، تقدم بعدة بلاغات للنائب العام يطلب فيها التحفظ على أموال الحزب الوطنى وقياداته، وعلى رأسهم صفوت الشريف وأحمد عز، كما طالب بفحص ثروة عائلة الرئيس مبارك ومراجعة إقرارات الذمة المالية لهم.

الشريف

صباح الفل يا بلد

إسقاط «النظام»

كيف تغيرنا فى أيام عشرة أو أكثر قليلاً؟ كيف تحولنا من شعب سلبى، خانع، خاضع، فهلوى، لا يملك من أمره إلا السخرية والتهكم؟ كيف تغيرنا فى أيام عشرة إلى شعب قوى، قادر، صانع، رافض، لا يخشى الموت.. بل يخشى أن يفرط فى وطنه وفى حريته..

هل كنا نسمع كلمة حرية من قبل؟ هل كنا نسأل عنها؟ كنا فقط نسأل عن كسرة خبز، عن أنبوبة بوتاجاز، عن العلاوة، عمن يرفع عنا القمامة من الشارع.. الآن لا نطلب الحرية فقط بل ننتزعها، الآن لا يكفى الشباب تغيير رأس السلطة بل يطلبون «إسقاط النظام». الآن لا ننتظر أن تقدم لنا الحكومة ما تيسر بل أصبح من حقنا أن نعيش حياة حقيقية ليست على الهامش كما كان الحال. هذا ما حققه لنا شباب ٢٥ يناير.

وسواء أسقط النظام حقيقة أم لا، وسواء تغير النظام إلى جمهورية برلمانية أم بقى كما هو جمهورية رئاسية، وسواء حُلِ البرلمان أو قبلت الطعون. فالأهم الآن أن أمامنا عملاً شاقاً.

عمل شاق لإعاده بناء هذا الوطن. فماذا يعنى «إسقاط النظام»؟ لا يعنى فقط إسقاط النظام السياسى.. لكن الأهم هو تغيير النظام الأشمل ويضم ذلك الكثير: التعليم، الصحة، القواعد الاقتصادية، الفجوة بين الطبقات، الفقر، العدالة الاجتماعية، التعامل بين الرئيس والمرؤوس، وقبلها جميعا دولة القانون.

هذا هو النظام.. فقد بدأت تظاهرات ٢٥ يناير تطالب بالحرية والعدالة الاجتماعية ثم تحولت فى نفس اللحظة إلى المطالبة بإسقاط النظام.. القضية ليست مجرد مجلس شعب وقواعد سياسية شكلية لا تفضى إلى حياة أفضل.. فالهدف هو حياة أفضل..

لكل ذلك فلابد من تشكيل لجنة أخرى موازية للجنة تعديل الدستور تفكر فى كيفية تغيير القواعد. لجنة تجمع الاقتصاديين والمفكرين وأصحاب الرأى، تفصل فى أمور كثيرة: كيف نجمع ما بين دعم الفقراء وجذب الاستثمارات، بل كيف يمكننا إخراج الفقراء من فقرهم، كيف نطمئن المستثمرين ونضرب على يد الفاسدين؟ كيف نفرض قواعد دولة القانون فى كل مناحى الحياة؟ كيف نعيد التعليم لكى يكون قاطرة الوطن بإمكانات محدودة بل ستكون إمكانات أقل كثيراً الآن؟ ماذا يجب أن نصنع؟ ماذا يجب أن نزرع؟ ماذا يجب أن نستورد؟ ماذا يجب أن نصدر؟ كيف يجد كل شاب فرصة عمل ومسكناً وحياة؟ كيف نزيد من الإنتاج؟

كل تلك الأسئلة ليست أسئلة اختيارية بل إجبارية فى المرحلة المقبلة لأنها هى ما يعنى فى الحقيقة «إسقاط النظام». نظام اللاعدل والمحسوبية والطائفية، نظام الإحباط والبطالة والفهولة واللاحساب، نظام البلطجة والقوة للكبار والوهن للصغار والنفاق لكل من حول السلطة.

كيف تغيرنا فى عشرة أيام أو أكثر. إنهم الشباب.. كشفوا لنا أننا نقدر، إنه الشعب المصرى العظيم.. أكد لنا أننا نقدر.

لميس الحديدى
lameesh1@gmail.com



فى الممنوع

مجدى مهنا يكتب:

«المصرى اليوم» تعيد نشر مجموعة من مقالات الراحل النبيل مجدى مهنا

العادلى الخاسر حتماً

كسب اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية، رضا السلطة عنه.. لكنه خسر الشعب المصرى كله.

ولا أعرف إذا كان هذا يعنى له شخصيا شيئا أم لا؟ فالذى يهتم له هو رضا الحاكم، وليس رضا الشعب، لأن الحاكم هو الذى يعينه ويملك أن يعزله بقرار منه.. لكن الوضع الآن انقلب.. فالسيد وزير الداخلية وصل إلى درجة من القوة، يستطيع بها أن يقنع الحاكم أنه هو الذى يوفر الأمن والحماية لنظام حكمه.. فمن الذى يسخر الآلاف من قوات الأمن المركزى لمنع مظاهرة مكونة من عشرين فردا.. وهى تكلفة عالية جدا بالنسبة للأمن وبالنسبة للحاكم، أن تنزل هذه الأعداد من القوات، وبهذه الأحجام، لمحاصرة شخص خرج من السجن أو عدة أشخاص يخرجون فى مظاهرة للتعبير عن رأيهم أو غضبهم.

لكن ماذا يهم وزير الداخلية أو الحاكم من أمر هذه التكلفة العالية، فالذى يدفع التكلفة هو الشعب الذى تستخدم هذه القوات لمواجهته أو لضمان خنوعه.

وفى مقابل هذه الحماية الوهمية، التى يوفرها الأمن للحاكم ونظام حكمه، يسكت النظام أو يتغاضى عن الجرائم والتجاوزات التى يرتكبها بعض ضباط الشرطة حتى ولو صدرت من قلة منحرفة ضد المواطنين الأبرياء.

لا يمر أسبوع إلا ونسمع عن مقتل مواطن وتعذيبه على يدى ضابط شرطة.. وفى كل جريمة تقع نسمع أن السيد وزير الداخلية أصدر أوامره بالتحقيق، وبوقف الضابط عن العمل مؤقتا، تمهيدا لمحاكمته.

ولم نسمع عن نتائج هذه التحقيقات والمحاكمات شيئا، وما الذى أسفرت عنه.. وما العقوبة التى وقعت على هؤلاء المجرمين الذين تجردوا من الأخلاق والضمير.. فهم من فصيلة أخرى غير بنى البشر، ويتعاملون مع المواطنين على أنهم وحوش فى غابة لا قانون فيها.

لا قانون يردع هؤلاء الوحوش، ولا عقاب حقيقيا يلحق بهم.. وتصريحات وزير الداخلية تصدر لامتصاص غضب الناس.. لأنه لو كان هناك عقاب حقيقى يردع هؤلاء المجرمين ما كانت تلك الجرائم والتجاوزات ترتكب يوميا. لا يكفى أبدا أن يحال الضابط المتهم بقتل وتعذيب مواطن برىء إلى الاحتياط أو نقله إلى مكان آخر.

مثل هذا الضابط يجب أن يعامل معاملة المجرم الذى يغتصب الفتيات، بل هو لا يقل عنه إجراما.. والذى وصلت عقوبة جريمته إلى الإعدام شنقا.. وهناك من يطالب بأن يكون الإعدام فى ميدان عام.

إن إعدام ضابط شرطة واحد، ارتكب جريمة قتل مواطن برىء عمدا، سوف يردع كل ضابط منحرف سلوكيا وأخلاقيا وتجرد من الإنسانية.

الغضب الشعبى يزداد ضد تجاوزات بعض رجال الشرطة.. وإذا فلت الزمام فلن ينفع عادلى أو غير عادلى.

■ نشر هذا المقال فى ٢٠٠٧/٨/٦

اصطباحة

لماذا يجب أن يتنحّى الرئيس فوراً؟



إذا كنت مصاباً بضعف الذاكرة لأنك لا تكثر من أكل المكسرات، أو لم تكن مقيما معنا طيلة الثلاثين سنة الماضية، أو لأنك تحتاج لمن يذكرك لأن الذكرى تنفع المؤمنين، فدعنى أنقل لك إجابة بديعة على هذا السؤال من خلال مقال أرسله إلىّ الشاعر والروائى عمرو حسنى صاحب الرواية البديعة (تنفس صناعى)، وقد كنت أتمنى أن أنشر صورته مع المقال لكننى تذكرت أن صديقى عمرو يشبه ممثلا إيرانيا يظهر فى أفلام عباس كياروستامى والأدهى أن لديه سكسوكة فى ذقنه، وبالتالى قررت ألا أمنح عساكر أنس الفقى فرصة لاستخدام صورته فى تشويه الثورة، وأكتفى بنشر مقال عمرو حسنى على أمل أن تعم الفائدة وتزول الغمّة:

«أعرف أننى شاعر وقاص لا يجيد التنظيرات والتحليلات السياسية، كما أننى لا أريد أن أثقل عليكم بما ينتابنى من مشاعر عاطفية غريبة، تجعلنى أتمنى لو أننى تمكنت من العودة بالزمن لأقنع جدى لكى يختار اسماً مختلفاً لأبى! لكننى سأدع العواطف جانباً لكى أتمكن من التعامل بهدوء وعقلانية مع البعض ممن يطلقون دعوات للتسامح مع الرئيس ويقولون: لماذا لا يقبل الشباب بالتنازلات التى قدمها لهم؟ لم لا يمنحونه بضعة أشهر قليلة؟ لماذا يصرون على تنحيته بتلك الطريقة المهينة التى لا يقبلونها لآبائهم؟ ولماذا لا يعودون إلى منازلهم لكى يمنحوا عمر سليمان وأحمد شفيق فرصة للبدء فى الإصلاحات التى أقر سيادته بها؟

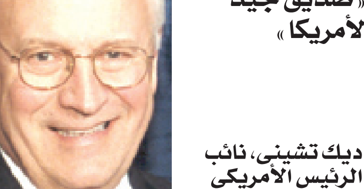
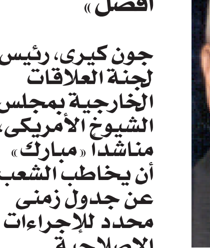
وللرد على ذلك أقول أولاً إن التنازلات التى قدمها الرئيس بالامتناع عن الترشح والتوريث وتعديل الدستور والقبول بأحكام القضاء ببطلان عضوية كثير من نواب الحزب الحاكم بالمجالس التشريعية، والتخلى عن سياسة الزج برجال الأعمال لتسيير شؤون البلاد وتغيير قيادات الحزب الوطنى، هى بمثابة اعتراف منه بالجرائم التى ارتكبت فى حقنا بمباركته طوال ثلاثة عقود، بدءاً من القمع والديكتاتورية وتزوير إرادة الشعب وصولاً إلى الفساد والنهب المنظم لثرواتنا. ولا أريد أن أقول إن المطالبة بالتسامح فى هذه الحالة تعد نوعاً من البلاهة، لأنه لا حق لأحد فى التسامح فى جرائم ارتكبت فى حق الوطن، فالقاعدة القانونية البسيطة تقول: إنك لا تملك حق التسامح فيما لا تمتلكه بمفردك. ثانياً أن العواطف الرقيقة والتسامح الأبوى لا مكان لهما فى العقد الاجتماعى الذى يحدد العلاقة بين الحاكم والمحكومين. وإذا افترضنا وجودهما جدلاً أو تجاوزاً، فأين اختفت مشاعر الأبوة تلك من قلب فخامة الرئيس (الأب) حين أصدر أمراً مباشراً لزبانيته باغتيال (أبنائه)، تارة بإطلاق الرصاص الحى لتفريق تظاهراتهم السلمية، وتارة أخرى بإطلاق البلطجية الذين يلقون بقنابل المولوتوف، ويستخدمون الأعيرة النارية لتصفية (أبنائه) المعارضين!

بعد كل ما سبق لا يسعنى إلا أن أقول مخلصاً، إن رحيل مبارك ونظامه القديم أصبح ضرورة لا بديل عنها، لأن بناء دولة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية التى تمهد لقيام مصر الجديدة، لا يمكن أن تستخدم فى بنائها ذات الأحجار التى شيدت بها دولة الديكتاتورية البوليسية القديمة، بل يجب علينا إزالة البناء القديم بأكمله أولاً، واقتلاع أساساته التى تختفى تحت الأرض، منذ عهد الاتحاد الاشتراكى وحزب مصر وصولاً إلى الحزب الوطنى، وذلك لكى يتسنى لنا الحلم بمستقبل أفضل، يتيح إقامة بناء لا يصبح عرضة للانهيار عند أول هزة أرضية تقوم بها عناصر الثورة المضادة. أما عن أولئك الذين يطلون علينا من آن لآخر على الشاشات ليقولوا لنا إن التظاهرات المليونية التى نقوم بها ليست كافية لإزاحة الرئيس عن كرسى الحكم، بدعوى أن بقية ملايين الشعب لم تقل كلمتها فى ذلك الأمر! فلهم نقول: لماذا لم يخرج علينا مؤيدو مبارك بالملايين أو بمئات الآلاف كما خرج معارضوه؟ ما الذى منعهم؟ فبعدما اختفت أعمال البلطجة التى أطلقتها قوى الحزب الوطنى ورجال الأعمال أتيحت الفرصة لجموع الشعب للتعبير عن رأيها فى تظاهرات سلمية طوال يوم جمعة الرحيل، لم يشارك فيها مؤيدو بقاء الرئيس ومحبوه سوى بآلاف هزيلة هنا أو هناك.

(تتمة المقال ص ١٥)

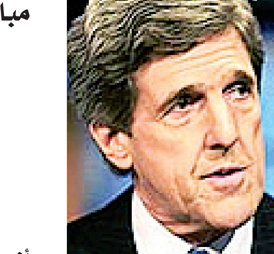
بلال فضل

قالوا:

«صديق جيد لأمريكا»

ديك تشينى، نائب الرئيس الأمريكى السابق، عن الرئيس مبارك.



«من الممكن أن يؤدى إلى نتيجة أفضل»

جون كيرى، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى، مناشداً «مبارك» أن يخاطب الشعب عن جدول زمنى محدد للإجراءات الإصلاحية.








«حاكموا جمال مبارك»

أنور عصمت السادات فى «نهضة مصر».




«مصر على أعتاب عهد جديد»

منصور حسن، وزير الإعلام الأسبق، فى «الأهرام المسائى».







«هل كان وديعاً أم شريراً؟»

عبدالرحمن الراشد فى «الشرق الأوسط»، متحدثاً عن الرئيس مبارك.



«كان أسطورة فى النفوذ والتسلط والعجرفة»

مصطفى بكرى فى «الأسبوع»، متحدثاً عن أحمد عز.

